في … طهران مصممة على تطوير علاقاتها بالعرب (ص 2) طوكيو تسعى لتسوية نزاع الموانئ مع واشنطن (اقتصاد) حرب الحيامن في مؤتمر بريطاني (علوم وتكنولوجيا)

استئناف النظر في قضية علاء وجمال مبارك ضد الشرق الأوسط غدا

لندن: «الشرق الأوسط»

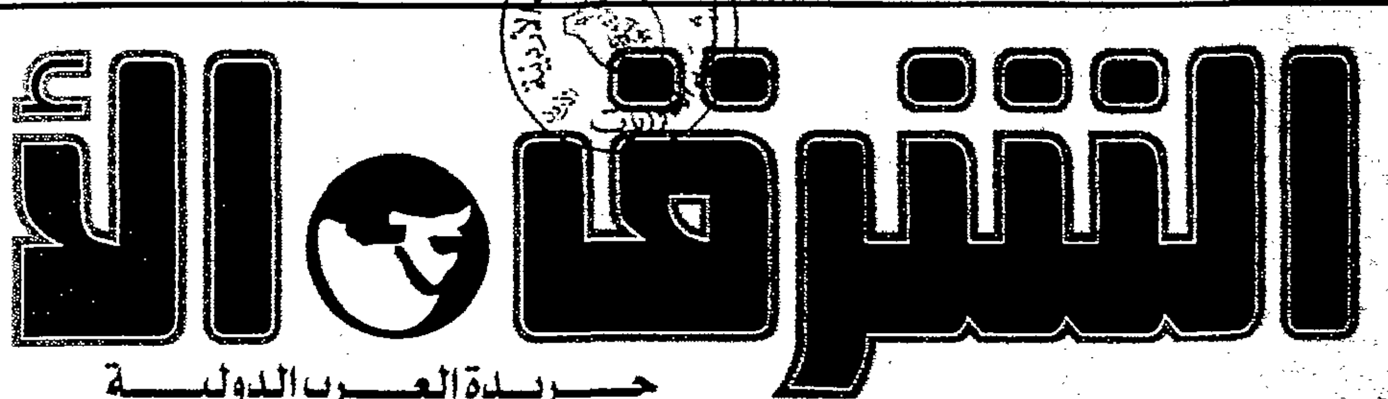
تستأنف محكمة جنح عابدين في القاهرة غدا نظر القضية المرفوعة من علاء وجمال مبارك نجلي الرئيس المصري حسني مبارك ضد هشام ومحمد علي حافظ ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ومجلة «الجديدة»، ومسؤولة التحرير السابقة في مجلة «الجديدة» فوزية سلامة وسكرتير تحريرها السابق جمال اسماعيل وسيد عبد العاطي الصحافي في جريدة «الوفد» المصرية.

وعقد اجتماع في بيروت امس لفريق محامي «الشرق الأوسط» لإكمال مذكرات الدفاع واستكمال الوثائق والدفوع التي سيقدمونها الى المحكمة. وضم الاجتماع عددا من المحامين المصريين والسعوديين واللبنانيين.

وكانت المحكمة برئاسة المستشار مصطفى جاويش قد اجلت في الجلسة الثانية لها التي عقدت يوم 27 يوليو (تموز) الماضي، نظر القضية الى 7 سبتمبر (ايلول) الحالي. واتهم رجائي عطية محامي علاء وجمال مبارك المرفوعة ضدهم القضية بالتشهير، في حين يدفع دفاع «الشرق الأوسط» بعدم اختصاص القضاء المصري بنظر هذه القضية لان النشر لم يقع في مصر.

ومن المتوقع ان تخصص المحكمة جلستها غدا للاستماع الى مرافعات الدفاع بعد ان قدم محامي علاء وجمال مبارك مرافعته في الجلسة السابقة.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وذلك بالاقمار الصناعية في كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN 0265-5780 [illegible]

السبت 5 جمادى الأولى 1418 هـ - 6 سبتمبر (ايلول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6857

London - Saturday - 6 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6857

12 قتيلا إسرائيليا في عملية كوماندوز غامضة

اتصالات لبنانية لمنع اعتداء إسرائيلي جديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، اتصالات عاجلة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومع عدد من المسؤولين في الادارة الاميركية اطلعهم فيها على تفاصيل العدوان الاسرائيلي الفاشل على منطقة الزهراني، في جنوب لبنان، فجر امس. طالبا التحرك السريع لتطويق ذيول الحادث وخصوصا منع وقوع اعتداءات اسرائيلية جديدة في اعقاب توعد رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، امس بالا تذعن اسرائيل «للارهابيين».

وكانت عملية الكوماندوز الاسرائيلية الفاشلة في جنوب لبنان قد ادت الى مقتل 12 جنديا وجرح اربعة جنود اسرائيليين بعد ان تدارك الجيش اللبناني وعناصر من حركة «امل» وحزب الله» في المواجهة العسكرية التي استمرت حتى الساعة الرابعة فجرا واودت بحياة امرأة فلسطينية واوقعت عددا من الاصابات في صفوف الجيش اللبناني وحركة «امل» وحزب الله» اضافة الى جرح خمسة مواطنين لبنانيين.

وحاولت القوات الاسرائيلية سحب ضحاياها من ارض المعركة فقامت بعمليتي انزال في موقعين على مقربة من العملية الاولى شاركت فيها القطع البحرية والطائرات الحربية التي الهبت المنطقة بوابل من القصف المدفعي والصاروخي. وتمكنت القوات الاسرائيلية من اتمام مهمتها مخلفة وراءها اشلاء عدد من افرادها ونخائر ومعدات حربية عرضت في مؤتمر صحافي عقده امين عام «حزب الله» حسن نصر الله اعلن فيه استعداد الحزب مبادلتها بمعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وفيما بقيت اهداف عملية الكوماندوز غامضة اعلنت حركة «امل» انها كانت تستهدف مقر قيادتها في المنطقة في وقت اشار فيه امين عام «حزب الله» الى ان الغاية من العملية الاسرائيلية هي زرع عبوات او تنفيذ كمين على غرار ما حصل في بلدة الكفور.

وطغت العمليات العسكرية الاسرائيلية التي شهدها الجنوب امس على اهتمامات اركان الحكم في لبنان فاجرى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اتصالا برئيس مجلس النواب نبيه بري اعلن فيه استعداده لقطع زيارته الرسمية الى البرازيل الا ان الرئيس بري ابلغه ان لا ضرورة لذلك. (تفاصيل ص 5)

كمين القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان

لبنان
صيدا
صور
الشريط الحدودي المحتل
اسرائيل
0
25 كم

الإعلام والرأي العام يغيران البروتوكول البريطاني ويدفعان الملكة اليزابيث لتلقي العزاء في الشارع لأول مرة

الفايد يدافع عن سائقه بعرض ڤيديو لليلة الحادث

لندن: من إمام محمد إمام واحمد المهنا
باريس: من إنعام كجه جي

عرضت اسرة محمد الفايد صاحب متجر «هارودز» اللندني للمرة الاولى امس الصور التي التقطتها كاميرات المراقبة في فندق ريتز لليلة الاخيرة للاميرة ديانا وعماد (دودي) الفايد، وذلك في مؤتمر صحافي نظمته عشية جنازة ديانا.

وكانت كاميرات عدة تابعة لجهاز الامن في فندق ريتز الباريسي الذي يملكه محمد الفايد والد دودي قد سجلت هذه المشاهد لليلة الحادث. واظهر شريط الفيديو ديانا ودودي عند وصولهما الى الفندق ثم عند صالة المطعم وعندما تضايقا من اهتمام الحضور انتقلا الى الجناح الامبراطوري في الفندق لمتابعة تناول العشاء. كما يظهر في الفيديو السائق هنري بول عند وصوله الى الفندق حيث استدعي على عجل بعدما انهى دوامه ليتولى مرافقة ديانا ودودي، حسبما ذكرت اسرة الفايد.

وفي تطور جديد قال الدكتور بيتر فاينسير استاذ الطب الشرعي الذي ارسلته اسرة الفايد الى باريس للتاكد من التقارير القائلة ان هنري بول كان مخمورا «ان هذه التحاليل لا يمكن الركون اليها وليست مقنعة». وشارك فاينسير في المؤتمر الصحافي امس حيث شرح الملابسات الطبية لهذه التقارير وشكك في صحتها.

وقال مايكل كول المتحدث باسم الفايد لـ«الشرق الأوسط» امس: «ان اسرة الفايد نظمت مؤتمرا صحافيا عشية جنازة ديانا لعرض شريط فيديو لليلة الاخيرة لديانا ودودي لازالة كثير من اللبس والمغالطات التي اثيرت خلال الايام القليلة الماضية في وسائل الاعلام المختلفة عن هذا الحادث المروع». وسبق ان اعترض الفايد على نتيجة التحليل التي خلص اليها القضاء الفرنسي باعتبار ان السائق الذي كان احد موظفيه، كان مخمورا.

من جهة اخرى، فان البريطانيين الذين بدأوا القرن العشرين بجنازة الملكة فيكتوريا التي كانت لها اصداء عالمية غير مسبوقة، يكادون ينهونه اليوم مع تشييع جثمان الاميرة ديانا في ما وصف بانه جنازة القرن. وعشية الجنازة كشف مايكل كول ان الملكة اليزابيث الثانية بعثت اول من امس بتعازيها للفايد في وفاة ابنه عماد (دودي). وقال كول: «ان رسالة التعزية تضمنت ارق واحر الكلمات التي كان لها تأثير كبير على محمد الفايد وقرينته وكل افراد الاسرة». وجاء العزاء بعد ان اضطرت الملكة تحت ضغط الاعلام والرأي العام في بريطانيا للنزول لأول مرة الى الشارع لتقبل العزاء من ابناء الشعب البريطاني.

والقت الملكة اليزابيث خطابا امس قالت فيه ان الاميرة ديانا كانت شخصية احبها الكثيرون في حياتها وجاء رد فعل الجماهير لمقتلها تلقائيا وبشكل قاطع. واضافت: منذ وفاة الاميرة والعائلة المالكة تعاني من فجيعة مثل الملايين من الشعب البريطاني وحول العالم وتحاول التعامل معها. وقالت ان ديانا كانت قادرة دائما على الضحك وادخال السعادة على قلوب الملايين» واكدت ان «بريطانيا افتقدت شخصية فريدة احببناها كلنا».

وذكرت مصادر قضائية في باريس امس ان والدة الاميرة الراحلة ديانا واحدى شقيقاتها تقدمتا بادعاء شخصي في اطار التحقيق حول ملابسات الحادث. (تفاصيل ص 4 و«الشرق الأوسط 3» وأولى 2)



الأميرة ديانا كما ظهرت في فيلم الفيديو الذي التقط لها هذه الصورة لدى دخولها فندق ريتز في باريس لتناول العشاء مع دودي الفايد قبل الحادث بساعات (رويتر)

مستثمر مغربي يعيد طرح أسهم في شركة مخصصة

يعتزم المستثمر المغربي ميلود الشعبي طرح اسهم في شركة «سنيب» للكيماويات المغربية التي يملك 90 في المائة منها بقيمة تقدر بنحو 400 مليون درهم (40 مليون دولار) في بورصة الدار البيضاء بعد ان اشترى غالبية اسهم الشركة من الحكومة في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بقيمة 364 مليون درهم. (ص اقتصاد)

أثينا تستضيف أولمبياد 2004

اعلن خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان اللجنة قررت منح اثينا حق استضافة دورة عام 2004 الاولمبية الصيفية، والمدن الاربع الاخرى التي كانت مرشحة هي بوينس أيرس وروما واستوكهولم وكيب تاون بجنوب افريقيا. (ص رياضة)

سيجتمع مع العراقي- وقد يلتقي رباني لإقناعه بمؤتمر مصالحة

الإبراهيمي يبحث في جدة اليوم وقف القتال بأفغانستان

جدة: من سليمان نمر

يصل الى جدة مساء اليوم الاخضر الابراهيمي مبعوث الأمين العام للامم المتحدة لافغانستان في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يجتمع خلالها مع الدكتور عبد اللطيف العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي للتباحث بشأن جهود وقف القتال في افغانستان.

وتتوقع المصادر الدبلوماسية العربية ان يلتقي الابراهيمي خلال زيارته بعدد من المسؤولين السعوديين ليعرض عليهم نتائج جولته في باكستان وافغانستان وطاجيكستان وايران وروسيا التي جاءت في اطار مهمته المكلف بها من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وتتوقع المصادر الدبلوماسية ان يلتقي الابراهيمي رئيس حكومة افغانستان محمد رباني في جدة للتباحث حول موقف حكومة «طالبان» من المساعي التي يبذلها الابراهيمي لاقناع الاطراف المتقاتلة في افغانستان بالقبول بفكرة عقد مؤتمر وطني للمصالحة.

وأكد مسؤول في حركة «طالبان» يرافق رباني في زيارته للسعودية ان «طالبان» تؤيد عقد مؤتمر للمصالحة الافغانية في السعودية ولكنه اضاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان مثل هذا المؤتمر يجب ان يعقد على اسس واضحة يجب الاتفاق عليها.

وحينما سئل عن هذه الاسس اجاب «ان عقد مؤتمر للمصالحة ما زال فكرة تحتاج الى اتصالات وتحتاج الى وقت». واشار المسؤول الافغاني الى موقف حركة «طالبان» الذي يرفض عقد المؤتمر في طهران ولكنه اعرب عن موافقة الحركة على عقد مؤتمر المصالحة في السعودية.

وقال: «ان للسعودية دوراً ايجابياً في افغانستان وهي تتمتع باحترام الجميع في افغانستان».

وتنتظر الاتصالات التي ستشهدها جدة خلال الايام المقبلة بين المبعوث الدولي المخضرم الاخضر الابراهيمي عودة الدكتور العراقي من طهران غدا.

وكان الدكتور العراقي قد بدأ يوم الخميس الماضي زيارة الى العاصمة الايرانية. وذكرت مصادر منظمة المؤتمر الاسلامي ان هذه الزيارة تأتي في اطار الاتصالات التي تجري بين المنظمة وايران من اجل ترتيب الاستعدادات لعقد القمة الإسلامية الثامنة المقرر انعقادها في طهران في 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويعتقد المراقبون ان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بحث مع كبار المسؤولين الايرانيين قضية افغانستان - قبل عودته الى جدة - وخاصة ان القمة الإسلامية ستواجه مسألة دعوة أي طرف من الاطراف الافغانية لتمثيل افغانستان في القمة.

من المعروف ان مقعد افغانستان في منظمة المؤتمر الاسلامي شاغر وتحاول طهران ان تدعو الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني لحضور القمة ممثلا لافغانستان في حين تسعى حركة «طالبان» - التي اعترفت بحكومتها السعودية وباكستان والامارات - لتمثيل افغانستان.

ويذكر ان منظمة المؤتمر الاسلامي بذلت العديد من الجهود لوقف الاقتتال في افغانستان وكلفت بهذا الشأن الامين العام المساعد للشؤون السياسية ابراهيم بكر الذي قام باكثر من زيارة الى العاصمة الافغانية والى عواصم الدول المجاورة لاقناع الاطراف المتقاتلة بوقف الاقتتال اولا ومن ثم عقد مؤتمر المصالحة المنشود.



Price List

بري والحريري يزوران إيران قريبا

مدير مكتب خاتمي: مصممون على تطوير العلاقات مع العرب

بيروت: من محمد صادق الحسيني

أكد مدير مكتب الرئيس الايراني محمد خاتمي على وجود «ارادة سياسية، ايرانية في توثيق العلاقات مع الدول العربية في عهد الرئيس الايراني الجديد، بينما افادت مصادر لبنانية وايرانية متطابقة بان رئيسي مجلس النواب والحكومة اللبنانيين سيزوران العاصمة الايرانية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وقال محمد ابطحي، مدير مكتب الرئيس الايراني ان بلاده «تسعى الى تعزيز علاقاتها مع الدول العربية جميعا وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية».واضاف ابطحي الذي التقته «الشرق الأوسط» اثناء زيارة خاصة يقوم بها للبنان حاليا: «ان هناك ارادة سياسية لدى الحكومة الايرانية في توثيق روابط الاخوة والصداقة مع العرب كافة، واستعدادا لنقل العلاقات الى ارفع مستوى ممكن لمواجهة التحديات المشتركة».

وشدد ابطحي على «ان الرئيس محمد خاتمي وفريق العمل الحكومي معه مصممون على توسيع اطر التعاون المشترك بين ايران والدول العربية على المستويين الثنائي والمتعدد دون حدود». وتعليقا على الاشارة الى انه، شخصيا، معروف بصداقته للعرب قال: «انني افتخر بهذه الصفة وساسعى جاهدا لان تكون للعرب مكانة خاصة في السياسة الخارجية الايرانية». ويفهم من كلام مدير مكتب الرئيس الايراني انه ليست هناك تحفظات في هذا الخصوص من جانب الحكومة الايرانية الجديدة على اية دولة عربية بما فيها مصر والجزائر اللتان ظلت علاقات ايران بهما متوترة.ويستفاد من المعلومات المتداولة بان لبنان سيحظى باهمية خاصة في سياسة ايران الخارجية في العهد الخاتمي. وتعتقد بعض المصادر ان المرحلة المقبلة ستشهد تحولا في الاداء الدبلوماسي الايراني تجاه الدولة اللبنانية والقوى والفعاليات الشعبية والوطنية العاملة في لبنان بما يقدم صورة اكثر توازنا عن ايران في لبنان ومما يجعل علاقات طهران مع اي طرف ليست على حساب طرف آخر.

من ناحية اخرى اوضحت المصادر اللبنانية والايرانية لـ«الشرق الأوسط» ان نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني سيصل الى طهران في الخامس عشر من الشهر الحالي لتهنئة الرئيس خاتمي على انتخابه لمنصبه ومباشرته مهامه.

واعربت المصادر عن اعتقادها بان هذه الزيارة ستسفر عن تعزيز العلاقات بين الهيئتين التشريعيتين في البلدين ومجمل العلاقات السياسية والاقتصادية بين بيروت وطهران.

واكدت المصادر نفسها ان رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية سيقوم بزيارة رسمية الى ايران في النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل على راس وفد سياسي واقتصادي كبير. واضافت ان هذه الزيارة ستضع علاقات البلدين على «مسار اوسع واوثق».

وزير الداخلية يرحب ويؤكد التجاوب مع رغبة طهران

العراق يعلن استكمال إجراءاته لاستقبال الإيرانيين ويضع خرائط تحركهم من الحدود للمواقع الدينية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد العراق انه استكمل الاجراءات اللازمة لاستقبال الايرانيين الذين تقرر ان يزوروا المواقع الدينية الشيعية في النجف وكربلاء بعد الاتصالات الرسمية بين البلدين. ووضعت السلطات العراقية المختصة خرائط لتحرك الايرانيين انطلاقا من نقاط وصولهم من الحدود الى المناطق الجنوبية في العراق.

و أعلن محمد زمام عبد الرزاق وزير داخلية العراق استكمال تلك الاجراءات بحيث يمكن استقبالهم ابتداء من اليوم.

وقال الوزير في تصريح لوكالة الأنباء العراقية إن استكمال الإجراءات جاء تنفيذاً لأوامر الرئيس العراقي صدام حسين بضرورة الإسراع بتهيئة الإجراءات لاستقبال المواطنين الإيرانيين.

وكانت الحكومة الإيرانية قد طلبت من بغداد منتصف الشهر الماضي موافقتها على قيام المواطنين الإيرانيين بزيارة المواقع الدينية في العراق، وجاءت موافقة العراق ايجابية وسريعة، حيث اعتبرت الحكومة العراقية هذه الخطوة بادرة جيدة لطي صفحة الماضي وعودة العلاقات بين الشعبين العراقي والإيراني.

وقالت اذاعة بغداد في نشرتها الإخبارية امس إن ايران رحبت باستكمال إجراءات استقبال مواطنيها الذين ينتظر تدفقهم على الأراضي العراقية اعتباراً من اليوم.

وفي العراق أعلن مسؤولون اداريون في محافظتي النجف وكربلاء، عن استعدادات المحافظتين لاستقبال الإيرانيين الذين سيزورون مرقد الإمام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وقبري الحسين والعباس في كربلاء، مؤكدين الانتهاء من مشاريع تطوير وإعمار المقابر وما حولها.

ويذكر ان محافظتي النجف وكربلاء كانتا قد تعرضتا للقصف الصاروخي والمدفعي قبل اقتحام قوات الحرس الجمهوري العراقي لها بالدبابات خلال انتفاضة مارس (آذار) عام 1991، كما تعرض قبر الحسين بالذات للقصف نتيجة اختباء المواطنين فيه وادى ذلك الى تهديم جزء من المقبرة والأبنية المحيطة بها.

وستكون المنطقة الحدودية البرية الفاصلة بين العراق وايران عند محافظة ديالى (شرق العراق) هي البوابة الرئيسية لاستقبال الإيرانيين الذين سيزورون العراق وهي النقطة الحدودية ذاتها التي غادر عبرها الأسرى الإيرانيون العراق عام 1990.

وكانت اجهزة الهندسة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع العراقية قد عملت على تنظيف الطريق البرية التي توصل ايران بالعراق حيث كانت هذه الطريق عبارة عن أرض مزروعة بالألغام. وقالت مصادر عراقية إنه تم التاكد من خلو الطريق البرية وما حولها من الألغام المضادة للأفراد والآليات كما وضعت علامات دالة تحذر من الوصول لبعض المناطق التي ما تزال مزروعة بالألغام.

واشار وكيل إحدى الشركات السياحية العراقية الى أن تعليمات صدرت عن مجلس الوزراء بضرورة الاهتمام بالزوار الإيرانيين وحددت التعليمات خرائط حركة حافلات الركاب التي ستقل الإيرانيين اذ ستنقل مباشرة من الحدود من محافظة ديالى الى بغداد لزيارة قبر (الكاظم) في منطقة الكاظمية بجانب الكرخ من بغداد قبل انطلاق الحافلات الى محافظة كربلاء ثم النجف والإقامة هناك حيث تمت تهيئة الفنادق لاستقبال الإيرانيين.

وتتوقع المصادر العراقية أن يطلب العراق من ايران السماح لمواطنيه بزيارة مقبرة الرضا في ايران ولم تحدد السلطات العراقية او الإيرانية أعداد الإيرانيين الذين سيتوجهون للعراق.

ولكن هذا المشروع برمته متوقف على قبول إيران بالسماح لمواطنيها بالسفر إلى العراق.

واعتبر مسؤولون ايرانيون ان الأمر يتطلب اجراء مفاوضات رسمية مسبقة بين الجانبين.

ويستند الموقف الإيراني على ان هناك العديد من المشاكل المعلقة بين ايران والعراق منذ اندلاع حربهما التي استمرت ثماني سنوات (1980ـ 1988) وبخاصة مشكلة الأسرى، حيث تقول طهران ان بغداد ما زالت تحتفظ بـ5 آلاف من أسرى الحرب الإيرانيين.

وينفي المسؤولون العراقيون هذا الاتهام ويردون متهمين ايران بمواصلة الاحتفاظ بـ20 الف أسير حرب عراقي.

وربما تخشى ايران من ان حركة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة التي تدعمها الحكومة العراقية وتوفر لها المأوى ومعسكرات التدريب في العراق ستستغل تدفق الإيرانيين على العراق لتحريضهم ضد طهران او كسب بعضهم للالتحاق بمسلحيها الذين تتهمهم الحكومة الإيرانية بشن هجمات مسلحة ضد اهداف ايرانية عبر الحدود.

رفسنجاني يحذر من استعادة الولايات المتحدة نفوذها في إيران

طهران ـ أ.ف.ب: حذر الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني امس الحكومة الايرانية الحالية من اي تحسين للعلاقات مع واشنطن التي قال انها تسعى الى زرع الشقاق داخل الطبقة السياسية في ايران.

وقال رفسنجاني في خطبة الجمعة في مسجد جامعة طهران «علينا الا نترك انفسنا ننخدع بعبارات الانفتاح المضللة من جانب الاميركيين، لانهم لا يحبوننا كثيرا». ودعا حكومة الرئيس الجديد محمد خاتمي الى «توخي الحذر ومقاومة (الاميركيين) بحزم لكي يتخلوا عن وهم امكان استعادة نفوذ لهم في ايران».واكد الرئيس الايراني السابق الذي يتولى الآن رئاسة «مجلس تشخيص المصلحة»، وهو احدى هيئات الحكم الرئيسية في ايران، انه «لا مجال» لعودة النفوذ الاميركي الى ايران.

يذكر ان رفسنجاني وخلفه محمد خاتمي يعتبران من المعتدلين داخل القيادة الايرانية.

وكان الرئيس الجديد قد اعرب عن عزم ايران فتح صفحة جديدة في السياسة الخارجية مما حمل على الاعتقاد بامكانية حصول تقارب مع واشنطن.

وقال رفسنجاني ان الولايات المتحدة «تواصل سياسة (فرق تسد) وتزرع ورما خبيثا في اي منطقة تذهب اليها». ودعا اخيرا الدول العربية الى «اخذ العبرة» من تجربة ايران مع الولايات المتحدة، وحضها على «الا تنخدع» بعملية السلام في الشرق الاوسط.

كينكل يجدد التهديد بوقف المساعدات عن الدول التي لا تستعيد رعاياها

بون: من أحمد كمال حمدي

جدد وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل امس تحذيره للدول التي توجد اعداد كبيرة من رعاياها في المانيا من مغبة عدم القبول باعادة هؤلاء الرعايا اليها، وهددها باستعمال «القلم الأحمر» حيال المساعدات الانمائية الألمانية لها، لكنه دافع ايضا عن حق الاجانب في اللجوء الى المانيا والعيش فيها ما داموا لا ينتهكون القوانين المحلية.

وكان كينكل يتحدث في اطار المناقشات التي تجري حاليا في مجلس الولايات الألماني (بندسرات) الذي يعتبر الجناح الآخر في البرلمان الألماني الاتحادي في بون، حيث قدمت ورقة بعنوان «دعم الأمن الداخلي»، تناولت موضوع الاجانب الذين يعيشون في المانيا ومطالبة بعض الولايات الألمانية بتقليص المساعدات الانمائية الألمانية واتخاذ اجراءات سياسية بحق الدول التي ترفض استعادة مواطنيها من طالبي اللجوء السياسي في المانيا.

وقال الوزير الألماني في التصريحات التي نشرت امس ان عدد الاجانب الذين يعيشون في المانيا في الوقت الحاضر يزيد عن 7 ملايين شخص، وهو ما يعادل 10 في المائة من مجموع سكان المانيا. وشدد على انه لا يمكن تصور ابعاد هذا العدد عن المجتمع الألماني، خاصة ان معظمهم يتصرفون وفق القوانين الألمانية. وقال ان المانيا فخورة بانها دولة تطبق التشريعات الانسانية تجاه الاجانب وتفتح لهم باب اللجوء.

وأضاف كينكل ان نسبة هجرة الأجانب ازدادت وخاصة طالبي اللجوء، ودعا الى «المحافظة على التوازن بين معدل اللاجئين الاجانب وامكانية اندماجهم في المجتمع الألماني ومقدرة الشعب الألماني، وعدم المساس بالسلام الداخلي واطار التسامح بين الألمان والاجانب»، الأمر الذي يدعو الى ضرورة اتخاذ اجراءات محددة في حالة اساءة استعمال حق اللجوء وقانون الاجانب، وهو ما دعت اليه حكومة ولاية هامبورغ الألمانية في اطار مناقشات مجلس البندسرات.واكد كينكل على ضرورة ابعاد الاجانب الذين يدانون باعمال غير قانونية فورا، وانذار الدول التي ترفض استعادة مواطنيها مخالفة بذلك واجباتها والتزاماتها الدولية».

وأضاف «ان هذا الموضوع يمس بصورة خاصة، حوالي 5500 حالة من المواطنين الأفارقة الذين لم تتوضح جنسياتهم بعد». واوضح ان ابعاد هؤلاء الأشخاص فشل غالبا، وحتى الآن، بسبب رفض دولهم المساعدة في تحديد جنسياتهم وبالتالي قبول عودتهم اليها، الأمر الذي يتعارض مع القوانين الدولية.

وحذر الوزير الألماني الدول التي ترفض التعاون مع بلاده في استعادة مواطنيها، ملوحا باتخاذ تدابير اكثر تشددا ضدها. وهو ما يشمل العلاقات الثنائية والمساعدات الانمائية الألمانية، مشيرا الى انه في حال عدم اظهار هذه الدول رغبتها في التعاون فان المانيا سوف تستخدم «قلم المساعدات الانمائية الأحمر» الذي يعني شطب المساعدات الانمائية الألمانية لها.

تخشى أن تلغيها السلطات أو الانتخابات وتدافع يوميا عن نفسها

الحكومة الأردنية تجمع الأحزاب الـ 25 والأرقام تؤكد أنها لا تضم أكثر من 20 ألفا

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت المعركة ذروتها بين وزير الداخلية الأردنية نذير رشيد والاحزاب الاردنية بحيث تعدت التصريحات الى تهديد الاحزاب باقامة دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا للطعن في تصريحات الوزير، وتقديم مذكرة للحكومة تدعوها للاعتذار عما ورد على لسانه. وتقول مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان بداية التناقضات كانت مع قيام الحزب الوطني الدستوري، كحزب موال للسلطة، والذي كان حصيلة تجميع ثمانية احزاب صغيرة، الامر الذي اثار اهتمام بقية الاحزاب وخوفها ايضا من ان تكون الاحزاب الصغيرة ككل هي المستهدفة.

وبينما تثير الاحزاب معارك سياسية يومية، مؤكدة حضورها في الساحة الاردنية، ترد السلطات الاردنية بان الاحزاب كلها ليس لها وجود جماهيري، ولا تضم اكثر من الف عضو، باستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي. وكانت احصاءات سابقة ذكرت أن مجموع اعضاء الاحزاب كلها لا يتعدى العشرين الف عضو وهو رقم صغير اذا كان عدد السكان الذي اعلن اخيرا وصل الى اربعة ملايين نسمة.

وجاءت مقاطعة عدد من الاحزاب للانتخابات النيابية لتشعل النار اكثر فاكثر بين السلطات والاحزاب في الاردن، رغم ان الامر لم يتضح كيف سيحسم عبر الحوار ام بوسيلة اخرى.

وكانت ظاهرة التعددية السياسية المتمثلة في وجود 25 حزباً سياسياً مرخصاً في الاردن ووجود الفرصة لانشاء المزيد من هذه الأحزاب قد اقرت رسميا مطلع التسعينيات مع الاخذ بالديمقراطية الانتخابية وانهاء العمل بالانظمة العرفية. وتقول هذه المصادر ان الدراسات التي اعدت حول الأحزاب السياسية في الاردن وكذلك استطلاعات الراي العام تشير الى احجام الأردنيين عن الانخراط في الأحزاب لفقدان الثقة بالأحزاب السياسية وعدم القناعة بجدواها، مما أدى الى احجام الغالبية العظمى من الأردنيين عن الانضمام للأحزاب او التريث في الانخراط فيها على اقل تقدير.

ومما يؤكد ذلك كما تقول الدراسات انه بعد خمس سنوات من صدور قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية ووجود 25 حزباً على الساحة الأردنية، الا أن عدد أعضاء هذه الأحزاب مجتمعة لا يتجاوز 20 الف شخص وفقاً لاحصائيات وزارة الداخلية. ولا يزال الكثير من الأردنيين ينظر بعين الريبة الى الأحزاب السياسية رغم صدور قانون ينظم الأحزاب السياسية في الأردن عام 1992 وذلك قياساً بما حدث سابقاً عندما كانت الأحزاب السياسية مرخصة بموجب الدستور الذي صدر عام 1952 الا انها منعت وزج بالعديد من قياداتها في السجون في نهاية الخمسينات وبقيت الأحزاب السياسية محظورة حتى صدور قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية عام 1992.

وطفا موضوع الاحزاب السياسية على السطح في الأردن في ضوء الاستعدادات الجارية حالياً لاجراء الانتخابات البرلمانية في 4 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاختيار اعضاء مجلس النواب الثالث عشر، والحوار بين الحكومة والمعارضة لاقناع الأحزاب التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات للعدول عن قرارها والمشاركة في هذه الانتخابات وفي مقدمتها حزب جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين.

عام 1992 بدات الاحزاب السياسية في الأردن بالظهور بعد حصولها على الترخيص اللازم من وزارة الداخلية وفقاً لقانون الأحزاب الذي يشترط ان يكون عدد

المؤسسين للحزب 50 شخصاً فاكثر. واتاح القانون الفرصة لاحياء الأحزاب اليسارية والقومية القديمة التي ظهرت في الأربعينات والخمسينات في هذا القرن وشاركت في الحياة السياسية الأردنية منذ فجر استقلاله عام 1946 وعلى سبيل التحديد بعد صدور الدستور عام 1952 مثل حزب البعث والحزب الشيوعي بالاضافة الى ظهور احزاب جديدة بعضها يعتبر امتداداً لأحزاب وتنظيمات سياسية خارج الحدود وبعضها يعبر عن اراء ومواقف شرائح اجتماعية اردنية.

والأحزاب السياسية المرخصة والعاملة في الاردن يبلغ عددها 18 حزباً حاليا هي : جبهة العمل الاسلامي، والجبهة العربية الدستورية، والبعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق)، والبعث التقدمي (الموالي لسورية)، والأرض العربية، وجبهة العمل القومي، وحزب العمل القومي «حق»، والحزب الشيوعي، والشعب الديمقراطي «حشد» والوحدة الشعبية، والانصار، والوطني الدستوري، والحركة الاسلامية الديمقراطية «دعاء»، وحزب المستقبل، والحركة العربية الديمقراطية، والاحرار، والوحدوي الديمقراطي، وحزب الامة، وذلك بعد اندماج ثمانية احزاب وتشكيل حزب جديد هو الحزب الوطني الدستوري، والأحزاب الثمانية التي اندمجت في حزب واحد هي: العهد والنهضة والتقدم والعدالة والجماهير والوطن والوحدويون والتجمع الوطني والعربي الديمقراطي.

وتختلف هذه الأحزاب كثيراً بعضها عن بعض فهناك الأحزاب ذات الانتشار الجماهيري وهناك الأحزاب الصغيرة التي لا يتجاوز عدد المنتمين اليها 100 شخص.

وتفيد مصادر وزارة الداخلية ان بعض هذه الأحزاب لا مقار لها ولا هاتف وهو امر يخالف قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية وبعضها لا تتجاوز ميزانيتها السنوية 700 دينار (1000 دولار).

وحسب الدراسات نفسها يعتبر حزب جبهة العمل الاسلامي من اكبر الاحزاب الأردنية واكثرها انتشارا بين الجماهير. وقد انشئ هذا الحزب بعد صدور قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية عام 1992 ليكون الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين وعدد من القيادات الاسلامية المستقلة.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد نشأت منذ نصف قرن عندما تأسست كجمعية خيرية عام 1947 للامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنذ ذلك التاريخ وهي تزاول نشاطها في وضح النهار، باعتبارها جمعية خيرية، فلم تطلها يد السلطة عندما حلت الأحزاب السياسية عام 1957 وبقيت تزاول أنشطتها كما كانت تشارك في الانتخابات البرلمانية في الأردن ترشيحاً وانتخاباً. ولقيت اخيرا اشادة من العاهل الاردني الملك حسين نفسه. وقدمت الجماعة 27 مرشحاً في انتخابات عام 1989 في مختلف مناطق الأردن نجح منهم 22 واخفق الباقون في الحصول على مقعد في مجلس النواب ، اي ان جماعة الاخوان المسلمين حصدت اكثر من 25 في المائة من مقاعد البرلمان في تلك الانتخابات تحت شعار «الاسلام هو الحل» ولو رشحت كوادر اكثر لفازت بمقاعد برلمانية اكثر من تلك التي فازت بها.

أما في انتخابات عام 1993 التي شاركت فيها جماعة الاخوان المسلمين ايضا، ولكن بعد تاسيس حزب جبهة العمل الاسلامي، فقد تراجع نفوذها وتاثيرها في الواقع الانتخابي عندما فاز 17 من كوادر الحزب في هذه الانتخابات من أصل 30 تم ترشيحهم. ويرى الحزب والجماعة معا ان قانون الصوت الواحد الذي طبقته الحكومة في انتخابات 1993 كان وراء هذا التراجع في عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها الحزب رغم ان قادة الحزب لا يعترفون بهذا التراجع، خاصة انهم حصلوا على 34 في المائة من مجموع أصوات الناخبين في تلك الانتخابات بالاضافة الى ان اول خمسة نواب حصلوا على اعلى الأصوات كانوا ينتمون لعضوية حزب جبهة العمل الاسلامي.

ويعتبر حزب جبهة العمل الاسلامي قانون الصوت الواحد للناخب الواحد موجها ضده للحيلولة دون فوزه باكبر عدد من المقاعد البرلمانية، حيث يحظر هذا القانون على الناخب تسجيل أكثر من اسم واحد في ورقة الاقتراع. وكان هذا القانون من الأسباب الرئيسية التي حدت بجماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي الى اتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات بالاضافة الى أسباب اخرى اوضحها كل من الحزب والجماعة في حينه.

وقبل قرار مقاطعة الانتخابات كان حزب جبهة العمل الاسلامي يعتزم ترشيح 30 ـ 40 من كوادره للانتخابات البرلمانية المقبلة من الاسماء المعروفة ذات التاثير والقدرة على استقطاب الاصوات من بينهم عدد من النواب الحاليين مثل حمزة منصور وعبد المنعم أبو زنط وبسام العموش وعبد العزيز جبر وعبد الرحيم العكور. ولا تنحصر قوة الحزب في عدد اعضائه او كوادره وانما تتمثل كذلك في مدى تاثيره على الجماهير حيث يميل كثير من المتدينين والمستقلين الى تاييد بعض مرشحي الحزب ومواقفه وخاصة في البرلمان. كما عرف الحزب بمواقفه المناوئة لمعاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية، ورفضه لسياسة التطبيع مع اسرائيل، ويعتبر من اهم الأحزاب السياسية في الأردن وأوسعها انتشاراً في الشارع الأردني ، وهو من اقدم الأحزاب.

واشارت الدراسات نفسها الى ان الحزب الوطني الدستوري، الذي شجعت السلطات على قيامه، يعتبر قوة سياسية كبيرة على الساحة الأردنية حيث تم تشكيله من جراء اندماج ثمانية من احزاب الوسط التي انشئت اثر صدور قانون الأحزاب السياسية عام 1992 وهي احزاب العهد واليقظة والوحدوي العربي الديمقراطي «وعد» والجماهير والوطن والوحدويون والتجمع والتقدم والعدالة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

إسرائيل تحول جولات المسؤولين الأميركيين للمنطقة إلى محاولات ضغط لمكافحة «الإرهاب»

لندن: من علي الصالح

تحليل اخباري

يبدو ان الضغوط الاسرائيلية بعد الهجوم الانتحاري الثلاثي الذي وقع في مركز بن يهودا في القدس الغربية اول من امس ومن قبله سوق محنيه يهودا على بعد نصف ميل، نجحت في تحويل جولات كل المسؤولين الاميركيين لمنطقة الشرق الاوسط الى جولات لممارسة الضغوط على العرب وخصوصا السلطة الوطنية الفلسطينية، لمكافحة ما يسمى بالاعمال الارهابية وتوفير الامن الذي يطالب به الاسرائيليون بدلا من الهدف الاساسي لهذه الجولات وهو تحريك عملية السلام المتوقفة على جميع المسارات ولا سيما المسار الفلسطيني بسبب السياسة الاسرائيلية المتعنتة وتبني الضغوط الاسرائيلية الادارة الاميركية عملية السلام برمتها لتنطلق في البحث عن حلول «لمكافحة الارهاب» بدلا من العمل لازالة المسببات. فما يسمى بـ «الارهاب» هو نتيجة تعثر السلام وليس سبب التعثر. والى ان تدرك الادارة الاميركية هذه الحقيقة ستبقى دوامة العنف مستمرة وعليها ان تعد جدولا طويلا لجولات مسؤوليها الى المنطقة بحثا عن اسلوب لمكافحة «الارهاب».

وكانت اسرائيل قد جددت امس دعواتها لواشنطن لممارسة الضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسلطته للتحرك ضد حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي وذلك بعد هجوم اول من امس الذي اسفر عن مقتل 7 اشخاص بمن فيهم الانتحاريون الثلاثة وجرح ما يزيد عن 190 آخرين.

وقال ديفيد بار ايلان المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «الولايات المتحدة هي الوحيدة التي لديها السطوة والتأثير في هذه المنطقة وفي العالم كله والتي يمكنها اقناع عرفات بفعل ما يجب عليه ان يفعله». واضاف بار ايلان «اذا لم تنجح فلن ينجح احد. اذا لم تبدأ الحرب على الارهاب بشكل جدي فلا يوجد امل لعملية السلام».

وانطلاقا من ذلك يبدو ان مصير جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاولى منذ توليها وزارة الخارجية اواسط يناير (كانون الثاني) الماضي الى المنطقة التي يفترض ان تبدأ يوم الثلاثاء المقبل سيكون نفس مصير جولة المنسق العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس وهو اختزال عملية السلام برمتها الى عملية مكافحة لـ«الارهاب» والحفاظ على امن اسرائيل وكأنه ليس للجانب العربي اي مستحقات ولا حقوق ولا نصيب من هذه العملية. وكأن عملية البناء الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية خاصة القدس الشرقية وسياسة الخنق الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي تمارسه حكومة نتنياهو ضد الشعب الفلسطيني ليست عملية ارهابية من نوع آخر تضاف الى عملية القتل والتنكيل التي لا تزال قواتها المحتلة تمارسها ضد الفلسطينيين.

فقد امضى روس في المنطقة عقب الهجوم المزدوج في القدس الغربية في 31 يوليو (تموز) الماضي وهو يحاول الضغط على السلطة الفلسطينية من اجل شن حملة اعتقالات واسعة ضد كوادر وقيادات واعضاء حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي وفصائل معارضة اخرى وتدمير البنى التحتية لهذه الحركات اعلانا لمطالب اسرائيل دون ان تعرف الدولة العبرية الفصيل او الطرف الذي ينتمي اليه منفذو الهجوم. ويعتبر الفلسطينيون المطالب الاسرائيلية هذه مجرد فرض املاءات ترمي الى تحجيم دور السلطة الفلسطينية بحيث لا يتجاوز دور انطوان لحد في جنوب لبنان وهو ما يرفضه الفلسطينيون.

وبررت الادارة الاميركية تخصيص جولة روس لبحث القضايا الامنية بالتأكيد على ان الجانب السياسي من عملية السلام سيترك لجولة اولبرايت وان جولة روس ستكون تمهيدا لجولة اولبرايت. وكانت اولبرايت قد اكدت انها لن تقوم بجولتها الى المنطقة الا اذا تحقق التنسيق الامني الكامل بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وها هي الادارة الاميركية تعلن مجددا ان الجولة الاولى لوزيرة خارجيتها الى المنطقة ستخصص ايضا لبحث المسائل الامنية ومكافحة ما يسمونه بالارهاب. وكأن الهجمات الانتحارية تأتي من فراغ ولا علاقة لها بمجريات العملية السلمية وتعثرها. وبهذا تؤكد الادارة الاميركية مجددا وللمرة المليون عدم اكتراثها واهتمامها بالمطالب الفلسطينية والعربية بالعودة الى اسلوب معالجة النتائج لا المسببات.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان امن اسرائيل سيكون الموضوع الرئيسي لجولة اولبرايت وسيتقدم على المسائل السياسية. واوضح مسؤول في وزارة الخارجية ان اسرائيل ستكون المحطة الاولى في هذه الجولة كما كان مقررا قبل العملية، وستلتقي اولبرايت ايضا في غزة الرئيس عرفات. وقال المتحدث باسم الخارجية جيمس فولي ان «الامن سيكون في اولوية افكار اولبرايت ويتصدر جدول اعمالها». واكد مجددا ان على السلطة الفلسطينية «القيام بمزيد من المساعي من جانب واحد، لقمع «الحركات الارهابية».

واضاف فولي ان قرار اولبرايت بالابقاء على رحلتها يثبت «قرار الولايات المتحدة الحازم جدا بعدم الافساح في المجال لاضعاف دورها ولارباكه» في البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» فان اولبرايت اتصلت هاتفيا بنتنياهو عقب هجوم اول من امس، قبل ان تقرر في مسألة الابقاء على موعد الجولة او تأجيله. وحسب المعلومات ايضا رحب نتنياهو بها.

وردا على سؤال عن الرغبة التي ابدتها اخيرا اولبرايت في تسريع المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية اعترف فولي بأن هذا الهدف تراجع الى المرتبة الثانية. وقال ان العملية سيكون لها تأثير على جدول اعمال اولبرايت وعلى ما يمكن ان تحققه. واكد ان المهم بالنسبة اليها هو محاولة «احياء الامل واعادة بعض الثقة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وكمزيد للاذعان للضغوط الاسرائيلية اقر مجلس النواب الاميركي قطع المعونة عن السلطة الفلسطينية لمدة ثلاثة اشهر عقابا لها على عدم «مكافحتها للارهاب».

حاخام يهودي وأرملتا اثنين من الرياضيين الإسرائيليين الـ11 الذين قتلوا في الهجوم على القرية الأولمبية في ميونيخ عام 1972 يزورون القرية في الذكرى الـ25 للهجوم التي صادفت امس (رويتر)

إسرائيل ترفض القيام بأي انسحابات جديدة من الضفة طالما «لم تكافح السلطة الفلسطينية الإرهاب»

تل ابيب: من نظير مجلي

استغلت الحكومة الاسرائيلية الهجوم الانتحاري الثلاثي في القدس الغربية لتنفذ رغبتها ولتبرر موقفها المعروف، فاتخذت قرارا رسميا، امس يقضي بالامتناع عن تنفيذ اي انسحاب جديد من الضفة الغربية. ففي جلسة طارئة للمجلس الوزاري الامني المصغر، استغرقت خمس ساعات متواصلة، اتخذت حكومة بنيامين نتنياهو عدة قرارات، بعضها لم يعلن، والمعلن منها لم يفصل، لمواجهة الضربات الامنية المتلاحقة. وخيمت على جو الجلسة عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة في جنوب لبنان، والتي قتل فيها 12 جنديا، فجر امس. وجاءت قرارات المجلس ردا على الهجوم الانتحاري في القدس الغربية على النحو التالي:

اولا: الاعتماد على النفس في «مكافحة الارهاب والبنية التحتية لمنظمات الارهاب»، وفي هذا القرار اشارات واضحة تدل على توجه جديد يقضي بالتدخل الاسرائيلي المباشر في ضرب حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وغيرهما من التنظيمات الفلسطينية التي تؤمن بالكفاح المسلح ضد اسرائيل.

والمعروف ان اسرائيل رفضت اقتراحا فلسطينيا ـ اميركيا لعقد جلسة تنسيق امني للتحقيق في هجوم اول من امس، ولم توضح ان كانت تتنازل نهائيا عن التنسيق الامني، ام تحاول الاحتجاج فحسب.

ثانيا: مطالبة السلطة الوطنية الفلسطينية بالتوقف عن الاخلال باتفاقيات اوسلو، خصوصا بند «مكافحة الارهاب» وتصفية البنية التحتية لمنظمات «الارهاب».

ثالثا: طالما ان السلطة الفلسطينية لا تنفذ هذا البند، فان اسرائيل تتوقف عن اي انسحاب جديد من الضفة الغربية.

رابعا: الانتقال الى مفاوضات سريعة ومكثفة حول الحل النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين يكون في صلبه ايجاد حلول جذرية لقضية الأمن.

بالطبع، اضافة الى القرارات التي كانت قد اتخذت سابقا حول فرض حصار مزدوج على اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية (حصار خارجي عام يمنع الدخول والخروج منها لاسرائيل، وحصار داخلي يمنع التنقل من مدينة فلسطينية الى اخرى)، وحول فرض قيود على تنقل الشخصيات الفلسطينية المهمة بمن في ذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتنفيذ اعتقالات واسعة في صفوف «حماس» و«الجهاد» و«فتح».. على الحواجز العسكرية، وفي مناطق الاحتكاك، وفي المنطقة «ب» من الاراضي الفلسطينية.

واكد نتنياهو في مؤتمر صحافي عقب اختتام اجتماع المجلس الوزاري المصغر، انه يحمل الرئيس عرفات مسؤولية العمليات الانتحارية في القدس. وقال «صحيح انه لم يعط الاوامر او التعليمات لتنفيذ العمليات عينيا، ولكنه بعناقه وتقبيله قادة «حماس» اعطاهم الضوء الاخضر لتنفيذ هذه العمليات. فالمعلومات الاكيدة في حوزتنا تؤكد ان «حماس» التي تقف وراء هذا الهجوم، وكذلك وراء هجوم سوق محنيه يهودا (في القدس الغربية في 31 يوليو (تموز) الماضي. ومثل هذه العمليات تحتاج الى عشرات الاشخاص الذين يشاركون في اعدادها والتخطيط لها وتنفيذها وتحتاج الى جو آمن ومريح. وهذا بات متوفرا لدى نشطاء «حماس» في اراضي السلطة الوطنية.

وقال: «اذا كنا نشهد مثل هذه الهجمات الارهابية وهو يسيطر على مساحة محدودة من الاراضي، فكيف سيكون حالنا اذا سلمناه المزيد من الاراضي؟ لذلك قررنا عدم تسليمه اي قطعة ارض اخرى».

وكان مسؤول اسرائيلي قد اكد ان خطوات حكومة نتنياهو هذه تمت بعد سلسلة من الاتصالات مع الاميركيين، مما يوحي الى انهم على اطلاع تام بمضمونها. وكشف هذا المسؤول ان المنسق الاميركي بعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، ابلغ امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) الموجود في الولايات المتحدة، ان على الجانب الفلسطيني اتخاذ سلسلة اجراءات امنية لمكافحة الارهاب قبيل وصول وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت الى المنطقة في وقت متأخر من مساء الثلاثاء المقبل. واضاف ان روس طلب من ابو مازن تنفيذ مطالب اسرائيل بخصوص اعتقال 150 شخصا من قادة ونشطاء «حماس» و«الجهاد» و«فتح» و«الجبهة الشعبية»، الذين وردت اسماؤهم في اللائحة التي قدمتها بعيد عملية محنيه يهودا.

ومن المتوقع ان ترتفع اصوات الاحتجاج الاسرائيلي على سياسة نتنياهو، في اعقاب عمليات القدس والضربة العسكرية الكبرى في لبنان. وقد اطلق الشرارة الاولى في هذا الاتجاه رئيس حزب ميرتس يوسي سريد، امس الذي قال: «شعب اسرائيل موحد كله الآن في الحزن والاسى على فقدان خيرة ابنائه في القدس وفي لبنان. لكن السياسة هي سياسة نتنياهو. فهو الذي وعدنا بالسلام الآمن، وها نحن لا نرى سلاما ولا امنا. لبنان يتحول بالنسبة لنا الى فيتنام. والقدس الى بلفاست (ايرلندا)».

لكن هناك اصواتا ترى الوقت مناسبا لاقامة «حكومة طوارئ قومية»، كما قال عضو الكنيست عمانوئيل زيسمان، من «الطريق الثالث» الشريك في الائتلاف، بيد ان حزب العمل، حزب المعارضة الرئيسية، يكتفي حتى الآن بالحديث عن «الوحدة الشعبية في الاسى حتى ندفن الضحايا».

الأجهزة الأمنية الفلسطينية تعتقل 9 من قيادات «حماس» في الضفة الغربية

غزة ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال مسؤول فلسطيني كبير امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت تسعة من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بعد اعلانها مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري الثلاثي اول من امس الذي ادى الى مقتل اربعة اسرائيليين في القدس الغربية.

واضاف المصدر ان الاجهزة الامنية اعتقلت ليل الخميس الجمعة 7 من قادة «حماس» على الاقل في الضفة الغربية من دون اعطاء تفاصيل اضافية. وجاءت حملة الاعتقالات عقب الاتصال الهاتفي الذي اجراه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس الاميركي بيل كلينتون الليلة قبل الماضية، وطلب منه بذل جهد بنسبة «100 في المائة» ضد الارهاب.

واعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» المسؤولية عن الهجوم الثلاثي. لكن القيادة السياسية للحركة في الاراضي الفلسطينية نفت ذلك نفيا قاطعا.

وفي وقت سابق من الليلة قبل الماضية اعتقلت الاجهزة الامنية الفلسطينية مسؤولين آخرين في «حماس» هما محمود مصلح في رام الله وجمال منصور في نابلس، واغلقت مجلة اسبوعية لحركة «حماس» في غزة.

وكان مسؤولون امنيون في السلطة الفلسطينية قد قالوا ان الشرطة ستبدأ اعتقال قيادات حركة «حماس» في الضفة الغربية بتهمة التآمر على المصالح الفلسطينية. وقال المسؤولون ان الرئيس عرفات الذي اغضبته هذه الهجمات الغى محادثات كانت مقررة الليلة قبل الماضية مع قيادات «حماس» والجهاد الاسلامي.

وقال احد المسؤولين الامنيين ان الاجهزة الامنية والشرطة ستعتقل قيادات «حماس» خاصة في نابلس ورام الله، لانهم ومنظمتهم يتآمرون على المصالح العليا للشعب الفلسطيني، ولانهم نكثوا بوعودهم.

قمة ثلاثية بالقاهرة غدا تضم مبارك وحسين وعرفات

القاهرة: من سوسن ابو حسين

تعقد في القاهرة غدا قمة ثلاثية تضم الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين في قصر القبة استعدادا لزيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت للمنطقة والتشاور حول امكانية التوصل لموقف موحد حيال التطورات الجارية للوضع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. واكدت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس عرفات لديه جدول اعمال يتضمن سبعة بنود سوف يطرحها على القمة الثلاثية ومعرفة موقف كل من مصر والاردن بشأنها لطرحها على الوزيرة الاميركية اثناء لقائه معها.

بالمقلوب

أحمد الربعي

العنف.. والعنف المضاد!!

لم ينته التحقيق الأول في حادث تفجير القدس، ولم تتأكد بعد طبيعة الفاعلين، ومن أين جاؤوا، ومن يدعمهم... حتى جاء التفجير الجديد في المدينة نفسها. وواضح أن طريق رئيس وزراء اسرائيل يزداد تعقيدا، فالرجل جاء في الانتخابات الأخيرة كمنقذ ستكون مهمته وقف اعمال العنف ضد المدنيين وخاصة في جنوب لبنان، ولكن الأمور تعقدت، وزادت خسائر اسرائيل العسكرية والمدنية وتم اغلاق ملف السلام وتجميد الاتفاقيات.

لعبة التطرف الاسرائيلي تدل على حماقة. فالتطرف في اسرائيل ورفض السلام والحوار سيخلق تطرفا في الجانب الآخر. واذا فقد الناس الأمل في السلام واستمرت اراضيهم محتلة وبيوتهم مصادرة، فان التطرف سيجد له ارضية خصبة لا يمكن وقفه.

واذا اشتعلت حرب المتطرفين في الجانبين فان اسرائيل ومتطرفيها لا بد ان يكونوا أول المهزومين، فاذا كان هناك متطرفون ومجانين صهاينة يقودهم شخصية متعجرفة مثل نتنياهو، فان هناك في الجانب الآخر مستودعا من المتطرف الذي يستطيع ان يثبت جدارته واستحقاقه في مواجهة التطرف الصهيوني بل ان هناك في الجانب العربي بركانا قابلا للانفجار يمثله الكثيرون.

وهناك الكثير من المعتدلين، الذين يرون في استمرار العنجهية والتطرف الاسرائيلي مسألة غير مقبولة تحت أية مبررات. بل ان هناك عددا ممن كانوا يبشرون بالسلام ويمتدحون اتفاقيات اوسلو سيئة الذكر قد وصلوا الى قناعة جديدة باستحالة التفاهم مع حكومة نتنياهو، وسياسة اليمين الاسرائيلية.

العنف الاسرائيلي سيواجه بعنف مضاد. والاستهتار بحياة وأموال ومشاعر العرب سيواجه باستهتار مقابل. والدم المسكوب بسبب سياسات نتنياهو سيقابله دم كثير آخر، والمسلسل سيستمر ما دامت اسرائيل تريد السلام والأرض معاً، والأيام بيننا!!

موجز

اعتقال يهوديين اعتديا على فلسطينيين في القدس

● اعلن مسؤول في الشرطة الاسرائيلية امس ان الشرطة اعتقلت اثنين من اليمين الاسرائيلي المتطرف متهمين بالاعتداء على فلسطينيين اول من أمس في القدس الشرقية عقب العملية الانتحارية في القدس الغربية. وقال رئيس الشرطة في القدس يائير اسحقي في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان عددا من المارة الفلسطينيين تعرضوا للاعتداء في القدس الشرقية كما احرقت سيارات يملكها فلسطينيون.
واضاف «ان الشرطة ستتصرف بحزم شديد ضد كل الذين سيحاولون فرض القانون على طريقتهم».

كرواتيا وإسرائيل تقيمان علاقات دبلوماسية

● قالت وكالة الانباء الكرواتية الرسمية «هينا» الليلة قبل الماضية ان كرواتيا واسرائيل اقامتا علاقات دبلوماسية كاملة بينهما اول من امس. وتأتي هذه الخطوة بعد ان اعتذرت الحكومة الكرواتية رسميا في اغسطس (اب) الماضي لليهود عما ارتكبته حكومة زغرب التي ساندها النازيون اثناء الحرب العالمية الثانية، ضد اليهود. وقالت «هينا» ان المبعوثين لدى الامم المتحدة الكرواتي ايفان سيمونوفيتش والاسرائيلي دوري جولد وقعا بروتوكول اقامة العلاقات في نيويورك. وقال سيمونوفيتش بعد توقيع الوثيقة «اليهود والكروات يشتركون في الطريق الطويل والشائك للشعوب التي عاشت دون دولة خاصة بها طيلة قرون».

كوك التقى شعث بلندن

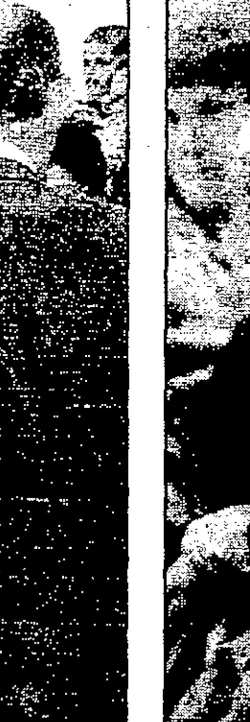
● التقى وزير الخارجية البريطاني روبين كوك امس في مقر وزارته امس بالدكتور نبيل شعث وزير التعاون الدولي الفلسطيني وبحث معه امكانية دفع عجلة السلام بعد الهجوم الانتحاري الثلاثي الذي وقع اول من امس في القدس الغربية. ويأتي لقاء شعث وكوك حسب ما ورد في بيان للمفوضية العامة الفلسطينية في لندن تلقته «الشرق الاوسط» في اطار محادثاته الاوروبية التي شملت وزراء خارجية لوكسمبورج وهولندا والمانيا وكذلك مع المفوض الاوروبي في بروكسل.

الأردن ينسب مجددا عملية القدس الجديدة لفئات صغيرة

● أعرب الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة عن استنكاره وأسفه الشديدين لتجدد أعمال العنف في المنطقة وسقوط المزيد من المدنيين الأبرياء. واكد ادانة هذه الأعمال الارهابية. وحسب تصريحه الذي نقلته «الشرق الاوسط» في عمان قال: ترى الحكومة انه في استمرار هذه الأعمال محاولات من قبل فئات صغيرة متطرفة لفرض اجندتها على الأغلبية الساحقة من شعوب المنطقة.



الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا تتقبل عزاء الجماهير التي اصطفت في الشارع امام قصر سان جيمس في لندن امس (رويتر)



الأمير وليام والأمير هاري نجلا الأمير تشارلز والأميرة ديانا يصافحان امس البريطانيين الذين تجمعوا امام قصر كينزنجتون مقر اقامة والدتهما في لندن (رويتر)

في لقاء مع الصحافيين العرب بباريس

يوسف علوي يؤكد قطع عمان جميع اتصالاتها مع إسرائيل

باريس: من عقبة علي الصالح

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف علوي عبد الله ان بلاده قطعت جميع الاتصالات مع اسرائيل، وأضاف الوزير العماني «لم تعد توجد لدينا اي اتصالات على اي مستوى كان مع اسرائيل، لكن هذا لا يعني اننا تخلينا عن عملية السلام، التي نعتقد بحتميتها».

وتابع الوزير العماني، الذي كان يتحدث في لقاء مع صحافيين عرب نظمته مجلة «أرابيز» الصادرة من باريس، قوله «اعتقد ان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يغامر بشعبه نحو المجهول، ولا اعتقد ان الشعب الإسرائيلي مقتنع بهذه السياسة القصيرة المدى، وليس لديه خيار آخر سوى التعايش مع العرب». وأضاف علوي «كان الإسرائيليون في الماضي يقولون، لا نريد من الفلسطينيين ضمان امننا، وهم الآن يطلبون من ياسر عرفات ضمان امنهم، فاذا لم يكونوا قادرين على ضمان الأمن فلا خيار لهم سوى التعايش مع الفلسطينيين»، واعتبر الوزير العماني ان الحملة التي تشنها الحكومة الإسرائيلية على عرفات لا مبرر لها، وأن الحل الوحيد هو في أن ياخذ الإسرائيليون بعين الاعتبار مشاعر الفلسطينيين وأمنهم ومصالحهم».

وحول المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في الدوحة قال وزير خارجية سلطنة عمان «انطلق هذا المؤتمر على اساس ان يكون دعما لعملية السلام العادلة الشاملة، التي بدأت في مؤتمر مدريد، وكان هدفه بناء ثقة بين اسرائيل والعرب. لكن ما يحدث الآن ان هذه الثقة لم تعد موجودة مطلقا، وتنصلت حكومة اسرائيل من الالتزامات التي قطعتها على نفسها تجاه العالم العربي، وتجاه رعاة عملية السلام». وتساءل علوي «اذاً كيف يمكن الاستمرار بحالة لم يعد قوامها موجودا». وقال: اعتقد بانه يجب الانتظار بعض الوقت، ولا نتخذ مواقف تكون ماخذا علينا في المستقبل. فاذا استمر الوضع الراهن، فان عقد المؤتمر لن يكون سوى مظاهرة اعلامية قد تكون سلبية او ايجابية. واعتقد بان العالم العربي سيحضر بادنى مستوى ممكن». واعتبر الوزير العماني ان دولة قطر لا تملك قرار عقد المؤتمر او الغائه، لأنه مؤتمر دولي». وتابع علوي القول «اذا حدث تطور ايجابي توافق عليه السلطة الفلسطينية، فان عقد المؤتمر قد يكون ايجابيا، واذا استمر الموقف الإسرائيلي على حاله، فحتى اخواننا في قطر لن يكونوا مرتاحين لهذا المؤتمر».

وحول الاتصالات العمانية مع ايران بشأن الترتيبات الأمنية في الخليج، قال يوسف علوي «عندما نتحدث عن الأمن في الخليج، نتحدث عن مسألة في غاية الحساسية والدقة، فمن حيث الأولوية فان امن الخليج يهم الدول المطلة على الخليج بالدرجة الأولى، لكن بنفس الوقت لا يمكننا ان نتجاهل أن الدول الكبرى لها مصلحة في هذا الأمن ايضا، ولا اعتقد ان ايران تتجاهل هذه المصالح بل تعرف وتقبل بان للغرب والولايات المتحدة مصالح في الخليج». وتابع الوزير قوله «لا يوجد احد له مصلحة بعرقلة الملاحة في الخليج وحتى اثناء الحرب العراقية - الإيرانية، وحرب الخليج لم تعرقل الملاحة في المنطقة. عندما نتحدث عن ترتيبات امنية فنحن نتحدث عن مصالح، ولإيران مصالح كبيرة في الخليج، ودعوة ايران لتنظيم ترتيبات امنية ليست جديدة، لكن هناك وقائع يصعب تجاوزها مثل مسألة الجزر، ومن الصعب ان تصل دول الخليج الى ترتيبات امنية مشتركة قبل العثور على حل تقبل به دولة الامارات العربية المتحدة». وتابع الوزير قوله «لا اعتقد بامكانية دخول الولايات المتحدة في حرب مع ايران، لكن هناك امكانية مستقبلية لعودة العلاقات الودية بينهما، ويمكن القول بان مشكلة الولايات المتحدة مع ايران، ليست بشأن الخليج، بقدر ما ترتبط بالموقف الإيراني من اسرائيل، «وهذا مربط الفرس» وعندما يتم التوصل الى سلام في الشرق الأوسط قد تبدأ صفحة جديدة بين اميركا وايران، لأن ايران تبقى المدخل الأساسي باتجاه آسيا الوسطى.

وحول المناورات العسكرية التركية الإسرائيلية، قال وزير الخارجية العماني أن «تركيا بلد مسلم وجار، وبينها وبين العرب مصالح عديدة وكبيرة، ويجب علينا كسبها لصالحنا، لكن لا يجب ان ناخذ الأمر على قاعدة معي او ضدي»، بالتأكيد هناك خلافات حاصلة ووجود اسرائيل في هذه المناورات هو ايذاء للعرب، وخصوصا لسورية، لكن كلما وقفنا ضد تركيا ودخلنا معها في صراع، فان اسرائيل هي التي ستكون الرابح منه، ويجب ان تكون لدينا دائما امكانية العثور على حل لخلافاتنا مع الجيران.

الطيب عبد الرحيم يتهم ضمنا سورية وإيران بالوقوف وراء الهجمات الانتحارية

غزة - ا ف ب: اتهم مسؤول كبير في السلطة الوطنية الفلسطينية امس ضمنا سورية وايران بالوقوف وراء الهجوم الانتحاري الثلاثي الاخير في القدس المحتلة بهدف تعطيل الجهود السياسية الهادفة لتذليل العقبات على المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية، «ان العمليات الارهابية الاخيرة تذكرنا بما كان يسمى خلال الحرب الاهلية في لبنان بالمدفع الثالث والذي كان يبدأ عمله كلما كانت الإطراف المتحاربة قريبة من الوصول الى اتفاق سياسي».

وبالرغم من ان المسؤول الفلسطيني لم يقدم ايضاحات اضافية تفصيلية حول الجهة التي يقصدها بالمدفع الثالث الا ان منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الفصائل اللبنانية اتهمت مرارا سورية بلعب دور مزدوج خاصة خلال السنوات الاولى من الحرب الاهلية اللبنانية (1975 - 1990) عبر تحريك منظمة الصاعقة الفلسطينية الموالية لها لقصف مواقع فلسطينية واخرى كتائبية في الوقت نفسه لتاجيج الصراع في حال كان يجري العمل بين الطرفين على اتفاق غير مناسب لدمشق.

واضاف عبد الرحيم: «ان توقيت هذه العمليات الارهابية قبيل البدء بجهود سياسية هادفة للخروج من المأزق الذي يعيشه المسار الفلسطيني الاسرائيلي يجعلنا نعتقد بأن الذين ينفذونها يشكلون المدفع الثالث الحالي لذات الجهة التي وقفت خلف المدفع اللبناني».

ووجه عبد الرحيم اصابع الاتهام الى «جهات اقليمية عربية اضافة الى دولة اخرى في المنطقة بالسعي لتعطيل المسار الفلسطيني - الاسرائيلي لمنع قيام دولة فلسطينية». وبالرغم من رفض المسؤول الفلسطيني الاشارة الى الدول التي يقصدها الا ان تصريحاته واقوال مسؤولين فلسطينيين رفيعي المستوى طلبوا عدم ذكر اسمهم تشير الى ان السلطة الفلسطينية تقصد الدول التي توفر ملجأ لعدد من قيادات حماس في الخارج.

ومن المعروف ان عددا من قيادات «حماس» في الخارج تقيم في سورية وايران وهي تتخذ موقفا متشددا من التعامل مع السلطة الفلسطينية، ومغايرا لذلك الذي يتخذه عدد من قيادات «حماس» في الداخل. كما رفض عدد من قياديي «حماس» في الخارج التعهدات بوقف العمليات العسكرية التي قطعتها قيادات الحركة في الداخل للسلطة الفلسطينية.

كما اتهم عبد الرحيم الحكومة الاسرائيلية بانها «تعرف هوية منفذي العمليات الارهابية الاخيرة»، وتعمل على اخفائها لتحقيق اهدافها السياسية، اي «التخلص من الاتفاقيات الموقعة ومجمل العملية السلمية».

معارك بجنوب الصومال ومقتل 17 شخصا في هجوم لقوات عيديد

مقديشو - وكالات الانباء: وقعت امس معارك بجنوب الصومال بعد هجوم قامت به وحدات من قوات حسين محمد عيديد زعيم المؤتمر الصومالي الموحد ضد فصيل آخر يتمركز في بلدات جنوبية، واسفرت المعارك عن مقتل 17 شخصا على الاقل وجرح تسعة آخرين.

وشنت وحدات فصيل حسين محمد عيديد هجومها على بلدات عدة في منطقة هدور في الجنوب، وفق ما اعلنه الفصيل المنافس له المعروف بجيش راهانوين للمقاومة.

وقال الناطق باسم هذا الجيش، وهو محمد عدن كالينلي، ان المهاجمين الذين ينتمون الى المؤتمر الصومالي الموحد/التحالف الوطني اضرموا النار ايضا في منازل عدة وسرقوا 71 ناقة خلال هذا الهجوم.

ويتنازع زعماء الحرب والفصائل المتحاربة السيطرة على الصومال الذي يفتقد الى حكومة معترف بها دوليا منذ سقوط الرئيس الاسبق للصومال محمد سياد بري عام 1991.

المعارضة الموريتانية استقبلت زيارة شيراك بالحديث عن استمرار انتهاكات الديمقراطية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اصطف آلاف من الرجال الذين امتطوا ظهور الجمال على امتداد شارع جمال عبد الناصر الشارع الرئيسي في نواكشوط لاستقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك. واستقدم هؤلاء البدو من مواطنهم لأعطاء «لمسات خاصة» لأول زيارة رسمية يقوم بها رئيس فرنسي لموريتانيا دون ربطها برحلة لبلدان افريقية اخرى. وبذل مسؤولو الحزب الحاكم الموريتاني جهودا مضنية لاقناع الموظفين وربات البيوت من سكان الاحياء الراقية للسير في الموكب الذي يحيي شيراك على جنبات الشارع المؤدي لقصر الرئاسة وذلك لتغيير «الكليشيه» او الصورة التقليدية للمستقبلين الذين يمتون في الغالب للأحياء الهامشية».

ونجحت هذه الحملة الى حد كبير، وبفضل الكثير من الموريتانيين عادة البقاء في بيوتهم خصوصا في موسم الحر الخانق.

وبذلت جهود استثنائية لتنظيف الشوارع وطلاء الواجهات. بيد ان هذه المظاهر الاحتفالية اثارت حنق زعماء احزاب المعارضة الذين وضعوا تحت تصرف الصحافيين المرافقين للرئيس الفرنسي «مرشدين» للمساعدة في زيارة احياء الصفيح (حيث يسكن الفقراء) في العاصمة وقال احد هؤلاء عن مهمته خلال الزيارة، نريهم (اي الصحافيين) حيث يكون الفقر وحيث ينام الناس في اكواخ».

الا ان الحملة المضادة «لم تثر كثيرا من الاهتمام» وحاول زعماء المعارضة استغلال فرصة وجود عدد كبير من الصحافيين للتأكيد على ما يعتبرونه استمرارا للخروقات في الديمقراطية الموريتانية.

وقال احمد ولد داداه احد قادة المعارضة الموريتانية «ان الديمقراطية قد انعدمت والحريات مخنوقة». الا ان ولد داداه رفض اتخاذ موقف علني من زيارة الرئيس شيراك للاحتفاظ بخيط العلاقات التي تربطه مع شخصيات من الحزب الديغولي الفرنسي.

واضاف ولد داداه: «كل ما يمكن قوله ان زيارة رجل يخوض انتخابات بعد ثلاثة اشهر هو موقف سياسي». وفي مقابل هذه النغمة كان ناطق باسم الاليزيه يقول امام الصحافيين ان الرئيس شيراك يعتبر «ولد الطايع احد الحكماء في المنطقة المليئة بالهزات والمشاكل».

وردا على تصريحات ولد داداه، قال سيدي محمد ولد بوبكر، الأمين العام للحزب الجمهوري الحاكم، ان زيارة شيراك ذات اهمية كبيرة، وانها شهادة على «نجاح التجربة التعددية والتحسن في اداء الاقتصاد الموريتاني»، مضيفا «اننا نلنا ثقة جميع شركائنا». وردا على اتهامات ولد داداه قال ولد بوبكر «لو لم تكن هناك حرية لما كان ولد داداه يتحدث بحرية».

وامتنع شيراك عن لقاء زعماء احزاب المعارضة. وقال الناطق باسم الاليزيه ان مسؤولا كبيرا سيلتقي قادة الاحزاب، وقد يكون المسؤول لحد موظفي الخارجية الذين يرافقون الرئيس شيراك.

رسالتان من الملك حسين للرئيسين اليمني والسوداني

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية غدا الى صنعاء ليترأس الجانب الاردني في اجتماعات اللجنة العليا المشتركة حاملا رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الدكتور المجالي سيقوم ايضا بزيارة مماثلة للسودان يوم الاربعاء المقبل حيث يترأس اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، وينقل رسالة الى الرئيس السوداني عمر حسن البشير تتناول العلاقات بين البلدين وتطورات الوضع في المنطقة.

وفد موسع سيرافقه في زيارته الاثنين

صالح يبحث في ألمانيا مشاركتها في قطاع النفط

صنعاء: من حسين الجرباني

يبدأ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح زيارة رسمية لجمهورية المانيا الاتحادية بعد غد الاثنين تستغرق عدة أيام. وتاتي زيارة الرئيس صالح تلبية للدعوة التي وجهها اليه الرئيس الألماني.

وقالت مصادر رسمية في صنعاء ان وفدا رفيع المستوى سيرافق الرئيس صالح في هذه الزيارة من مسؤولي الدولة ومن رجال الأعمال اضافة الى وفد اعلامي.

وسيبحث الرئيس علي عبد الله صالح مع القيادة الألمانية الموضوعات التي تهم اليمن والمانيا والوسائل والسبل في تطوير وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والاستثماري والتبادل التجاري بين البلدين. واكدت نفس المصادر ان هذه الزيارة تؤكد على عمق العلاقات التي تربط بين اليمن والمانيا الاتحادية.

وتشمل هذه الزيارة انشطة عديدة منها لقاءات مع الرئيس الالماني والمستشار الألماني هلموت كول ووزير الخارجية والتعاون الدولي في المانيا الاتحادية. ويلتقي الرئيس صالح اثناء هذه الزيارة برجال الأعمال والمستثمرين الألمان.

وتوقعت مصادر حكومية ان تسهم هذه الزيارة في فتح آفاق جديدة للتعاون في مختلف المجالات وتدعيم العلاقات التي وصفتها نفس المصادر بانها علاقات متميزة. ويتبادل الرئيس صالح وجهات النظر مع القيادة الألمانية حول مختلف القضايا الثنائية والاقليمية والدولية. وتامل المصادر اليمنية ان تسهم هذه الزيارة في جنب الاستثمارات الألمانية الى اليمن في مجالات الغاز والنفط والسياحة والصناعة والخدمات.

وكانت آخر زيارة قام بها الرئيس علي عبد الله صالح الى المانيا في عام 1995.

وقدمت المانيا مساعدات وظفت في عدة مجالات حيوية في مطار صنعاء وطريق صنعاء - عدن وبلغت هذه المساعدات 1,3 مليار مارك حتى الآن.

وتساعد المانيا اليمن في مشروعات الاتصالات والكتاب المدرسي ومشاريع المياه والصرف الصحي في عدد من المدن اليمنية، وتقدم دعمها في مجال التعليم المهني في صنعاء وعدن وتعز. وقد اسقطت في عام 1979 حوالي 500 مليون مارك كانت ديونا مستحقة لها على اليمن. وبلغ حجم التبادل التجاري في العام الماضي 163,1 مليون مارك، وبلغت الصادرات الألمانية الى اليمن 118,1 مليون مارك، وهي في أغلبها آلات زراعية ومنتجات كيميائية وسيارات. في حين صدرت اليمن خلال الربع الأول من هذا العام ما قيمته 36,1 مليون مارك من النفط الخام الى المانيا.

وسيزور الرئيس علي عبد الله صالح اثناء زيارته الى المانيا بون - برلين ولايبزج ودرسن.

إطلاق سراح مسؤولين في نقابة البنوك المغربية بعد احتجازهم

الرباط: من علي أنوزلا

أعلن مصدر من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) ان السلطات المغربية اطلقت سراح عبد الكريم بن عتيق الأمين العام للنقابة الوطنية للبنوك بعد اعتقاله مع عدة اعضاء نشطين في النقابة من طرف شرطة الدار البيضاء يوم امس على إثر اعتصام نظمته النقابة المنضوية تحت نقابة «الكونفدرالية الديمقراطية للشغل» (اتحاد عمالي) الموالية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أمام مقر الهيئة المهنية للبنوك المغربية في العاصمة الاقتصادية للبلاد، احتجاجا على عدم إشراك النقابة في عملية الاعداد لانتخاب ممثلي القطاع البنكي في الانتخابات المهنية وعدم فتح حوار مع نقابة البنوك حول عدد من الملفات المهنية.

حزب «الرفاه» يثق بقدرته على الاستمرار

الشرطة التركية تعتقل متظاهرين أصوليين في اسطنبول وأنقرة احتجوا على قانون التعليم الجديد

انقرة - وكالات الانباء: اعتقلت الشرطة التركية عدة اشخاص امس في اسطنبول وانقرة خلال مظاهرات احتجاج على قانون التعليم الجديد، بينما اكد حزب «الرفاه» الذي يعد اكبر حزب في تركيا انه يثق بقدرته على الاستمرار في مواجهة محاولة قانونية لحظر نشاطه بتهمة تهديده التقاليد العلمانية التركية.

وذكرت شبكة التلفزيون التركية الخاصة «ان-تي-في» أن نحو ألفي متظاهر اصولي رددوا هتافات معادية لقانون التعليم الجديد عند خروجهم من مسجد بايزيد في القسم الاوروبي من اسطنبول بعد صلاة الجمعة..

وحاول المتظاهرون اجتياز الحواجز التي اقامتها الشرطة في ساحة بايزيد ليسيروا في الشوارع. وتدخلت الشرطة التي نشرت قوات منذ الصباح لمنع المتظاهرين من السير في الشوارع.

واصيب اشخاص عدة نتيجة تعرضهم للضرب بالعصي بعد تدخل الشرطة. ولم يعرف في الحال عدد الاشخاص الذين اعتقلوا وجرحوا.

وردد المتظاهرون الذين حمل بعضهم أعلاما خضراء هتافات معادية للصحافيين الموجودين ولرئيس الوزراء مسعود يلماز.

وفي انقرة، اعتقل عشرة متظاهرين عندما كانوا يحاولون الاحتجاج امام مسجد حاج بيرم في المدينة القديمة.

وينص القانون الذي اقر في 16 اغسطس (آب) الماضي، وقدمه الائتلاف الحكومي المؤيد للعلمانية بقيادة يلماز، على زيادة فترة التعليم الالزامي من خمس سنوات حاليا الى ثماني سنوات مما يعني اغلاق الفروع الثانوية لمدارس التعليم الديني التي تخرج ائمة المساجد.

وأثار هذا القانون غضب حزب «الرفاه» بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

واتهم يلماز الشهر الماضي حزب «الرفاه» بانه «وراء هذه المظاهرات غير المرخص بها، التي يقوم بها الاصوليون كل يوم جمعة منذ اكثر من شهر.

ويعارض «الرفاه» بشدة اغلاق الفروع الثانوية في مدارس الفقه لانها تدرب كوادره المستقبلين.

وفي غضون ذلك نقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن شوكت قازان، نائب رئيس الحزب، قوله «سيخرج حزب الرفاه (من هذه القضية) دون ان تمس سمعته».

ويشار الى ان المدعي العام التركي طلب من المحكمة الدستورية اغلاق الحزب على اساس انه يمثل خطرا على الدستور العلماني لتركيا.

ويحتل حزب «الرفاه» اكبر عدد من مقاعد البرلمان التركي المؤلف من 550 مقعدا. كما انه يسيطر على مجلسي مدينتي انقرة واسطنبول، وهما اهم مدينتين في البلاد.

وتولى الحزب السلطة في اطار حكومة ائتلافية لمدة عام قبل ان يستقيل زعيمه نجم الدين اربكان في يونيو (حزيران) الماضي من منصب رئيس الوزراء بعد ضغوط استمرت شهرا من الجيش العلماني واجهزة الاعلام.

وسيتم النظر في قضية حظر نشاط الحزب في جلسات سرية تعقدها المحكمة الدستورية. ومددت المحكمة اول من امس مهلة لحزب «الرفاه» لتسليم جزء من الدفاع المكتوب حتى السادس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال قازان «نشعر بالامتنان للمحكمة، ومنذ اول يوم رفعت فيه القضية نحن نقول اننا نثق باعضاء المحكمة».

وفاة الأم تيريزا

كلكتا (الهند) - الوكالات: قالت متحدثة ان الأم تيريزا توفيت امس بسكتة قلبية في مقر اقامتها بشرق الهند.

وقالت المتحدثة باسم جمعية مبشري الخير التي كانت تراسها الأم تيريزا ان الراهبة الكاثوليكية توفيت في الساعة التاسعة والنصف مساء (الساعة 16,00 بتوقيت جرينتش).

بتلر يصل إلى بغداد استعدادا لرفع تقرير إلى مجلس الأمن عن نزع الأسلحة

بغداد - ا ف ب: وصل الى بغداد امس ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) في ثاني زيارة له الى العاصمة العراقية منذ تعيينه رئيسا للجنة في يوليو (تموز) الماضي.

وقال بتلر في مؤتمر صحافي انه سيبحث صباح غد مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز «ما تحقق على صعيد (ازالة) الاسلحة البالستية والكيماوية والبيولوجية».

ويرافق بتلر وفد يضم 24 خبيرا، بينهم الاميركي تشارلز دولفر. وسيبقى الوفد في العراق خمسة أيام على ان يرفع تقريرا في الحادي عشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الى مجلس الامن الدولي حول موقف العراق من اللجنة.

وتقول مصادر الامم المتحدة في بغداد انه لم يسجل اي حادث بين اللجنة والعراق منذ اتخاذ مجلس الامن القرار رقم 1115 في 21 يونيو (حزيران) الماضي الذي حذر بغداد من عقوبات جديدة ضدها اذا استمرت في عرقلة عمل المفتشين المكلفين نزع اسلحتها المحظورة.

وكان بتلر قد اتفق مع السلطات العراقية خلال زيارته الاولى في يوليو الماضي على «خطة عمل» من شانها اتاحة المراقبة بصورة افضل والتحقق من تدمير الصواريخ والاسلحة الكيماوية والجرثومية. وزارت العراق خمس فرق تفتيش تابعة للامم المتحدة منذ يوليو الماضي.

وقالت جو لوماس مساعدة رئيس مركز المراقبة والتحقق في اللجنة الاربعاء الماضي انه «لم يسجل اي حادث خلال هذه المهمات».

يذكر أن الحظر النفطي المفروض على العراق منذ سبع سنوات لا يمكن رفعه الا اذا اكدت الامم المتحدة تدمير كامل ترسانة الاسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية العراقية بالاضافة الى الصواريخ التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا.

حريق متعمد في منزل مهاجرين مغاربة في إيطاليا

براتو (ايطاليا) - ا ف ب: افادت مصادر في الشرطة ان ستة مهاجرين مغاربة جرحوا واصيبوا بالاختناق صباح أمس بعد ان شب حريق متعمد في منزلهم في براتو قرب فلورنسا (شمال).

وقالت الشرطة ان مجهولا اضرم النار عند مدخل المنزل بعد ان سكب الوقود امامه.

وتمكن المهاجرون الذين استيقظوا بسبب انبعاث الدخان من النجاة بعد ان كسروا نافذة ونقلوا الى المستشفى لاصابتهم بجروح نتيجة تناثر الزجاج.

ويتوقع ان يغادر المصابون المستشفى في غضون اسبوعين كحد اقصى وفقا لخطورة الاصابات. وكان احد المهاجرين يقيم بانتظام في هذه الشقة.

ويأتي هذا الاعتداء غداة نشر دراسة اعدها المرصد الوطني الايطالي لكراهية الاجانب اشارت الى زيادة اعمال العنف العنصرية الطابع في البلاد.



أسلحة وذخائر ومعدات عسكرية خلفها الجنود الاسرائيليون في أرض المعركة (تصوير: انترناشيونال بيكتشرز)



مقاتل من حركة «أمل» يرفع رأسا مقطوعة لجندي اسرائيلي قتل في عملية الكوماندوز في بلدة انصارية القريبة من مدينة صور الجنوبية فجر امس (ا.ف.ب)

مواجهات عنيفة فجر أمس شارك فيها الجيش اللبناني والمقاومة

عملية كومندوز فاشلة تخلف 12 قتيلا و4 جرحى إسرائيليين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقت القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ضربة هي الاقسى منذ حادثة تحطم طائرتي هليكوبتر اوائل العام الحالي واودت بحياة 73 جنديا اسرائيليا، فقد وقعت وحدة كومندوز اسرائيلية انزلت قرب بلدة انصارية في جنوب لبنان في منطقة تبعد 30 كيلومترا عن المنطقة المحتلة في كمين محكم ادى الى مقتل وجرح جميع افرادها على ايدي وحدات من الجيش اللبناني و«حزب الله» وحركة «امل»، مما اضطر القوات الاسرائيلية الى القيام بحملة عسكرية واسعة لسحب ضحاياها. ولكنها تركت في ارض المعركة معدات عسكرية واشلاء لجنود اعلن «حزب الله» انه مستعد لمبادلتها باسرى ومعتقلين لبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وفي حين لم تتوضح صورة الاهداف الحقيقية للعملية التي تأتي بعد اقل من اسبوع على مواجهات في منطقة وادي الحجير سقط خلالها ستة قتلى اسرائيليين، اعلنت حركة «امل» ان الانزال كان يستهدف تفخيخ مقر قيادة اقليم الجنوب في الحركة. وقال مصدر في «حزب الله» لـ«الشرق الأوسط» انه يفضل التريث في اعلان موقفه، مشيراً الى ان الامور ستتوضح من تلقاء ذاتها.

وفي التفاصيل انه قرابة الواحدة فجراً انزلت طائرات هليكوبتر اسرائيلية انطلقت من بوارج حربية كانت ترسو قبالة شاطئ الزهراني، وحدة كومندوز في «وادي الحراجية» الواقع بين بلدتي انصارية والسكسكية للقيام بعملية امنية مجهولة الهدف. وخلال نزول القوة صودف مرور سيارة مدنية بداخلها امرأة والسائق فاطلقت باتجاهها النار ما ادى الى مقتل امرأة فلسطينية وجرح سائق السيارة.

وعلى الفور تم عزل المنطقة من خلال احكام طوق امني على وحدة الكومندوز التي امطرت بالنار من الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية الامر الذي استوجب تدخل الطائرات والبوارج لفك الحصار عن الوحدة واجلاء المصابين والجرحى، وقد عمدت البوارج الى قصف المنطقة الممتدة من عدلون حتى الزهراني، كما تولت طائرات الهليكوبتر الإغارة خمس مرات على السكسكية والبيسارية وعدلون وخيزران واستهدفت احدى الغارات قاعدة للجيش اللبناني تحوي مرابض مدفعية ومضادات ارضية كانت تطلق النيران بغزارة على الطائرات ما ادى الى جرح جنديين في الجيش، كما اصيب ثلاثة من «حزب الله» واربعة من حركة «امل» اثناء نقل تعزيزات الى مكان المواجهة.

وقد استمر القصف والاشتباكات العنيفة حتى الرابعة فجراً بعدما نجح الاسرائيليون في اخلاء بعض القتلى والجرحى. الا ان البوارج بقيت راسية في البحر والطائرات تحلق في الجو بحثاً عن احد الجنود المفقودين.

وذكر شهود عيان ان الجيش اللبناني وحركة «امل» و«حزب الله» تصدوا عند الساعة الواحدة من فجر امس لقوة كومندوز اسرائيلية نزلت في ملعب بلدة انصارية الساحلية واجبرتها على التراجع بعدما حققت اصابات في صفوفها واستمرت الاشتباكات حوالى الساعة استخدمت فيها جميع انواع الاسلحة الرشاشة والصاروخية واغارت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية على موقع للجيش اللبناني في البلدة مما ادى الى اصابة المجند محمد جميل حمود.

وحاولت مجموعة كومندوز اسرائيلية عند الساعة الثالثة فجراً النزول في ملعب بلدة خيزران لكنها فشلت نتيجة لتصدي الجيش اللبناني وعناصر من حركة «امل» و«حزب الله». فيما حاولت مجموعة كومندوز اخرى النزول على شاطئ الصرفند ولكنها لم تنجح بذلك تحت وابل الرصاص.

واغارت الطائرات الحربية الاسرائيلية على مواقع للجيش اللبناني على الخط الساحلي واصابت شاحنة تحمل مدفعاً مضاداً للطائرات كان يطلق النار باتجاه الطائرات المغيرة ما ادى الى اصابة جندي بجروح.

ومشطت الطائرات الاسرائيلية خراج بلدات الصرفند، أنصارية، البابلية، لوبية، عدلون.

واصيب المواطنون محمد علي رميش، اسامة الخطيب وامجد عبد الفتاح البشاشي (مصري الجنسية).

وقد استمرت المواجهات حتى الرابعة فجراً حيث انسحبت آخر الوحدات الاسرائيلية بعدما تمكنت من سحب الجرحى و11 قتيلاً من ارض المعركة، فيما تمزقت جثة جندي آخر وعثر عناصر الجيش اللبناني على رأسه مسحوقاً بالإضافة الى اشلاء اخرى فيما عرض «حزب الله» بقايا اخرى هي عبارة عن 4 ارجل وبقايا رأس وفك وبقايا امعاء و5 بنادق كلاشنيكوف و3 بنادق ام 18 و3 بنادق ام 16 وبقايا جعب وجهازي اتصال عسكري بحري و3 قنابل اضاءة ومعدات تنفس بحرية وبدلات غطس.

وبعد العملية عزل الجيش اللبناني المنطقة وقام بعملية مسح للحقول والاودية والبساتين بحثاً عن عبوات واجسام غريبة قد يكون زرعها الجيش الاسرائيلي قبل انسحابه كما نشر الجيش عشرات الآليات التي تنقل مدافع مضادة للطائرات، في وقت كانت طائرة استطلاع اسرائيلية تحلق فوق موقع المواجهة وظهراً تفقد كبار الضباط في الجيش اللبناني منطقة انصارية حيث اثنوا باسم القيادة على شجاعة ويقظة الجنود الذين سددوا ضربة موجعة الى الجيش الاسرائيلي.

واصدر الجيش اللبناني بياناً جاء فيه: «بتاريخ 97/9/5 فجراً قامت قوة من العدو الاسرائيلي بعملية انزال في قضاء الزهراني قرب بلدتي انصارية - لوبية وقد تم رصد المجموعة من قبل قوى الجيش المتمركزة في المنطقة التي بادرت الى الرمي عليها واطلاق قذائف مضيئة لأرياكها واستمرت المواجهة ما يزيد عن ساعتين شارك فيها الاهالي واسفرت عن وقوع قتلى وجرحى في مجموعة الانزال قدرت بحوالي عشرين اصابة مما اضطرها الى الانسحاب تاركة بعض اشلاء القتلى وقد أصيب خلال الاشتباك مركز عسكري كما استشهدت امرأة وطفلة وجرح احد العسكريين وستة مدنيين وتسبب القصف المعادي باضرار مادية».

وأصدر «حزب الله» بياناً جاء فيه: ان قوة كوماندوز صهيونية معادية انزلت في الدقيقة الثلاثين بعد منتصف الليل في خراج بلدة انصارية الواقعة على الطريق الساحلي بين صيدا وصور حيث اكتشفها مجاهدو المقاومة منذ اللحظات الاولى لعملية الانزال واحكموا الطوق حولها من خلال مجموعات الحراسة الليلية المخصصة للتصدي لاختراقات العدو وبدءاً من الواحدة فجراً فتح المجاهدون النيران بكثافة باتجاه القوة المعادية ودارت على الاثر معارك عنيفة جداً سرعان ما تدخل فيها الطيران المعادي لمساندة القوة الاسرائيلية التي منيت بضربة مباغتة افقدتها عنصر المفاجأة وقضت على معظم افرادها حيث سقط منهم ما لا يقل عن سبعة عشر جندياً بين قتيل وجريح واستمرت المعارك بعنف حتى الرابعة والنصف فجراً.

واشار بيان الحركة الى ان عناصرها «غنموا عدداً من بنادق الجنود الاسرائيليين الذين خلفوها في ارض المعركة فضلاً عن العتاد والضمادات التي تؤكد ان عدد القتلى الاسرائيليين يفوق بكثير ما يتم التداول به في وسائل الاعلام»، معلناً عن اصابة اربعة مقاتلين من «امل» بجروح طفيفة، عولجوا في مستوصف البلدة.

واكد عضو قيادة حركة «امل» احمد البعلبكي ان عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة كانت تستهدف مقر قيادة «امل» في الجنوب، واوضح ان جنود العدو كانوا يحضرون العبوات الناسفة لتفجير المقر عندما فاجأهم مقاتلو «امل» مما ادى الى انفجار هذه العبوات بهم وتطايرهم اشلاء بقيت في ساحة المعركة. واشار الى سقوط 7 جرحى في صفوف مقاتلي الحركة. وتحدث البعلبكي في مؤتمر صحافي عقده امس من مقر نقابة الصحافة اللبنانية شرح فيه ظروف المواجهة.

وحول مشاركة «حزب الله» في القتال قال: «ان الاشتباك الاساسي كان مع حركة «امل» وشعب الجنوب المقاوم، وعندما يحصل الاشتباك لا استطيع ان اعدد كم مجاهد يدخل ارض المعركة، ولكن الامر الاساس ان الاشتباك الذي حصل هو مع الشباب الموجودين في مركز قيادة الاقليم».

وقال الناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور جوكسيل ان العملية تمت بمشاركة مظليين وتدخل البوارج والمروحيات والطائرات الحربية والاستطلاعية مشيراً الى «ان هدف العملية غير واضح خصوصاً ان الانزال حصل في منطقة تبعد اكثر من 30 كيلومتراً عن المنطقة المحتلة. وهي منطقة سياحية تعتبر معقلاً لحركة امل». واضاف: «ان الوحدة الاسرائيلية وقعت تحت نيران مقاتلي «حزب الله» والجيش اللبناني وامل وانها اضطرت الى الانسحاب بعد حوالى ساعة».

بري طمأن الهراوي طالبا عدم قطع زيارته للبرازيل

الحريري يجري اتصالات مع شيراك والإدارة الأميركية لتطويق ذيول العملية العسكرية الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شغلت عملية الكومندوز الاسرائيلية الفاشلة أمس أركان الحكم في لبنان حيث بقي الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي (الموجود في البرازيل) ونبيه بري ورفيق الحريري على اتصال مستمر فيما بينهم لبحث آخر التطورات. وقد أجرى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اتصالاً برئيس مجلس النواب نبيه بري للاطلاع على المستجدات الامنية الحاصلة معلناً عن استعداده قطع الزيارة والعودة الى لبنان، الآ أن الرئيس بري طمأنه وطلب اليه عدم قطع الزيارة متمنياً له التوفيق.

وأشاد الهراوي بموقف الجيش اللبناني والمقاومة بالتصدي للانزال العسكري الاسرائيلي وأعرب عن أسفه للمدنيين اللبنانيين الذين سقطوا نتيجة المواجهات بين قتلى وجرحى.

بدوره أشاد الرئيس بري بالجيش اللبناني والمقاومة وأعلن انه كان يتوقع لجوء اسرائيل الى عملية عسكرية لتنفيس احتقان شارعها اثر انفجارات القدس أول من أمس.

وكان الرئيس الحريري الذي أجرى اتصالات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعدد من المسؤولين في الادارة الاميركية، وتشاور معهم في المستجدات واطلعهم على تفاصيل العدوان الاسرائيلي الذي وقع أمس على جنوب لبنان وظروفه طالباً التحرك السريع لتطويق ذيول ما حدث ومنع حصول اعتداءات اسرائيلية جديدة.

وفي خطاب ألقاه بري أمس بمناسبة افتتاح مستشفى النبطية الحكومي قال: «في البداية، ومنذ أن توالت الانباء عن انفجارات القدس توقعت ان تلجأ اسرائيل كعادتها لتنفيس لاحتقان شارعها على حساب لبنان. وكنت أشك كذلك ان اسرائيل ستلتزم تفاهم ابريل (نيسان) وستتقبل نتائج عملية حركة «أمل» في وادي الحجير (الاسبوع الماضي) والتي شكلت ضربة معنوية للواء جولاني. وتساءلت ماذا سيكون الهدف الاسرائيلي؟ وقلت في نفسي مجيباً ان اسرائيل لن تتورع عن استهداف المدنيين اللبنانيين ولكن طالما اختارت مراكز عسكرية فنهنئها على النتيجة التي حصلت».

الرئيس الحريري، وفي حديث مع الصحافيين عند مغادرته القصر الحكومي، استبعد ان تكون العملية الاسرائيلية بمثابة رد فعل مباشر على عملية القدس واعتبر ان ما يحصل هو نتيجة السياسة المتشددة لرئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو والتي اوصلت عملية السلام الى الطريق المسدود، مشدداً على «أن الحل لما يحصل هو حل سياسي وليس عسكرياً أو أمنياً».

ولم يستبعد الحريري ان يستمر نتنياهو في سياسته متجاهلاً النتائج التي حصدتها حتى الآن «وهذا قد يزيد من النقمة الخارجية والداخلية ضد سياسته».

كرامي يأسف للمنطلقات الطائفية والمذهبية لمشروع قانون منح الجنسية للمغتربين اللبنانيين

طرابلس: من مرسال الترس

ابدى رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي اسفه لأن تكون منطلقات منح الجنسية للمغتربين طائفية ومذهبية. وقال «ان كل ما تحمله وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت الى المنطقة هو الضغط على الفلسطينيين والعرب ومساعدة اسرائيل وفك الطوق المحاصر به نتنياهو».

واعتبر في ندوة صحافية مع الاعلاميين في مكتبه في طرابلس أمس «ان ما تطرحه الحكومة من مشاريع ليس الا ملهاة، وهم يتسترون بعناوين كبيرة لا يمكن لأحد ان يعارضها».

ورداً على سؤال حول ربط زيارة وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت للمنطقة بالتسخين الجنوبي لحصر الزيارة بالملف الامني، أجاب كرامي انه «منذ الاعلان عن زيارة اولبرايت الى المنطقة، وهذه ليست اول مرة يحدث ذلك، فقد حدث مثله أيام وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر وقبله أيام جيمس بيكر، ودائماً اسرائيل المدللة عند الاميركيين والمغفور لها كل اعمالها تستعمل كل الوسائل من اجل ان تكون الاحداث كلها في مصلحتها.

وطبعاً كلنا نشاهد وندرك بأن الاميركيين يغطون كل الاعمال الاسرائيلية ويحاولون دائماً أن يكونوا مع الجاني وليس مع الضحية».

موجز

البطريرك هزيم يستنكر مقاطعة أولبرايت للبنان

● أعلن بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ان عدم زيارة وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية لبيروت في اطار زيارتها للمنطقة امر مخز. وقال هزيم كما نقل عنه مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت قبيل ترؤسه اجتماع مجلس امناء جامعة البلمند أمس «ان الوضع خطير ولا أعرف الى أين سيصل وليعلم الجميع أن أحداً لا يأتي من اجلنا انما الجميع يأتون الى اسرائيل».

صفير: القرار اللبناني ليس حرا

● اعرب البطريرك الماروني نصر الله صفير عن اسفه لما يحدث في جنوب لبنان من سقوط قتلى ودمار، واشار مراسل «الشرق الأوسط» في الشمال اللبناني الى ان صفير كرر خلال استقباله وفودا شعبية زارته امس في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) التأكيد على مواقفه الشاجبة للاحتلال الاسرائيلي والوجود الغريب على ارض لبنان وقضية المهجرين اللبنانيين، معتبرا ان القرار اللبناني ليس حرا والاستقلال غير ناجز.

شيفاردنادزه وعلييف يقاطعان احتفالات موسكو

روسيا تنفي تصريحات ليبيد بفقدها 100 قنبلة نووية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نفت وزارة الدفاع الروسية امس تصريحات ادلى بها الكسندر ليبيد المستشار الرئاسي السابق للامن القومي قال فيها ان الجيش الروسي «فقد كل اثر لبعض اسلحته النووية».

وقال فلاديمير يوفاتينكو المتحدث باسم وزارة الدفاع: «باعتباري ممثلا لوزارة الدفاع، اعلن انه ليس هناك قنابل نووية في روسيا خارج نطاق سيطرة القوات المسلحة الروسية».

وكان ليبيد، الجنرال البارز السابق بالجيش ومستشار الامن القومي السابق للرئيس بوريس يلتسين، قد اعلن في حديث لبرنامج «60 دقيقة» في شبكة «سي بي اس» التلفزيونية ان الجيش الروسي «فقد اثر اكثر من 100 قنبلة نووية». واضاف في الحديث الذي لم يذع بعد ان القنابل، التي يمكن للواحدة منها قتل 100 الف شخص، «ليست تحت سيطرة القوات المسلحة الروسية».

ورد يوفاتينكو على ذلك قائلا: «هذه التصريحات لالكسندر ليبيد لا تبعث الا على الابتسام الساخر. فهو لم يتعامل قط مع مسائل الامن النووي ولا يمكنه معرفة الوضع». وقال ليبيد في مايو (ايار) الماضي في كلمة خاصة ادلى بها امام وفد من الكونجرس الاميركي انه يعتقد ان «84 قنبلة نووية تزن كل منها كيلوطنا واحدا لا يعرف شيء عنها». ولكن في الحديث لبرنامج «60 دقيقة» الذي اجري قبل اسبوعين قال انه يعتقد الآن ان عدد هذه القنابل اكثر من 100.

واوضح ان القنابل «صممت على شكل حقائب ويمكن لشخص واحد تفجيرها في نصف ساعة». وأضاف انه لا يعرف مكانها ولكنه على ثقة من انها «ليست تحت سيطرة الجيش الروسي».

على صعيد آخر اعلنت وكالة «انترفاكس» الروسية امس ان رئيس اذربيجان حيدر علييف ـ مثله مثل الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه ـ رفض دعوة للمشاركة في احتفالات ذكرى تشييد موسكو، ولقاء نظيره الروسي بوريس يلتسين احتجاجا على اتفاق عسكري روسي ـ ارمني.

وقال احد المسؤولين المقربين من علييف ان «الوجه العسكري للاتفاق بين روسيا وارمينيا الذي تم التوقيع عليه في الاسبوع الماضي اثار شكوكا في باكو حول جدية الكرملين في ان يكون وسيطا محايدا في الصراع الاذربيجاني ـ الارمني». وقد احتج وزير الخارجية الاذري علنا على هذا الاتفاق. ونقلت عنه وكالة الانباء الاذرية انه اعرب عن قلقه العميق وعدم تفهمه لتوقيع الاتفاق.

وبذلك يصبح علييف رئيس الجمهورية الثاني بين مجموعة الدول المستقلة «الكومنولث» الذي يرفض الدعوة الروسية بعدما رفضها الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه. وكان الكرملين قد اعلن امس الأول ان الرئيس يلتسين سيستقبل اليوم 4 من رؤساء مجموعة الدول المستقلة في مناسبة احتفالات العيد الـ850 لموسكو. ولكن تبين انه لن يلتقي الا رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو ورئيس قزقستان نور سلطان نظرباييف.

* صرح مصدر قريب من وزارة الخارجية التركية بأن وكيل وزارة الخارجية التركية علي تويجان سيقابل في موسكو الاسبوع المقبل وكيل وزارة الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك وسيتحادث معه بشأن مسألة الصواريخ الروسية التي ستصدر الى قبرص.

وأوضح المصدر نفسه ان المباحثات ستجري في اطار مشاورات سياسية تركية ـ روسية منتظمة وانها ستتناول كل المسائل التي تهم البلدين ومن ضمنها بيع موسكو صواريخ «اس 300» الى قبرص، وهو ما تعترض عليه تركيا. ولم يحدد بعد موعد الزيارة بعد.

وقد اثار اعلان قرار شراء الجمهورية القبرصية لهذه الصواريخ بمبلغ 600 مليون دولار استنكار تركيا التي قالت انها اسلحة هجومية يمكن ان تصل الى جنوب أراضيها وليس فقط الجزء الشمالي التركي من جزيرة قبرص. وتقول روسيا وقبرص على العكس ان الصواريخ «دفاعية لا اكثر».



رؤساء دول الكتلة الشرقية سابقا يزرعون شجرة بلوط على هامش مؤتمر الـ11 الأمني في العاصمة الليتوانية فيلينوس امس (أ ف ب)

عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين

قوات حكومة جزر القمر تندحر في أنجوان وأنباء عن «مجزرة»

موروني ـ وكالات الأنباء: اعلن وسيط منظمة الوحدة الافريقية بيار يبري لاذاعة فرنسا الدولية امس ان قوات جزر القمر «بدأت تندحر». وقال الوسيط ردا على سؤال حول تطور الوضع في انجوان: «اظن ان كلمة انحسار يمكن ان تناسب الوضع. فالانفصاليون يقاومون. هذا اذا لم يبداوا هجوما مضادا».

ورأى ان الامر الوحيد الذي يجب القيام به الآن هو التخلي عن الخيار العسكري وسحب القوات. وعلق على التدخل العسكري بالقول: «اعتقد ان رئيس جزر القمر محمد تقي عبد الكريم تعرض لضغوط كبيرة من تيار متشدد فانجر الى هذه المغامرة التي بدأت تعطي نتائج عكسية الآن».

واكد مسؤول في الهلال الاحمر بجزر القمر امس بأن قوات الانفصاليين طردت القوات الحكومية من موتسامادو عاصمة جزيرة انجوان بعد قتال وقع اثناء الليل وادى الى سقوط اشخاص كثيرين بين قتيل وجريح.

وتحدث المسؤول، الذي طلب حجب هويته، من جزيرة موهيلي المجاورة بعد يوم من اعلان حكومة الرئيس محمد تقي انها استعادت السيطرة على جزيرة انجوان، وقال ان القوات الحكومية، التي بدأت تدخلها العسكري في الجزيرة الاربعاء، تراجعت الى المطار في اوني على بعد 7 كيلومترات شرق موتسامادو حيث ما زال في استطاعتها قصف القوات الانفصالية.

وقال مسؤول الهلال الاحمر ان القوات الحكومية انسحبت من موتسامادو. واضاف انه استقى معلوماته من اتصالات لاسلكية مع موظفي اغاثة في انجوان. وقطعت حكومة الرئيس تقي الاتصالات الهاتفية المباشرة مع انجوان وفرضت رقابة على الانباء المتعلقة بالقتال في اذاعة جزر القمر الرسمية.

واضاف المسؤول ان موتسامادو تحت سيطرة قوات الانفصاليين ولكن بوسع الحكومة قصف البلدة من المطار. واردف قائلا ان اشخاصا كثيرين قتلوا في احدث قتال تفجر بسبب محاولات الحكومة سحق الثورة الانفصالية يوم الاربعاء. واضاف ان مباني ومنازل كثيرة دمرت في القتال الذي حال ايضا دون وصول المساعدات الطبية الى الجرحى.

لكن حكومة تقي اكدت امس انها ما زالت تسيطر على انجوان وان قواتها في الجزيرة تباشر مهامها. وزعمت ان زعماء الانفصاليين فروا من موتسامادو.

وذكرت مصادر في المنظمات الانسانية في موروني أمس ان المعارك الدائرة منذ عملية الانزال التي قامت بها قوات جزر القمر في انجوان صباح الاربعاء اوقعت عددا كبيرا من الضحايا المدنيين اضافة الى خسائر بشرية في صفوف العسكريين.

وتحدث مصدر طلب حجب هويته عن «مجزرة حقيقية». وذكرت اتصالات لاسلكية اجريت من انجوان والتقطت في موروني ان صواريخ اطلقت على بعض احياء موتسامودو كبرى مدن انجوان خصوصا في قطاع هابومو. واضاف المصدر ان صاروخا سقط على مدرسة مما ادى الى تدمير اربعة صفوف وسقوط خمسة قتلى على الاقل.

وافاد مصدر في برنامج التنمية التابع للامم المتحدة ان فريقا انسانيا واقتصاديا في الامم المتحدة كان قد تقطعت به السبل في انجوان تمكن مساء اول من امس من العودة الى موروني. وكان مصدر عسكري في موروني قد اعلن مساء اليوم نفسه ان ما لا يقل عن ثلاثين جنديا من جزر القمر قتلوا في معارك اعقبت انزالهم صباح الاربعاء في انجوان.

وفي وقت لاحق امس اكد تشارلز جوسلان وزير الدولة الفرنسي لشؤون التعاون لاذاعة فرنسا الدولية ان الانفصاليين «صدوا» جيش جزر القمر من الجزيرة. وقال الوزير «اذا صحت معلوماتي فان الجيش النظامي تم صده، واعتقد انه رحل».

وكان جوسلان قد وصل الى مدغشقر ليحضر اليوم في أنتاناناريفو حفل ختام دورة الالعاب الفرنكوفونية الثالثة. وصرح ايضا بأنه لا يعرف اي شيء عن احتمال اشتراك جنود فرنسيين في النزاع الجاري في جزر القمر. وكان جوسلان يرد بذلك بشكل غير مباشر على حكومة جزر القمر التي تحدثت اخيرا عن مساعدة خارجية تقدم الى الانفصاليين في أنجوان.

واضاف قائلا ان فرنسا «لم تتوان عن تحذير سلطات موروني من أخطار العنف التي تكتنف الوضع في جزيرة أنجوان». وأوضح ان سبب هذا النزاع «يكمن الى حد ما في استخدام غير متكافئ لموارد البلاد».

وتفيد الاحصاءات الاولى التي حصلت عليها جالية أنجوان في باريس امس ان الاشتباكات بين الانفصاليين وقوات جزر القمر أسفرت عن وقوع حوالي 100 قتيل. وقال ممثلو منظمة تدعو الى الديمقراطية في جزر القمر ان هذه الانباء «غير مؤكدة ويجب التحفظ ازاءها».



تايلاند.. النمر الذي شاخ

بانكوك: من إيفان كوهين *

تجمع سياسي في بانكوك نظمه في عطلة نهاية الاسبوع معارضو الدستور الجديد (ا.ف.ب)

كون تانا سائق تاكسي في بانكوك يستعرض الخريطة الطبيعية لسياسة بلاده من خلف مقود السيارة. اضطرته ظروف حركة السير شديدة التعقيد التي تشتهر بها بانكوك للانتظار عدة ساعات كانت كفيلة ليكشف لنا رؤاه حول مستقبل الاوضاع السياسية في تايلاند.

ويقول متأملا: «لو انتخبنا رئيس وزراء جديدا، فهناك فرصة ان يكون اقل فسادا من الرئيس الحالي، ولكن فرصته في ان يكون نظيفا تماما، تعتبر معدومة البتة، اذ لا يوجد هنا سياسي غير فاسد، فالفساد السياسي اصبح سمة تميز الحياة في بلادنا. وعندما يحين وقت الانتخابات يكون امرا روتينيا ان يصرف سياسيو تايلاند ملايين الدولارات بغية شراء اصوات الناخبين الفقراء وذوي التعليم المتواضع».

وفي آخر انتخابات اجريت في تايلاند رصد جهاز مراقبة سير الانتخابات بأن السياسيين انفقوا مبلغ 1.1 بليون دولار للتنافس حول 393 مقعدا.

ونتيجة لهذا الفساد الملموس فان الحكومات في بلادنا لا تعمر كثيرا اما بسبب التحالفات الهشة او بسبب افتقارها للمبادئ والاخلاقيات او بسبب ما يحدث من خلافات ومشاكل داخلية غالبا ما تؤدي الى انهيارها.

وخلال السنوات الثلاث الماضية حكمت تايلاند ثلاث حكومات تحالفية ورئيس الوزراء الحالي شافاليت يونجشايوده جاء للحكم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا ان المحللين يتنبأون بانه ربما لا يكمل العام الحالي.

من جهة اخرى يبدو للكثيرين ان الازدهار الاقتصادي الذي تنعم به تايلاند ناتج عما يعكسه النظام السياسي من قيم من شأنها ان تدفع بذلك الازدهار قدما. ويقول ميشاي فيراليديا، وهو نائب رئيس وزراء سابق: «ما لدينا هو نوع من الديمقراطية التجارية. ونحن بكل بساطة طبقنا الرأسمالية على كل شيء».

ورغم ان تايلاند تتابع مسيرتها الاقتصادية طيلة العقد الماضي، فان التزاوج بين السياسة والعمل التجاري يتمتعان باهمية واضحة.

والعديد من سائقي التاكسي في بانكوك يشاركون تانا رأيه في الزمجرة حول ما آلت اليه حركة المرور من تعطيل مستمر. ويشيرون الى ان ذلك مرده حركة الافراد الاستهلاكية في الطرقات مما يوحي بشيء من الحيوية في الاقتصاد، ومن جهة اخرى لا بد لهم من القاء بعض اللوم على السياسيين الذين لا يهتمون بالاصلاحات العامة.. ولكن محصلة الامر هي ان اي شخص في تايلاند كان يعتقد ان البلاد في طريقها للتحديث.

اما اليوم فهناك مشكلة كبرى حلت بتايلاند، تمثلت في الانهيار المريع الذي صاحب العملة التايلاندية (الباهت) والذي وصل متدنيا الى اكثر من 20 في المائة من قيمته الحقيقية.

ونتيجة لذلك تدهورت مكانة تايلاند بعد ان كانت مثالا للنجاح الاقتصادي لتصبح بمثابة شارة التحذير لاي «نمر» آسيوي آخر قد يطمح للازدهار الاقتصادي في منطقة جنوب شرق آسيا.. وقد اصبحت علامة مميزة رؤية المشاريع الاسكانية وناطحات السحاب غير المكتملة في تايلاند، كاحدى سمات الضمور الاقتصادي في البلاد.

وفي سبيل محاصرة هذا التدهور في اضيق نطاق ممكن، وحتى يمكن بالتالي العودة بتايلاند الى مكانها الطبيعي، وافق صندوق النقد الدولي على منحها قرضا قيمته 16 بليون دولار لتنشيط اقتصادها. الا ان هذا القرض جاء مشروطا ببعض النقاط التي من شأنها ان تفرض مزيدا من المعاناة والتشدد على التايلانديين خلال العامين او الثلاثة المقبلة.

هذا فضلا عن ان الباهت الضعيف اصلا لم يعد يقوى على مواجهة البضائع المستوردة ـ وهي المفضلة تقليديا لدى الشعب التايلاندي ـ مما رفع تكلفتها بشكل ملحوظ. وفي الوقت نفسه قرر صندوق النقد الدولي رفع ضريبة الاستهلاك من 7 الى 10 في المائة. كما قررت الحكومة من جهتها تطهير بعض مواطن الخلل في البنية الاقتصادية فاعلنت عن اغلاق 58 من شركات توظيف الاموال في تايلاند والبالغ عددها 91 شركة.

ومع اشتداد الازمة على الشعب التايلاندي كانت المرارة التي تغص بها حلوقهم تزداد على ممارسات السياسيين الفاسدة ومداهنتهم وريائهم.

ويقول بونثام ويراونجسي نائب السكرتير العام لحملة «الديمقراطية الشعبية»: «ان الشعب مستاء حقا».

والطريف في معادلة السياسة التايلاندية هو ظهور مسودة جديدة للدستور، وتعتبر المسودة رقم 16 منذ ان اعلنت البلاد القاعها للنظام الملكي نهائيا في عام 1932، وهي تتضمن تحركات لتقصي اوجه الفساد لدى السياسيين كما تؤسس لعمل انتخابات للمجالس الادارية المحلية. ويقول ايضا بونثام: «نحن نتطلع بصدق الى دستور جديد».

الا ان كل هذه الاصلاحات لا تجد تأييدا من النخبة التي ابدت اعتراضها مسبقا على مسودة الدستور المرتقبة عند عرضها على البرلمان الشهر الحالي.

ويقول بوكهين بولاكولا رئيس حزب التطلع الجديد الذي يشكل جزءا مهما من التآلف الحاكم حاليا: «لذا لم يكن الميثاق المطروح ذا اثر في تنظيف البرلمان، فمن رأيي ان يتم طرحه كشيء روتيني عادي».

تأسيسا على ذلك فان المراقبين يتخوفون من انه في حالة هزيمة الدستور الجديد فان على الحكومة ان تستعد لمواجهة مصادمات شعبية متوقعة.

ويقول اناند بانياراشون وهو رئيس وزراء سابق، وحاليا يشغل منصب رئيس لجنة مسودة الدستور الجديد «ان الوضع الحالي فقد مصداقيته».

ومع الذكرى المؤلمة لاحداث عام 1992 المؤيدة للديمقراطية والتي ما زالت راسخة في اذهان الكثيرين، ما زال ينتظم الناس شعور دفين بأن المظاهرات المخطط لها بالقيام دعما لدستور البلاد، من شأنها ان تتصاعد لتحدث مصادمات اكثر عنفا وقسوة، مما يهدد بصورة اكثر استقرار تايلاند ويخلق مزيدا من الضغوط على اقتصاد البلاد المتداعي اصلا.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

هاشيموتو يفوز بأغلبية برلمانية بعد انشقاق معارض

طوكيو ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: حصل رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو على السيطرة على مجلس النواب بالبرلمان امس بعد انشقاق عضو من حزب المعارضة الرئيسي الى الحزب الديمقراطي الحر الحاكم.

وقال متحدث باسم المجلس للصحافيين ان الحزب الحاكم حصل على المقعد رقم 251 من مجموع 500 مقعد بالمجلس عندما ترك النائب ناوتو كيتامورا حزب «شينشينتو» وعاد الى الحزب الحاكم.

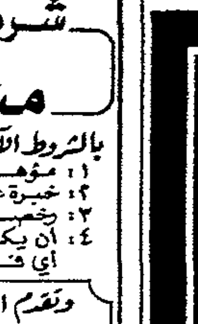
واصبح الحزب الحاكم صاحب اكبر تمثيل في البرلمان في انتخابات عامة اجريت في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 عندما حصل على 239 مقعدا اي اقل بواقع 12 مقعدا عن تحقيق الاغلبية. ومنذ الانتخابات ومع تزايد شعبية هاشيموتو بدأت انشقاقات متوالية من حزب شينشينتو للحزب الحاكم.

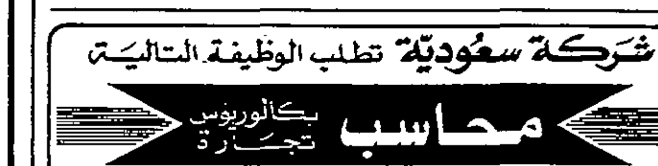
على صعيد آخر وعد هاشيموتو، الذي يزور الصين حاليا، بالعمل على بناء شراكة بناءة مع بكين الى جانب بذل جهد مشترك لتنمية الروابط عبر الحوار والتعاون الوثيق بما في ذلك المجال الامني. ونسبت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» الى هاشيموتو قوله في كلمة القاها في الاكاديمية الوطنية للتدريب امس ان اليابان والصين «يجب ان يعملا في اطار الشراكة البناءة في منطقة آسيا والمحيط الهادي» وان «يبذلا الجهود من اجل معالجة سلسلة القضايا الدولية الواسعة».

وحول الاتفاقية الدفاعية الجديدة بين اليابان والولايات المتحدة ـ التي تعد مصدر قلق للصين ـ جدد هاشيموتو التشديد على ان الخطوط الجديدة للاتفاق «ليست موجهة ضد اي بلد معين في المنطقة بما في ذلك الصين». ويتذكر ان بكين رأت ان الاتفاق «ربما يمهد الطريق لليابان لكي تلعب دورا عسكريا في حالة نشوب نزاع في منطقة مضيق تايوان». كما شدد رئيس الوزراء الياباني على التزام بلاده بانتهاج «سياسة الصين الموحدة». وقال انه «لا نية لدى طوكيو حاليا او في المستقبل للاعتراف باستقلال تايوان». ومن جانبه قال رئيس الوزراء الصيني لي بينج ان بكين ستقوم بتقييم اخير للاتفاق الجديد بعد تلقي آخر التقارير.

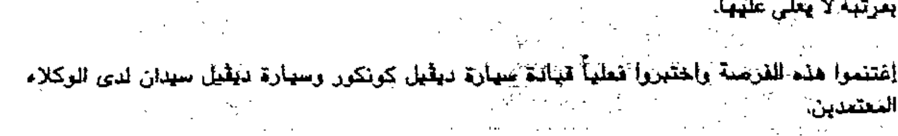
وفي واشنطن قال مسؤول بوزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة «لا تستهدف من وراء اتفاقها الدفاعي مع اليابان (الذي سيوقع في الرابع والعشرين من الشهر الحالي) مضيق تايوان».













أصداف ولآلئ

غسان الإمام

باباراتزي

«لقد اعتقدت دائما بأن الصحافة ستقتلها في النهاية»
ـ تشارلز سبنسر ـ
(شقيق ديانا)

لكل عصر عصابة وقاطع طريق
الشنفرى في صحراء القبيلة
روبن هود في غابة القرون الوسطى
المافيا في غابة الاسمنت الحديثة
الباباراتزي في عصر الصورة والفيديو

●

الباباراتزي اراذل الصحافة
قطاع للطرق في مدينة بلا قلب
حثالة زواج التقنية والإعلام
عصابة الصورة المنتزعة سطوا
طورت التقنية لهم «الكاميرا»
ابتكرت لهم معدات جعلتها بندقية
سرّعت التقنية عملية الاغتيال
الغت المسافة بين المصور والفريسة
تغلبت على البطء والوقت والحركة
يضغط الباباراتزو الزناد
تكمل «الكاميرا»، عندئذ، المهمة
تعد نفسها فورا لالتقاط الفيلم والصورة
تحسب المسافة والسرعة
تنقض على الضحية في لحظة خاطفة
وتعجز الفريسة امام مفاجأة الصدمة
تتعرى مفضوحة امام اراذل الصحافة
تنهار كبرياء الخصوصية امام حرية الإعلام

●

الصورة تسبق الكلمة
اللقطة قبل الثقافة
الجريمة قبل الرأي
العنف قبل الافتتاحية
الشخص قبل القضية
قراء ونظارة جمهور من المدمنين
مدمنون ينتظرون كل صباح وليلة السلعة
صورة عارية
جريمة مأسوية
كارثة جوية او طبيعية
نحن المستهلكين نشتري وندمن
وهناك من يسوق الإدمان
صحافة بلا مسؤولية
إعلام بلا رقابة
محطات تلفزة تتنافس بشراهة
وكالات مصورة تدير عصابات
الباباراتزي تجوب الطرقات
تقطع الشوارع
تقتحم البيوت
تغزو البحار والشطآن
50 باباراتزو في إثر ديانا في بريطانيا
وعصابة باباراتزي تترصدها في فرنسا

هستيريا المطاردة تصل درجة الغليان
لقد اختارت الفريسة عربيا
لا بد، اذن، من مطاردتها حتى الموت
تكفكف الصحافة اليوم دموع المدمنين
تواسيهم. تعزيهم. تعتذر لهم
وغدا تنشر لقطات الاغتيال
فلا حياء في ديمقراطية الرأسمالية

●

استغلال بشع لمجتمع حر
والحل؟
لا حل!
سيستمر الاغتيال في عالم مختل التوازن
سيتراجع القانون امام الحرية
سينحني القضاة امام سطوة الإعلام
لا مهرب. لا حياة بلا صحافة
هنا مأساة المفارقة
الحرية بلا صحافة وتلفزة كئيبة وفارغة

●

«لقد اكتشفوا فيّ سلعة جيدة للبيع»
تجرعت ديانا المرارة حتى الثمالة
لعبت اللعبة حسب الأصول
استغلتها الصورة دمية جميلة
واستغلت هي الصورة والصحافة
روت مأساتها وعذابها مع زوج غير محب
انتصرت على اسرة هي رمز للحكم
ثم نزلت الى العالم والناس
حاولت اثارة اهتمام الصورة بالقضية
ذهبت الى المحرومين والمكلومين والمعاقين
احتضنت ضحايا الأمراض والألغام
فاحتضنتها عصابة الموت
كانت ديانا هي القضية
كانت مطلوبة صورةً تضج بالحياة والجمال
وكانت مطلوبة صورة ملطخة بالدماء
كانت مطلوبة حية او ميتة

عن خلفيات «برنامج المليار للتنمية»

«استراتيجيا التربص» في أدغال السياسة اللبنانية

راجح الخوري

انها في الواقع «استراتيجيا التربص».

لكن رفيق الحريري بات الآن على ما يبدو يعرف كيف يتنقل في جوانب «الغابة اللبنانية»، ولين يضع اقدامه في هذه «الادغال السياسية» التي ليس من الواضح كيف تتصرف وعلى اي اساس ووفق اي معايير او قواعد!

وهكذا ففي وسع برنامج المليار دولار للتنمية التي شكلت فصلا جديدا من فصول سياسة شحذ السكاكين ان تقدم نموذجا مثيرا عن سلوكيات عدد غير قليل من اهل السياسة والمتعاطين بالشأن العام في لبنان.

والواقع ان هذه القصة تشبه في النهاية كل القصص المتعلقة بالانفاق العام والتي تكون في المعتاد مدار تجاذبات تنطلق على قواعد وحسابات شخصية لا علاقة لها بالمصلحة الوطنية او بالضرورات الموضوعية.

وليس سرا ان الحكومة اللبنانية عكفت منذ مدة على وضع خطة للتنمية تتناول الارياف في بعلبك والهرمل تحديدا، وتشمل قطاعات عدة على نطاق وطني عام مثل التعليم والاستشفاء والنقل العام واتمام برنامج عودة المهجرين الذي طالما اثار جدلا واسعا وانقساما في الآراء.

وليس سرا ايضا ان الحكومة التي عكفت على اعداد هذه الخطة في الاساس كانت تواجه امرين:

اولا: المطالبات النيابية والقطاعية المتلاحقة بضرورة اعطاء الارياف ما تستحق من العناية والرعاية وتنفيذ المشاريع التنموية، وقد اخذت هذه المطالبات شكلا اكثر الحاحا بعد الاعلان عن «ثورة الجياع» في منطقة بعلبك على يد صبحي الطفيلي الامين العام السابق لحزب الله.

وفي هذا الاطار انتظم الوسط السياسي عموما في اوركسترا واحدة خلال الاسابيع الماضية تدعو الى الاسراع في تنمية هذه المناطق.

واضافة الى هذه الناحية فإن مواضيع تكتسب صفة الضرورة والاستعجال كانت وما زالت تشكل محورا بارزا في الاهتمام الحكومي والمطالبات النيابية، وفي مقدمتها *الحاجة الى اقفال ملف المهجرين الذي يتولاه حاليا الوزير وليد* جنبلاط، ودعم موضوع الاستشفاء والنقل العام وتنمية القطاع التربوي.

ثانيا: ان خزينة الدولة لا يمكن ان تتحمل المزيد من الاعباء، وانه في ظل الارقام الراهنة للموازنة لا يمكن زيادة اي بند للانفاق.

وفي بلد خارج من الحروب وينخرط في عملية واسعة لاعادة الاعمار والبناء بات واضحا انه ليس في وسع السلطة المضي في تنفيذ المشاريع التنموية الا عن طريق الضرائب والرسوم.

اذاً، الخلاصة الموضوعية والواقعية لهذين الامرين: انه لا بد من تنفيذ مشاريع التنمية لكن لا بد بالتالي من فرض ضرائب جديدة تنفق على هذه المشاريع.

وهنا تبرز اللعبة السياسية المتناقضة. فالذين يغرقون وسائل الاعلام بالتصريحات والبيانات داعين الى تنفيذ المشاريع يراهنون في الواقع على توسيع رقعة شعبيتهم اذا صح التعبير، او تحسين صورتهم في نظر الشعب، ولكن عندما تتبين الحاجة الحتمية الى فرض الضرائب يسارعون الى الانتظام في جوقة الانتقاد ومعارضة فرض اي ضرائب (!).

ولعل المضحك والمبكي في هذه القصة المتناقضة ان الاداء السياسي العام في لبنان يدخل ما يشبه حلقة مفرغة، كي لا نقول انه يعيد حكاية لحس المبرد، وبغض النظر عن اهمية مشاريع التنمية وضروراتها الحتمية فإن النواب وعدداً غير قليل من الوزراء انتظموا كالعادة في سياق الضرب على اوتار الشعب الحساسة:

انهم مع المشاريع ليكسبوا رضى الشعب وهم ضد الضرائب للحصول على اعجاب الناس، لكن المشاريع في النهاية لن تنبت في لبنان كما ينبت الفطر ولن تهبط اليه بالمظلات من الفضاء الخارجي... وفي ظل هذه المعادلة المفرغة تماما من كل معنى، *انخرط الوسط السياسي في الاسبوعين الماضيين* في جدال عقيم عنوانه «خطة المليار دولار» التي اعدها الرئيس رفيق الحريري، وتفاصيله اشبه ما يكون ببورصة نيابية سياسية للمتاجرة باسهم الشعبية ورضى الرأي العام.

والواقع ان الحريري كان قد انكب اخيرا على تنظيم ورشتي عمل مع الوزراء ومع النواب مهدتا لوضع البرنامج الانمائي الذي بلغت تكاليفه المقدرة مليار دولار، تنفق في الاتجاهات التالية: «250 مليونا لملف اعادة المهجرين ـ 250 مليونا لانماء المناطق المحرومة مثل بعلبك والهرمل وعكار ـ 50 مليونا لشراء 600 اوتوبيس لتوسيع النقل المشترك وتعميمه خارج بيروت ـ 50 مليونا لدعم صمود الجنوب ـ 100 مليون لانشاء المدارس المهنية ودعمها ـ 100 مليون للمدارس الرسمية ـ 200 مليون لدعم الاستشفاء العام اي انشاء مستشفيات وتسديد مستحقات على الدولة للمستشفيات الحالية.

وعشية انعقاد جلسة مجلس الوزراء لاقرار البرنامج المذكور الذي كان قد حظي بتوافق ضمني على المستوى الرئاسي وعلى المستويات الوزارية والنيابية نسبيا، بدا واضحا ان الحكومة تتجه مرة جديدة مرغمة الى تجرع «كأس المرارة» من خلال اتخاذ قرارات غير شعبية بفرض ضرائب جديدة كان يفترض ان تتركز في شكل اساسي على زيادة مبلغ 5 آلاف ليرة (اي ما يوازي 3 دولارات) على صفيحة البنزين.

وقد تزامن انعقاد جلسة مجلس الوزراء مع ضغوط مارستها الهيئات الاقتصادية وتحركات في الاوساط العمالية، ثم بدأت عملية نفض «قميص عثمان» من المسألة الضريبية الى درجة ان عددا من الوزراء المعنيين تحفظ عن فرض ضرائب جديدة، وسارعت الاوساط المعارضة والمتضررة من رفيق الحريري الى محاولة جعل الامر بمثابة حفرة تحت قدميه، على الاقل من المنظار الشعبي المجرد.

وهكذا وصل «برنامج المليار دولار» الى جلسة مجلس الوزراء يتيما تماما، الى درجة ان بعض الوزراء لم يعرفوا (او عرفوا وتجاهلوا) انه الى جانب الضريبة المقترحة على البنزين، كان الحريري قد اصر على تضمين البرنامج خطة لخفض العجز في الموازنة تصل قيمتها الى ثلاثة مليارات دولار سنويا.

وطبعا لم ير احد التخفيض ولكن الجميع تنصلوا من موضوع الضريبة وهم يدركون في الاساس انه ليس هناك من طريقة اخرى لتنفيذ برنامج التنمية لأن خزينة الدولة لا تتحمل اي انفاق اضافي.

ووجد الحريري نفسه مسؤولا وحيدا تقريبا عن هذا البرنامج الذي لم يسبقه اي شرح اعلامي يوضح للرأي العام ابعاده وتفاصيله، والذي لم يطرح على المناقشة كمشروع متكامل يأتي اقراره نتيجة توافق عام على المستويين السياسي والشعبي... وامام هذا الواقع لم يكرر رئيس الحكومة عاداته السابقة بالتقاط «الكرة النارية» نيابة عن الدولة، بل اثر تأجيل البت في هذا البرنامج الذي يبدو انه سيوضع موضع التنفيذ بالتقسيط بدليل ان جلسة مجلس الوزراء التالية (ليل الاربعاء الماضي) اقرت بعض الرسوم على التبغ المستورد وعدلت بعض الرسوم على السيارات.

***

طبعا لا داعي للاغراق في التفاصيل، لكن من الملائم بالتأكيد اعطاء فكرة عن فوضى اللعبة السياسية في لبنان التي تقوم على قواعد نصب الكمائن والتربص بالخصوم والتي تصل دائما الى التراشق بالسكاكين. واذا كان رفيق الحريري كاد ان يتحول في الاسبوع الماضي هدفا لهجمات الخصوم وحتى الاصدقاء نتيجة الموضوع الضريبي، فإن الرئيس الياس الهراوي تحول فعلا هدفا للهجمات غير المباشرة التي شنها الكثيرون على موضوع تجنيس المغتربين اللبنانيين.

واذا كان السياق الانتقادي الذي يمكن ان يتوافر في الموضوع الضريبي يستند الى الحسابات الشعبية عند الكثيرين، فإن السياق الانتقادي الذي يمكن ان يتوافر في موضوع التجنس يستند بالتأكيد الى الحسابات الطائفية والمذهبية عند البعض. فليس سرا ان الدعوة الى تجنيس المغتربين التي اطلقها *الهراوي عشية سفره الى البرازيل (المعقل الاول للمغتربين اللبنانيين)* اثارت حفيظة الذين يتمسكون بالتوازنات الطائفية القائمة على العددية، كما اثارت ارتياح الذين يريدون اعادة ترتيب هذه التوازنات، انطلاقا من الافتراض ان غالبية المغتربين هم من المسيحيين.

وفي عودة ضرورية الى موضوع «خطة المليار للتنمية»، فإن البعض لم يتردد في القول ان رفيق الحريري ظلم نفسه عندما طرح خطة متكاملة على حكومة تفتقر الى ثقة الرأي العام على الاقل من زاوية ان بعض وزرائها يشكل في الواقع عنوانا فاضحا وصريحا للاهدار الذي هو في اساس عجز الخزينة.

وباستحضار الحديث عن الاهدار وهو واحد من ابرز فصول الفساد، يمكن ان تأخذ الصورة ابعادها الحقيقية حيث يبدو رفيق الحريري الذي يحمل لواء اعادة البناء والاعمار كقضية رهان حاسم على المستويين الشخصي والوطني في مواجهة «الادغال السياسية» التي تعج بالتناقضات وتفيض بالمفاجآت وتكثر في جوانبها الكواسر.

وانطلاقا من الحسابات الشخصية جدا عند المسؤولين والسياسيين، وقياسا بالقواعد الطائفية والمذهبية التي تملي على الدولة اللبنانية مفاهيم الحصصية المريضة وكأنها ملامح العافية، كان على رفيق الحريري وما يزال عليه ان يدخل جمل اعادة البناء من خرم ابرة الطائفية والمذهبية والفساد العام. لقد حاول *اصلاح الادارة تمهيدا لضبط اداء الدولة ووقف الفساد والحيلولة دون* الاهدار والسرقات، فاصطدم على النحو المعروف بالمحاذير الطائفية، والذين اخرجوا في بداية التطهير بتهمة الفساد والرشوة عادوا ابطالا مظفرين باسم «حقوق الطوائف»، فعاثوا فسادا مشرعنا هذه المرة وشكلوا حال عدوى خطيرة.

ولقد ضاعت دعوات الحريري الى رفع الغطاء السياسي عن الموظفين الواحدة تلو الاخرى واخرها تأكيده في الخلوة مع الهيئات الاقتصادية ان هناك فائضا من الموظفين العاطلين عن العمل يصل الى 10 آلاف موظف فمن يجرؤ بالتالي على صرف هؤلاء بما يؤدي الى وقف العجز وانتفاء الحاجة الى فرض الضرائب؟

والواقع ان الفساد الحقيقي في لبنان هو فساد السياسيين، وليس مبالغة الافتراض ان الاصلاح السياسي اذا حصل (كمعجزة طبعا) كفيل باصلاح كل شيء... أولم تصل الكيدية بالبعض الى حد المطالبة باستجواب الحريري برلمانياً في وقت من الاوقات حول موضوع «مؤتمر اصدقاء لبنان» وما اقره من مساعدات واستثمارات، لمجرد ان هذا البعض احس انه متضرر من نجاح رئيس الحكومة في ترتيب هذا المؤتمر التاريخي؟

والآن وفي وقت تتسع رقعة عودة الثقة الخارجية بلبنان، ويترجم هذا الأمر من خلال تدفق الرساميل والاستثمارات العربية والغربية، نجد ان رقعة التشكيك *الداخلي والتربص لغرز الخناجر في الظهور تتسع هي ايضا*... ولا نغالي اذا افترضنا ان الشعب يلازم مقاعده كمتفرج على مسرحية اللامعقول السياسي التي تقدم في بيروت.

وفي أي حال، سيظل لبنان مع رفيق الحريري او من دونه، في حاجة فعلية الى ما سبق لهذه الزاوية ان اسمته «سوليدير سياسية» لاعادة بناء الوسط السياسي الخرب اكثر من خراب وسط بيروت الذي نهشته الحرب على مدى 17 عاما، ربما قذارات الحروب تترك في الصدور اكثر مما تترك على الجدران.

وسيبقى على الحريري ان يجد حلا لعقدة لا تقبل الحل، اي الاتكال على خزينة خاوية في الاعمار والتنمية من دون اصلاح يوقف الاهدار ومن دون فرض ضرائب جديدة لم يعد في وسع الناس تحملها!

معجزة؟ ربما... كيف؟ اسألوا!

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لماذا يتحالف منصور خالد مع من انقلب عليهم؟

● من محمد الفاتح حمد المدني ـ العقبة، الأردن:

طالعتنا صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6844 بتاريخ 8/24 بعنوان «ضل طريقه» للمتوكل حسب الله.. واحس ان متوكل قد ضل طريقه الى اميركا بدل التوجه الى الشرق.. حيث كان آخر نداء للصادق المهدي للشباب السوداني بالهجرة للشرق السوداني!

اولا: لم اكن أود ان اخوض مع متوكل.. لكنها فرصة لتوضيح بعض من سوء الفهم.. فانا لا علاقة لي بتلك الطائفة التي ذكرها في تعقيبه.. ولا أدري من اين له بتلك المعلومة.. فقد ذكرت قول محمود في الفكر والقول والعمل.. لأن الدكتور منصور قد استدل كثيرا باقواله ودافع عنه في كتابه «حوار مع الصفوة» حين وقف مهاجما قوى الطائفية.. ممثلة حينها في الصادق والميرغني والترابي، لمحاكمتها محمود محمد طه عام 1968 بتهمة الردة في محكمة الردة الشهيرة.. وبنفس منطقك يا أخي فمن المفترض ان يكون الدكتور نفسه من اتباع تلك الطائفة لأنه قد استدل باقوالها.. وابدى اعجابه بزعيمها في كثير من كتبه، وقد تعمدت ان انكر تلك الجملة للدكتور عن الانسان الذي يفكر كما يريد.. ويقول كما يفكر.. ويعمل كما يقول.. لأن فكر وقول وعمل الدكتور في 25 مايو 1969.. غير ما هو عليه الآن. لذا نحن نريد ان نعرف لماذا هذه الفجوة الكبيرة؟ حتى تستقيم الأمور في عقولنا!

ثانيا: وهو الأهم، فالدكتور منصور لا خلاف عليه.. فهو ابو الدبلوماسية السودانية.. ومثقف كبير وقد كان وما يزال ونتمنى ان يستمر، مثالا للسوداني المثقف الواعي.

ثالثا: انا لم اقل بانني اريد ان ارد على كلام الدكتور.. فلا مقدرة لي بمناطحة جبل.. لكن وكما ذكرت في تعقيبي، انه يهمني شيء واحد هو تناقض الدكتور مع نفسه قولا وفعلا مع الطائفية ممثلة بالصادق والميرغني.. لأن الطائفية هي اسباب كل الجهل والتخلف اللذين ألمّا بالسودان فهما تربتها الخصبة.. لذا جاء ذكر الصادق والميرغني ونميري عرضا.. وليس كما فهمت انت ان الأمور قد تداخلت علي.. ولم افهم إلا الهرطقة والخروج من المأزق. ويبدو لي انكم في اميركا تقراون العربي من تحت الى فوق!

أما عن قولك في الانصار وفكرتي عنهم.. فوالدتي ما زالت تحلف «بسيدي الصادق» «بكسر السين»، فانا ابن انصار ومن كوستي.. وكفى!

واشكرك اخي لاتاحة الفرصة من اجل اعادة طرح السؤال على الدكتور منصور مرة اخرى وهو: لماذا شارك الدكتور في انقلاب نميري في 25 مايو 1969 على النظام الدستوري الشرعي الحزبي الذي كان قائما؟ أو بصورة ثانية: لماذا يتحالف الدكتور مع نفس الوجوه التي شارك في الانقلاب عليها عام 1969، مع انه لم يفقد شيئا من فكرها وقياداتها وطائفتها.. ومن حقي على الدكتور ومن حق محبيه وقرائه ان يتلقوا الاجابة.. وارجو من القائمين على امر هذه الصحيفة ان يقوموا بتوجيه السؤال للدكتور نيابة عن قرائها وذلك لازالة اللبس.. وفك بعض الالغاز والطلاسم التي تكتنف دهاليز السياسة السودانية.. ومن اجل ازالة الغموض عن مواقف الدكتور نفسه.. لانه ما ان يأتي ذكر الدكتور منصور إلا ويتصدى لك من يذكرك بانه من جماعة نميري.. ومن منظري الاتحاد الاشتراكي!

●●●

تفسيرات طاهري للمرجعية الايرانية

● من غسان الكشي ـ بيروت:

قرانا ما جاء في «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/7/19 العدد 6808 تحت عنوان «لغز المرجعية» للكاتب امير طاهري، ونود انطلاقا من قراءتنا للموضوع ان نعلق عليه بعض الشيء مكتفين بالمهم في ما يتعلق «بالمرجعية».

1ـ بالنسبة لما يتعلق بالسؤال الذي طرحه الكاتب في بداية المقال وهو: كيف يصبح عالم الدين الشيعي مرجعا للتقليد؟ وقد نقل الكاتب الاجابة عن هذا السؤال كما يقول من احد علماء الشيعة واسمه محمد كاظم عصار، وتتلخص الاجابة في ما يلي: «ان روح الامام الغائب تدخل الى قلوب المؤمنين وتخبرهم بعالم الدين الذي ينبغي ان يتبعوه كمصدر للتقليد».

ثم استنتج طاهري الاجابة بلغة مختصرة بقوله: «يمكن القول ان الناس اذا ارادوا ان يصبح عالم الدين مرجعا فيمكنه ان يصبح مرجعا؟ اما اذا لم يرق لهم ذلك فليست هناك الية لفرضه على الناس». الا ان راي علماء المسلمين الشيعة في الموضوع مختلف تماما عن ما قاله طاهري جملة وتفصيلا، والجواب عندهم باختصار هو ما يلي:

هناك شروط تم الاتفاق عليها بين الشيعة قاطبة وهناك شروط اختلف فيها حسب الاجتهادات الشرعية، اما ما اتفقوا فيه فهو ان يكون مرجع التقليد عالما، مجتهدا (اي قادر على استنباط الاحكام الشرعية من مصادرها)، عادلا (بمعنى لا يرتكب الكبيرة مع العلم بها ولا يصر على الصغيرة)، ورعا في دين الله (يعني غير متلهف ومنكب على الدنيا)، وكل هذه شروط متفق عليها عند الشيعة انطلاقا من فهمهم للحديث المروي عن الامام الثاني عشر (محمد بن الحسن «المهدي»)، الذي يعتقد الشيعة انه موجود ولكنه غائب عن الابصار(...).

اما الشروط المختلف فيها فاهمها ان يكون المتصدي «للمرجعية» اعلم الفقهاء (اي اقدرهم على استنباط الاحكام الشرعية)، وهذا الشرط اختلف فيه العلماء، فمنهم من يرى وجوب تقليد الاعلم مثل: (السيد الخوئي، السيد السيستاني، السيد خامنئي). ومنهم من لا يرى ذلك بل يكفي ان يكون مجتهدا لقبول تقليده لعدم ثبوت قضية الاعلمية عندهم مثل: (آية الله المرعشي النجفي، السيد محمد حسين فضل الله). والبعض يرجح في المسائل الخلافية تقليد الاكثر ورعا وتقى بدل الأعلم مثل: (الميرزا حسن الاحقاقي). والبعض الآخر يقول ان المرجعية يجب ان يتصدى لها الاكثر تأهيلا لقيادة الامة، فانه لا يكفي ان يكون فقيها عالما بالدين بل لا بد من ان يكون صالحا لقيادة شؤون الناس في مختلف المجالات، ويسمى عندهم (بالاصلحية). (يجب هنا ملاحظة ان القيادة متفق عليها عند العلماء، ولكن ليس بالشكل الدقيق كما يطرحه البعض) ومن هؤلاء العلماء: (آية الله ابراهيم الجناتي).

اما من يحدد الاعلم والاقدر والاصلح على ادارة شؤون الناس فهم اهل الخبرة في هذا المجال من العلماء الموثوق بهم.

والنتيجة:

ان هناك شروطا محددة لمن يكون المرجع عند المسلمين الشيعة الامامية، وليس صحيحا ما قاله طاهري من انه لا يوجد مقياس لاختيار شخص المرجع او ان اختيار المرجع خاضع لاهواء الناس.

اما بالنسبة في ما يتعلق بما ذكره طاهري من ان اية الله «الخميني» هو الذي اخترع نظرية «ولاية الفقيه» فهذا غير صحيح، فان نظرية «ولاية الفقيه» موجودة منذ اقدم عصور المرجعية والتقليد، ولكن اختلاف العصور وانكفاء الشيعة تحت حكومات لا يمكنهم الوصول فيها الى الحكم او المشاركة فيها خصوصا اذا عرفنا ان الشيعة مروا بمراحل عصيبة من الظلم والاضطهاد.. هذا كله وغيره جعل مسألة «ولاية الفقيه» بعيدة عن متناول الفقهاء بشكل يجعل هذه النظرية من التشعب ان تعرف لدى الناس بهذا الشكل في عصرنا الراهن. ولا يفوتني ان أنبه طاهري ان هناك ولاية عامة وولاية خاصة للفقهاء وهذه الاخيرة متفق عليها عند جميع الفقهاء تقريبا، ونحن هنا نتحدث عن الولاية العامة التي تدخل ضمن نطاق مهام حاكم الدولة الاسلامية.

ولكن الحقيقة التي لا شك فيها ان الامام «الخميني» جعل هذه النظرية تبرز بشكل اكبر من ذي قبل خصوصا بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران، فمنذ الانتصار والمسألة اصبحت تدرس على اساس ان هناك واقعا يطبق على ضوء هذه النظرية مما زاد في بحوث العلماء تجاه هذه النظرية.

واخيرا ان ما نلاحظه على «طاهري» انه متحامل كثيرا على الثورة الاسلامية الايرانية وبالذات على «خامنئي»، مع العلم اننا نتابع كتابات طاهري اولا بأول في ما يخص الجمهورية الاسلامية الا اننا نلاحظ ضعفا في الاستدلال والاستشهاد والاستنتاج. طبعا لا يخلو بعض كلامه من الصحة ولكن ما نقصده ان كثيرا من مقالاته على الاقل لا يتوافق مع وجهة نظرنا، كما ان فيها كثيرا من الخلط والمغالطة الواضحة، هذا ما احببنا ان نقوله باختصار

●●●

اللاذقاني ومهرجان ادنبره

● من ابو الحسن محمد شريف ـ المملكة العربية السعودية:

على مدى عدة اعداد من «الشرق الأوسط» تابع الدكتور محيي الدين اللاذقاني اليوبيل الذهبي لمهرجان ادنبره مما استغرق مساحات من صفحة الثقافة كان الأجدر ان تكون اطلالة للثقافة العربية من خلال الدراسات والابداعات الشعرية والأدبية لمبدعين عرب على نحو يخدم الثقافة العربية وقضاياها.

ونتساءل ما ذنبنا نحن قراء «الشرق الأوسط» الذين نتطلع الى صفحة الثقافة لنرى فيها انعكاسا لثقافتنا العربية ومدى تعبيرها عن قضايانا وهمومنا المصيرية؟

وهل تخصصت هذه الصفحة في عكس ثقافة مجتمع الرفاهية في الغرب منسلخة عن واقع وهموم قرائها في المشرق العربي؟

ليست هذه دعوة للانغلاق ولكن ليس من المفترض ان تلغي النظرة الكونية للثقافة شخصيتنا وذاتيتنا الفكرية لصالح الآخر الذي هو الغرب في هذه الحالة. ونحن قراء «الشرق الأوسط» في المشرق العربي الذين تذوبنا حرارة صيفنا وتذوبنا قضايانا الساخنة بحرارة لحداثها والتفاعل معها، ما لنا وللبحر الذي عن يمينه والحسان اللواتي عن شماله.

هو يريد ان يغرق في حضن موجة قبل ان ينوب على ذلك الشاطئ المنعزل ـ كما قال ـ من حرارة الشمس ومن حرارات اخرى اشعتها اشد لسعاً ولهيبها امر وأدهى.

ونحن نريد ان نغرق همومنا ومعاناتنا في كلمة معبرة مترعة بالأمل نرى من خلالها يضيء قبساً يضيء لنا ليلنا الداجي، وبارقةً من امل في فكاك اسرنا من صراعنا العقيم.

في العدد 6848 بتاريخ 1997/8/28 من «الشرق الأوسط» ومن سياق حديثه عن فعاليات مهرجان ادنبره وتحت عنوان «فن التعايش مع الخيانة الزوجية على الطريقة الانجليزية»، كتب اللاذقاني ما يلي: لا يوجد في اسواق النشر كتاب «يعلمك» فن التعايش مع الخيانة الزوجية بدون معلم، لكن مسرحية تي. إس. اليوت «حفلة كوكتيل»، «تقوم بهذا الواجب».

وقال: «وتعطيك فوقه مجاناً اناقة انجليزية في فن النسيان، وفي موهبة صنع بيت جديد من آخر محطم». ونتساءل من هو المخاطب بـ«يعلمك»؟ وهل يرى ان فن التعايش مع الخيانة الزوجية واجب على هذا المخاطب ان يتعلمه؟!

لعل اللاذقاني يريد ان يخرج من هذا المهرجان بواحدة من نثرياته كترنيمته في القطار، وربما تكون ترنيمة على شاطئ هذه المرة. وكلها ترانيم «خارج السرب»، بل هي اهازيج فرح ساعة مأتم.

نحن في عالمنا العربي نعيش واقع انكساراتنا وتستهلكنا احباطاتنا ثم نعبر عن اوجاعنا بالكتابة التي نناجي بها ذواتنا حيث لا صوت في هذا الزمان الا صوت المثقفين الذين اختاروا الانفصام عن واقعهم واختاروا حياة الدعة والرفاه في بلاد الغرب فيكتبون عن همومهم الصغيرة وذواتهم المنبهرة، يخاطبون القارئ والمثقف العربي الذي هو في واد وهم في واد يهيمون.

بالله عليكم ما الذي يهم القراء العرب اذا كانت فيكتوريا متزوجة من سائس خيلها أو لم تكن؟!

وما الذي يضيرهم اذا انتقد النخبويون تجربة الفيس بريسلي اولم ينتقدوها؟!

وما اهمية الامر في ان الكاتب الاسرائيلي اموس عوز رفض التحدث بالانجليزية او تحدث بها؟!

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052858 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766855
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800085
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunesia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي ت. 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax. 6510533
Tlx: 607320
Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax. 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax. 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

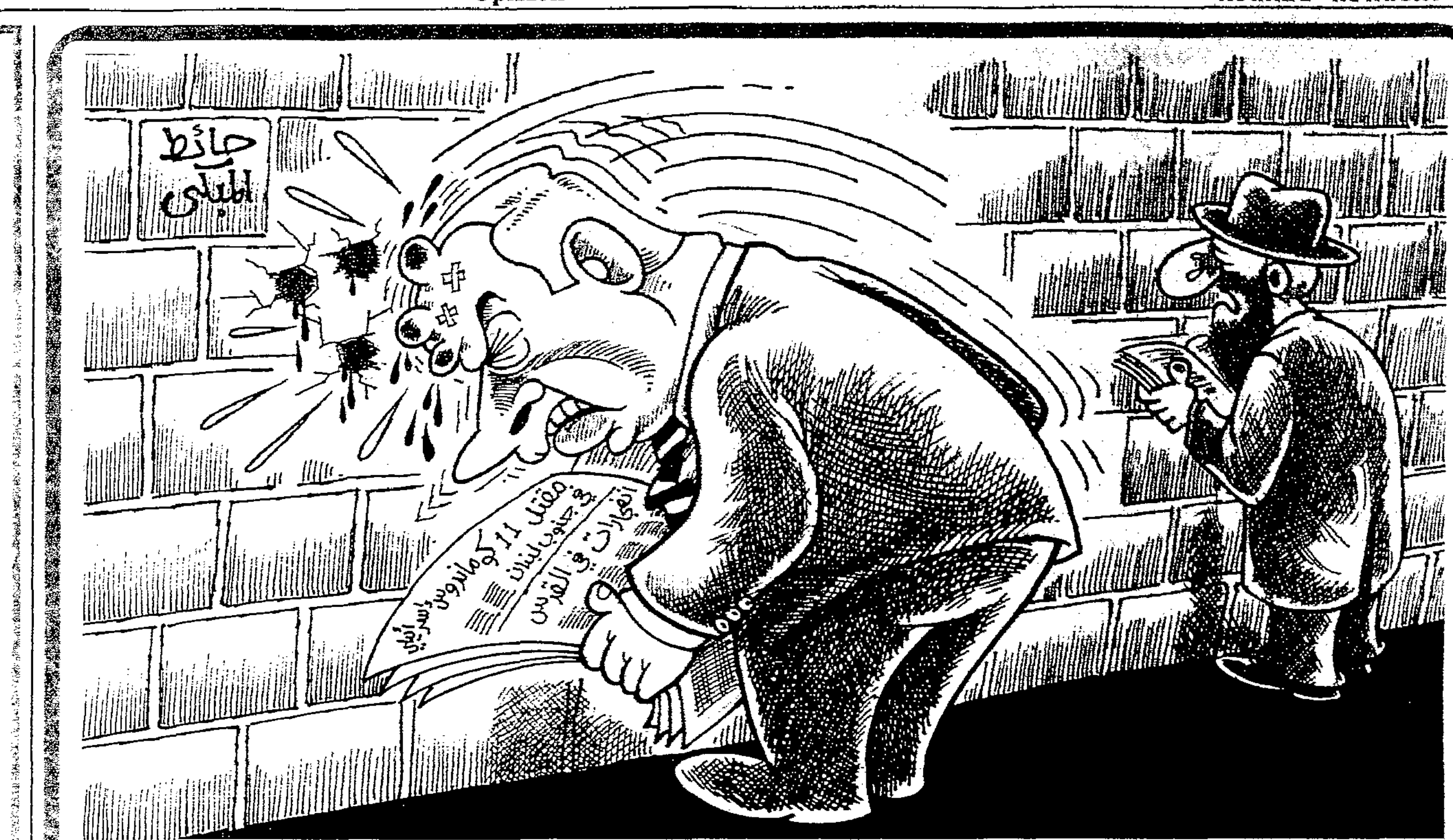
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



وهم «الحزام الأمني»

ما كانت تنقضي دقائق معدودة على تأكيد الجيش الاسرائيلي لمقتل 11 جنديا من قوات مشاة البحرية الخاصة في جنوب لبنان وفقدان جندي آخر، حتى خرج رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بعبرة مكررة ومعلبة: اسرائيل لن تذعن لـ«الارهابيين».

طبعا، لم يتطرق نتنياهو لتفسير ما كان يفعله جنوده داخل الاراضي اللبنانية وعلى بعد اكثر من 50 كيلومترا عن الحدود الدولية، فنتنياهو يعتبر الاعتداء على سيادة لبنان والتوغل العسكري داخل اراضيه حقاً مكتسباً يندرج في خانة مفهومه «لأمن اسرائيل».

وكما كان توسع المانيا النازية على حساب الدول المجاورة يخضع لشعار «المانيا فوق الجميع» كذلك اصبحت اعتبارات «امن اسرائيل» فوق الجميع في الشرق الاوسط.

اي جردة حساب واقعية للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان تظهر ان «على نفسها جنت براقش»، فمنذ بداية تطبيق مفهوم الاحتلال في سبيل الامن، في جنوب لبنان، فقدت اسرائيل، وفق احصاءاتها الرسمية 1230 جنديا... والحبل على الجرار.

رغم ذلك تبقى الذهنية العسكرية الاسرائيلية متمسكة بنظرية فرض الامن فرضا، وبقوة السلاح، وتبقى الذهنية السياسية ملازمة للمفهوم العسكري، فتسمي الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بـ«الحزام الامني» وتمني النفس بالقضاء على «الارهاب» متجاهلة اصل العلة وجذورها.

قد تكون مشكلة اسرائيل انها آخر الدول الاستعمارية في العالم واحدثها تجربة على هذا الصعيد وقد تحتاج الى المزيد من النزف لتقتنع باستنتاج وزير خارجيتها الاسبق، ابا ايبان، بأن «الاستعمار انتهى» وانه مقابل السلام عليها الانسحاب من الاراضي المحتلة وانهاء «مغامراتها السخيفة» في لبنان.

ولكن تجاهل اسرائيل عبر التاريخ لا يلغي التاريخ ولا يلغي حق الشعوب المحتلة والمقهورة في استعادة سيادتها المسلوبة باسم الأمن المستعار من آمن الجيران.

واذا كانت ردود الفعل الاسرائيلية الفورية على فشل مغامرتها العسكرية الاخيرة في جنوب لبنان تدور في اطار التوعد بالانتقام فإن العبرة السياسية من هذه المغامرة تبقى في اتاحة مناسبة اخرى للواقعيين في اسرائيل لمساءلة نتنياهو عما انجزه من وعوده الانتخابية، عام 1996، بتحقيق السلام والأمن للاسرائيليين في ظل الاحتلال المستمر للاراضي العربية. ولن يصعب على الواقعيين من السياسيين الاسرائيليين الاستنتاج بأن نتنياهو فشل على الصعيدين، صعيد السلام وصعيد الأمن، وفشل كذلك في تقديم بديل لصيغة مؤتمر مدريد، وفوق كل ذلك نجح في تأليب العالم العربي على اسرائيل اضافة الى شريحة مؤثرة من الرأي العام الغربي ايضا.

حتى الآن لا تزال الرؤية الاسرائيلية للامكانات العربية ساذجة في تقويمها الدقيق لها واكثر سذاجة في اعتبارها اداة للمحافظة على امن اسرائيل دون مقابل. واذا كانت تجربة اكثر من خمسة عشر عاما على احتلال «الحزام الامني» في جنوب لبنان لم تقنع اسرائيل بعد بوهم الأمن المبني على الاحتلال فقد يتوجب على لبنان، والعرب عامة، انتظار جيل اسرائيلي جديد اكثر واقعية في نظرته الى محيطه الجغرافي وأدق تقويما لطاقات هذا المحيط للتوصل الى سلام متصف معه.

الا ان السؤال يبقى: الى اي مدى تستطيع اسرائيل تحمل النزف المتواصل من جرحها المفتوح في جنوب لبنان؟

«الشرق الأوسط»

سؤال إجابته في واشنطن

دعونا نفترض، او نتخيل، ان السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات، وبأوامر مباشرة منه، وباشراف شخصي من قبله، اعتقلت كل شخص مقيم في مناطق سيطرتها يشتبه، ولو من بعيد جدا جدا جدا، في أن له دورا ما، صلة ما، بكل من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي». دعونا نفترض انها اعتقلتهم كلهم، ذكورا كانوا او إناثا، مراهقين او بالغين، عازبين او متزوجين. دعونا نفترض انها لم تدع مؤسسة ذات صلة بالحركتين إلا واغلقتها وصادرت ممتلكاتها، كتبها وسجلاتها، بل حتى اثاثها. دعونا نفترض ان السلطة الفلسطينية اخرجت من تحت الارض كل قطعة سلاح تمتلكها الحركتان، وانها اكتشفت وصادرت كل ذرة مواد متفجرة، وانها جردت الحركتين من كل سكين، وحتى من كل مسمار. دعونا نفترض ان هذا كله تحقق، ثم نسأل سؤالين محددين:

- السؤال الاول: هل ان تنفيذ كل تلك الاعتقالات والاجراءات يضمن لاسرائيل امنا لا تهزه اية عملية انتحارية، ولا تخدشه اية عملية مسلحة؟

في وسع اي مراقب محايد ومتابع لهذه «الساجا»، التي يسمونها «امن اسرائيل»، ان يجيب، ومن دون اي تردد، بالنفي. هذا النفي يستند الى اكثر من سبب، منها ان قواعد وكوادر «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ليست موجودة في مناطق السلطة الفلسطينية فقط، كما انها ليست موجودة فقط في بعض دول الجوار، ثم انه لا يوجد ما يقطع بالدليل الحاسم انها ليست موجودة داخل الخط الاخضر، اي اسرائيل نفسها. ومن الاسباب ايضا، ان مشكلة اسرائيل الامنية ليست فقط مع هذين التنظيمين الفلسطينيين، بل هناك ايضا حرب اسرائيل مع المقاومة اللبنانية بكل اطرافها. ومن الاسباب ايضا ما بات ثابتا منذ فترة، وما اكده عسكريون وخبراء امن اسرائيليون، وخلاصته انه من المستحيل ايقاف عمليات «القنابل البشرية» ما لم يقرر مخططوها وقفها، إذ كيف يمكن منع شخص قرر التضحية بنفسه من تنفيذ ما هو مؤمن بوطنية ما ينفذه، ومقتنع بضرورة تنفيذه؟

- السؤال الثاني: بماذا ستكافئ حكومة نتنياهو، السلطة الفلسطينية، في حال نفذت لها كل ما تريد فدخلت في قطيعة كاملة مع قطاع من شعبها، وكيف سترد تل ابيب بنوع من العرفان بذلك «الجميل»؟

اجابة الشق الاول: لا شيء، واجابة الشق الثاني هي ان نتنياهو، عقلية وحكومة، سيطلب المزيد. بل ان حكومة نتنياهو لن تسرع اعادة الانتشار، ولن تلتزم بتنفيذ اتفاقات اوسلو نفسها، فهي تعيد التفاوض في شأنها، اي ان السلطة الفلسطينية لن تحصد من التجاوب مع مطالب نتنياهو سوى المزيد من الابتزاز والمراوغة.

منذ اكثر من سنة والجهات الامنية في اسرائيل نفسها تحذر نتنياهو شخصيا، فضلا عن حكومته، من ان استمرار سياساته سيؤدي حتما الى انفجارات امنية خطيرة، بل الى انفجار شامل قد يتجاوز المناطق الفلسطينية. وقد جرى تسريب لاكثر من تقرير في هذا الصدد نشرته وتحدثت عنه وسائل اعلام اسرائيلية، فما الذي جرى على الارض؟ لا شيء سوى استمرار العناد والتصعيد من جانب نتنياهو. النتيجة هي ما نراه الآن. الخطير في الامر هو ان الذي نراه الآن قد لا يكون سوى مقدمات لما هو اكثر خطرا. فاجراءات السلطة الفلسطينية ضد عدد من قيادات وكوادر «حماس» لن تقنع، ولن ترضي نتنياهو. واذا اقدم رئيس الحكومة الليكودية على اقتحام مناطق السلطة الفلسطينية فانه سيأخذ المنطقة بأكملها نحو المجهول.

بيد ان هذا لا يعفي مخططي العمليات الانتحارية من مسؤولية مواجهة الكثير من الاسئلة التي تثيرها هذه العمليات، خصوصا حول مردودها على الشعب الفلسطيني، وعلى موقف السلطة الفلسطينية امام المجتمع الدولي، بل وقبل ذلك حول مردودها على نسيج التماسك الفلسطيني نفسه. لكن، يظل ان نتنياهو، بسياساته العدوانية الرافضة اصلا لاتفاق اوسلو، وبعقليته القائمة على نفي وجود الآخر، هو الذي يصب، كل يوم، براميل من الوقود على نار يبدو انه يريدها ان تلتهم كل شيء... فهل ثمة من يوقفه قبل فوات الاوان؟ الجواب في واشنطن!

بكر عويضه

بأي رؤية وتدبير تأتي (أولبرايت)؟

زين العابدين الركابي

الامر جد وخطر ومحفوف بالموت.

ومع ذلك يلعبون!!

حين وقعت الانفجارات السابقة في القدس، امتطى (دنيس روس) الطائرة، وهبط في المنطقة.

فماذا كان يريد.. وماذا حقق؟

كان الوضع يقتضي:

1 - وجود (رؤية جادة وشاملة) تخرج المنطقة او مسار التسوية من الغيبة سياسة الترقيع، والتنويم، والهروب من الحقائق والوقائع الموضوعية.

2 - حمل اسرائيل على التخلي عن سياساتها التي تقود الى الكوارث.

بيد ان شيئا من ذلك لم يحدث.

فقد تركزت مهمة روس، وانحصرت، في اعادة (التنسيق الامني) بين الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية.

وهذا لعب!!

ان اسرائيل تلعب - على الرغم من نذر العنف والموت - . ومن الدلائل على لعبها: انها تأخذ بنظرية (الأولوية الأمنية)، وبعزل الأمن - أي امنها - عن قضايا الاستيطان، والقدس، والتجويع، والإذلال، وغير ذلك من القضايا.

وهذه سياسة لعوب خاطئة (ومجيء روس للتنسيق الامني فحسب يدل على ان الامريكيين يوافقون على هذه السياسة الهازلة اللعوب).

لماذا هي سياسة خاطئة ولعوب؟

أولا: لأن (الأمن الحقيقي) هو ثمرة السلام الحقيقي، ولما كان السلام بعيدا، او منفيا بحكم استراتيجية ومفاهيم ومواقف نتنياهو، فإن الامن منفي ومطرود ايضا. ومن الجنون: اللهفة على قطف الثمرة قبل وجود الشجرة!!

ثانيا: ان الأمن مرتبط - ارتباط مبدأ وموازاة ونتيجة - بتمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه، ومن هنا، فإنه كلما اصرت اسرائيل على حرمان هذا الشعب من حقوقه، ابتعد الأمن، وتقوضت اسسه.

ثالثا: على الرغم من التنسيق الأمني - الذي جاء روس من اجله منذ قريب - وقعت انفجارات الخميس الماضي في القدس ايضا.

ويخشى ان يتكرر اللعب باطلاق، فتتكرر الكوارث بإطلاق.

ان العبرة العميقة هي: ان سياسة الترقيع، والتنويم، والهروب من الواقع لن تجدي.. وان نظرية نتنياهو القائلة بالأولوية الأمنية، وبفصل الأمن عن القضايا الاخرى لن تجدي كذلك.. وان الاصرار على هذا النهج - على الرغم من تتابع البراهين على خيبته - انما هو اصرار على الغوص في الدوامة القاتلة.

ولئن فشل (دنيس روس) في مهمته - بسبب انحصارها في الجانب التكتيكي الأمني - فهل ستنجح (مادلين اولبرايت) - وزيرة خارجية امريكا - في جولتها القادمة في المنطقة؟

ان النجاح متعلق بتغيير المفاهيم وتغيير الطريق.

ومفتاح التغيير هو (الرؤية الواضحة المتكاملة)، فإن الغموض يربك الخطوات من جانب، ويثير الشك من جانب آخر. اما النقص في الرؤية فسيؤدي الى نقص مدمر في آليات التعامل مع المشكلة او الأزمة.

ولسنا نطرح (تجريداً فلسفياً) للمسائل والأوضاع، فإن الواقع الموضوعي يلغي هذا التجريد، ويغني عنه.

ومن الواقع الموضوعي - في تحديد الرؤية - ان نسأل الامريكيين بصراحة:

هل ايقاف الاستيطان مطلب عادل؟

ثمة اجوبة ثلاثة عن هذا السؤال:

1 - الجواب الاول، هو: ان وقف الاستيطان مطلب فلسطيني عادل. ويتعين - بناء على هذا الجواب - ان تنهض امريكا بمسؤوليتها، فتلزم اسرائيل بالكف عن الاستيطان. ولا شك ان هذا الموقف دليل على وضوح الرؤية الامريكية، وعلى الموقف الفاعل المبني على رؤية واضحة، وهو موقف يسهم في تحقيق خطوة ما نحو التسوية.

2 - الجواب الثاني، هو: ان يقول الامريكيون: ان ايقاف الاستيطان موقف غير عادل. والمعنى المباشر لهذا الجواب هو: ان امريكا ترى الاستيطان عملا مشروعا وعادلا. وتصبح بذلك متبنية - بشمول وسفور - للمشروع الصهيوني بوجه عام، ولاستراتيجية نتنياهو بوجه خاص.. وهذه رؤية واضحة ولكنها ظالمة، وبدهي ان الظالم لا يصلح ان يكون حكما او قاضيا او قائما بالصلح بين المتنازعين.

3 - الجواب الثالث، هو: الالتفاف على القضية بالغموض، والتمييع، والتسويف، حتى تصبح المستوطنات (أمراً واقعاً) غير قابل للالغاء وهذا جواب اصبح خميرة لأعمال العنف، بمعنى ان الاستمرار في الاستيطان كان - ولا يزال - احد اسباب العنف.

ومن مكونات الرؤية الواضحة والصحيحة: التصور السليم لقضية القدس. فللدولة العبرية تصورها الخاص عن هذه القضية، وهو تصور يزعم ان القدس كانت لبني اسرائيل من قديم، وانها ستبقى لهم في الحاضر والمستقبل. فهل تحمل الولايات المتحدة التصور نفسه؟.. من الناحية النظرية، هناك تصور امريكي معدل، و هو: ان قضية القدس ينبغي ان يتوصل فيها الى حل تتفق عليه جميع الاطراف. بيد ان التصور النظري يمكن ان يُلغى بالواقع العملي، بمعنى ان العدوان الجغرافي الاسرائيلي على جبل ابو غنيم، وسكوت امريكا عن هذا العدوان، بل حمايته بـ(الفيتو) في مجلس الامن.. هذا الموقف يقرب التصور الامريكي من التصور الاسرائيلي، ويباعد بين امريكا وبين المسلمين في هذا المجال. وهذا الموقف يدل: اما على فقدان الرؤية الواضحة، واما على تعمد التواطؤ مع بني اسرائيل، وفي كل شر.

ومن مكونات الرؤية الواضحة الصحيحة: التصور الصحيح والجاد للاستقرار في المنطقة العربية.. وعماد هذا التصور: عزل السياسة الامريكية عن السياسة الاسرائيلية في هذا الميدان، بل نقول: ان هذا العزل (قاعدة استراتيجية) لا يمكن ان يتحقق - بدونها - استقرار في المنطقة.

كيف؟

ان اسرائيل تبني وجودها واستقرارها على اساس سلبي - ممتد في الزمن بلا حدود - .. وهذا الاساس السلبي هو: ان يظل الوطن العربي متصدعا متوترا مشحونا بالقلاقل والاضطرابات، وان تظل كل دولة عربية في مثل هذه الصورة.. وللصهيونية وأدواتها التنفيذية - اي الحكومة الاسرائيلية - فلسفة معنية ومعتمدة في ذلك وهي: ان الاستقرار في البلدان العربية له ترجمة عملية تتمثل في صيغ شتى من النماء والبناء والنهوض الشامل: العلمي التقني والاقتصادي والاداري والثقافي والاجتماعي. وان هذه الصيغ تثمر (قوة نوعية وكمية): مدنية وحضرية. وهذا خطر على اسرائيل - بالمقياس الصهيوني - . إذن، فمن فلسفة اسرائيل الثابتة ان يظل العرب ضعافا مهازيل، حيث ان هذا هو الضمان الوحيد - في نظرها - لأمنها الحقيقي والطويل الأمد. ومن اجل توفير هذا الضمان يجب ان تتبنى اسرائيل استراتيجية: ضرب استقرار المنطقة العربية باستمرار.. ومن المؤكد ان الخلط بين المفهومين الامريكي والاسرائيلي، في تصور استقرار المنطقة، يؤدي الى نسف الاستقرار المنادى به.. قد يقول الامريكيون: نحن لا نريد هذا، وقد نصدقهم، ولكن عدم وضوح الرؤية يقود الناس الى ما لا يريدون.. ولعل الامريكيين يدركون فداحة الأذى والتلف الذي ينزله التعصب الصهيوني بمصالحهم وأهدافهم، وبعلاقاتهم بالآخرين.

ولئن كان من الرؤية الواضحة الصحيحة: ايقاف الاستيطان بلا تردد.. ووجود تصور عادل ومسؤول لمسألة القدس.. واعتماد استراتيجية امريكية - مفصولة عن الاستراتيجية الاسرائيلية - تسهم في استقرار المنطقة.. اذا كان ذلك كله - ونظائره - من الرؤية الواضحة والرشيدة والواقعية، فإنه ليس من الرؤية الواضحة العادلة الموثوق بها: ان تأتي وزيرة الخارجية الامريكية لكي:

1 - تدعم او تنشط نظرية نتنياهو (الأمن قبل السلام)، وتكثف جهدها - من هنا - على التنسيق الأمني بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية. فهذا اسلوب ثبت فشله من قبل. بل ان العقلية النفعية، أي التي تنتفع من التجارب السابقة، تقضي بالتحرر من هذه النظرية، والبحث عن طريق جديد.

2 - تطلب من العرب: تقديم المزيد من التنازلات، فلم يبق شيء يمكن التنازل عنه!!

3 - تقضي معظم وقتها في الاقناع بضرورة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ولا سيما ان توقيت الزيارة مفعم بالشكوك حول هذه النقطة. فالفارق بين الزيارة وبين المؤتمر شهر واحد، هو شهر اكتوبر المقبل، والزيارة تقع في سبتمبر، والموعد المحدد لانعقاد المؤتمر هو نوفمبر. فهل وقتت الزيارة بالتحضير للمؤتمر؟!

لقد قيل ان المؤتمر الاقتصادي عجلة في سيارة السلام «!!»، ولكن ما قيمة عجلة في سيارة خَرِبَ (موتورها)، واستنزف وقودها نتنياهو؟

وقيل ان المؤتمر الاقتصادي صيغة من صيغ التطبيع مع الدولة العبرية، فكيف يمكن التطبيع مع (كيان غير طبيعي) لا يملك (ثقافة السلام)، ولا الحياة الطبيعية بحكم معتقده التعصبي، ونظرته الدونية لجيرانه العرب، والاعتداء على الارض والمقدسات وجعل (اهوائه) قاعدة للسلام، وتهديد الامن العربي بأسلحة الدمار الشاملة؟

ان من حقوق الانسان - والحالة هذه - : ألا يطبع مع هذا الكيان غير الطبيعي.

ثم ان من حقوق الانسان، ومن بدهيات النظام الاقتصادي الحر: الا يشارك المرء في مؤتمر اقتصادي يرى انه لا مصلحة اقتصادية له فيه، بل يرى فيه ضرراً اقتصادياً من حيث المطالبة بتمويل بنك مجهول التمويل والاهداف، ويرى فيه ضرراً سياسياً من حيث ان المؤتمر يُعَد مكافأة لمن يقوضون السلام!

ويبدو ان العجائب قد اكتملت في هذا الموضوع. ومن هذه العجائب: (التحية العسكرية) للمؤتمر الاقتصادي إياه. فموعد المؤتمر هو نوفمبر القادم. وفي منتصف الشهر ذاته ستجري مناورات عسكرية مشتركة بين اسرائيل وتركيا وامريكا.. وهذه تحية عسكرية للمؤتمر!!

وما زلنا نتصور ان امريكا قادرة - اذا ارادت - على تصحيح الأوضاع، وعلى كسب حظوظ من الثقة والمصداقية (مثال ذلك موقفها في البوسنة، ومنح المسلمين في امريكا مزيداً من التمتع بحقوقهم المدنية).. وقادرة على خدمة مصالحها في المنطقة بطريقة أجدى وأفضل. بل نقول: ان امريكا قادرة على ان تكون صديقة مخلصة لاسرائيل فتنصرها بكفها عن الظلم والعبث والتسبب في شحن المنطقة ببراكين مرعبة.

فهل تريد امريكا ذلك؟

منطق أولبرايت هو الذي يثبت ذلك او ينفيه.

أمة تكتشف فجأة أن لها قلبا يبكي

إياد أبو شقرا

الصحافة الشعبية البريطانية قالتها ببلاغة يوم الخميس.

على صدر صفحاتها الأولى تساءلت الصحافة الشعبية - وشاطرتها في صفحاتها الداخلية بعض الصحافة الجادة - عن الصمت المطبق من الملكة اليزابيث وافراد اسرتها الذين واصلوا اجازتهم في قصر بالمورال في الاقاصي الريف الاسكتلندي بعيدا عن مشاعر ملايين المواطنين التي بلغت حد الغليان.

العتب الصحافي، ومن ورائه الشعبي طبعا، جاء من داعي الحرص على مستقبل الملكية في بريطانيا اكثر مما حمل معه مؤشرات الانقلاب عليها. الا ان الرسالة وصلت ولو متأخرة بعض الشيء الى بالمورال من وراء اسوار الصمت والمستشارين المنافقين والخبراء الدستوريين المتصخرين المعزولين عن نبض الناس، وقررت الملكة التجاوب مقدمة خمسة تنازلات مهمة حملتها مطالب الصحافة، منها رفع العلم منكسا على قصر بكنجهام واصدار كلمة بالمناسبة الى الشعب.

بريطانيا دولة لا تعرف الثورة. او بالأصح صرفت النظر عنها منذ مفصلين خطيرين من تاريخها: مع شرعة «الماجنا كارتا» وملحقاتها بين عامي 1215 و1225، وعهد اوليفر كرومويل في النصف الأول من القرن السادس عشر. غير ان «التوازن» قام منذ ذلك الحين بين معادلة «العرش الذي يملك ولا يحكم» والمحافظة على مؤسسة الملكية الدستورية بقضها وقضيضها، وتوفير كل الظروف والأسباب اللازمة لصمودها.

ولكن ظهر في بعض المناسبات وجود توتر - و احيانا تناقض - في «التوازن» الناشئ عن ممارسة التغير التدريجي واخذت «المؤسسة» القائمة على مبدأ «الملكية الدستورية» والتي جعلت من مهمة الابقاء عليها واجبا اساسيا، تتحول الى جهاز ضغط مصلحي نخبوي معقد التركيب جامد النظرة بطيء التطور.

وبعد انقضاء عهد الملكة فيكتوريا الطويل الذي شهد جمهرة من رؤساء الحكومات العظام، لعبت «المؤسسة» دورا حيويا في ابقاء الملك ادوارد الثامن منفيا بعيدا عن بريطانيا، في اعقاب تنازله عن العرش من اجل زواجه من المطلقة الأميركية واليس سمبسون.

ويبدو ان الملكة اليزابيث التي تولت العرش عام 1952 فضلت ان تقود سفينة أسرة وندسور المالكة وفق مبدأ «السلامة اولا» متوصلة الى تفاهم دقيق مع «المؤسسة» يرسخ نهج تبادل المصلحة. فالعرش بحاجة الى «المؤسسة» التي تبقيه ضرورة وطنية و«المؤسسة» بحاجة الى عرش يعلق بها في تسيير شؤون البلاد في ظل شرعيته.

ولكن مع مرور السنين وفي عالم سريع الايقاع اخذت التشققات تظهر، والدعوات تطرح صراحة منادية بمزيد من التأقلم، واسهم خصوصا في اشتداد هذه الدعوات تطور تقنية الاعلام وسطوته وتوصله الى دقائق الحياة الشخصية لأفراد أسرة الملكة وانهيار زيجات الأمراء تشارلز وآن واندرو. وقد ادى انهيار هذه الزيجات تحديدا الى تزايد الكلام الصحافي والشعبي عن ان ثمة شيئا يحتاج الى اعادة نظر ولا سيما بالنسبة لتنشئة الجيل الجديد في الأسرة.

وهنا بدأ تسابق غير صحي بين المستشارين الاعلاميين والصحافة الشعبية، والواقع ان هذا التسابق اساء الى الجميع من دون ان يوفر احدا، ووصلت الامور الى ذروتها المؤلمة بضجيج علاقة الأميرة ديانا بدودي الفايد، ومقتل الاثنين بحادث سير فظيع في احد انفاق باريس.

مقتل الأميرة ودودي الفايد هز المواطن البريطاني من اعماقه، ومع انه خلال الساعات الـ24 الأولى وجد صعوبة بالغة في استيعاب ما حصل، فإن رد الفعل اخذ ينحو منحى عاطفيا بلا تكلف او نفاق ولجأ الناس يتوافدون بالمئات.. بالألوف الى القصور الملكية بعيون دامعة لتحية الأميرة القتيل.

ثم ازاء طول صمت الملكة واسرتها وسخاء تغطية الصحافة الشعبية - ربما انطلاقا من «عقدة الذنب» التي اطبقت عليها وهي المتهمة بالتسبب في طلاق ديانا ومن ثم في موتها - اخذ الناس يطرحون تساؤلات.

وشيئا فشيئا تحول الألم الى مساءلة، والأسوأ من تلك الى مقارنة.

مقارنة بين امرأة عادية بسيطة من الناس، عاطفية قادرة على منح الحب والتمتع به.. وبين اسرة وقورة جمدتها التقاليد وعزلتها عن مجرى الأحداث.

وأول من أمس الخميس، وصلت الأمور الى ذروتها عندما حملت الصحافة تساؤلات المواطن العادي على صفحاتها الأولى. وعندها لم يعد بمقدور رموز «المؤسسة» الابقاء على ستار الصمت.. فقد وجب انقاذ حالة «التوازن» التاريخي من الاختلال، وهكذا صمت المنافقون من المدافعين عن البروتوكول والتقاليد الدستورية وتحركت الملكة اليزابيث لمسايرة التيار الشعبي المتنامي.

في هذا التصرف - حتى وان رفض الناطقون الاعلاميون الرسميون الاعتراف - تنازل كبير، الا انه تنازل ايجابي يخدم بالنتيجة مصلحة الاسرة المالكة بالدرجة الأولى على المدى البعيد، ويكفل رضى شعبيا واسعا على الأقل للأمير وليم ابن ولي العهد والأميرة ديانا.. وصاحب الموقع الثاني في سلم العرش بعد ابيه.

ولكن ماذا بعد؟

ماذا يمكن ان يقال اليوم في مأتم ديانا مما لم يقل بعد عن هذا الاسبوع الاستثنائي..

وماذا يجب ان يقال عن ديانا نفسها؟ يقال امران اثنان جامعهما المشترك السياسة.

السياسة كانت «الغائب الاكبر» عن اسبوع الصراع بين العاطفة الفياضة والتقاليد المتصخرة. لكن السياسة لا تغيب ولا تُغيب.. كما يعرف كل اهل السياسة حتى وإن فضلوا لزوم الصمت. فمما لا شك فيه أن الحكومة البريطانية الحالية، وخاصة رئيس الحكومة طوني بلير، لعبت دورا ناشطا وراء الستار ساهم في تنفيس الاحتقان وحسم الارتباكات واسهم في تليين المواقف بين اسرتي وندسور وسبنسر (اسرة ديانا).

بداية، ديانا سبنسر، ابنة الأسرة الاقطاعية العريقة جاءت من طبقة النبلاء وتزوجت ولي العهد في اسرة مالكة، وعليه يتعذر اعتبارها «اختراقا شعبيا» للقصور الملكية. ولكن مع ذلك حملت ديانا الى اسرة وندسور مفاهيم جيل شاب جديد حالت التقاليد والبروتوكولات دون الأسرة والحاجة الى هضمها واستيعابها. كذلك حملت ديانا روحا عاطفية بعيدة عن الرسميات والقيود اختصرت المسافة بين القصور والشارع وجعلت منها جسرا يربطها مع مشاعر المواطن العادي.

فحتى ثغرات شخصية ديانا وعيوبها تحولت الى عنصر جذب شعبي لانها كانت تذكر المواطن العادي بأنها مثله انسان يخطئ ويصيبه يبكي ويضحك، يلمس المجذوم ويحتضن اليتيم ويتعاطف مع المظلوم حتى اذا رقص مع المشاهير واقتنى أفخر الثياب والدرر.

لقد ادرك المواطن العادي انه مع ديانا اضحى لديه سفير في الطبقة العليا. «سفير» يمثله ولا يأنف منه بل يتحسس آلامه ومعاناته. وخلال اسبوع التحضير للمأتم تعرف ملايين البريطانيين على جوانب اخرى من حياة الأميرة الراحلة من خلال حوارات عابرة مع من اتيح له التعرف عليها.

مثل ذلك الصبي الآسيوي الصغير الذي قال انها سألته عندما عما اذا كان يعاني من اي مشاكل عنصرية في المدرسة، او ذلك الحارس الذي قال انه كان مشردا عندما التقت به فاهتمت به وسعت لايجاد عمل له، او تلك الأم التي التقت الأميرة بها وبطفلتها في احد عنابر قسم السرطان بأحد مستشفيات لندن، وقد تذكرت الأميرة ان الطفلة اعجبت بطلاء اظافرها الأسود اللون فحملت معها قارورة من الطلاء في زيارتها التالية واحتضنت الطفلة وطلت لها اظافرها.

انها لصور بريئة تنم عن طيبة سليقية غريبة.. تنم عن عودة الى مُثل الرفق والتعاطف، وهاتان كلمتان هجرتهما بريطانيا طويلاً خلال العقدين الماضيين. وحقا، لقد أعادت ديانا سبنسر، اميرة ويلز، «اميرة الشعب» - كما وصفها رئيس الحكومة البريطانية - الى بريطانيا صفحة من ثقافتها السياسية انطوت نحو 18 سنة جرفت خلالها معظم القيم الانسانية الطيبة مقولات الفردية والجدوى الاقتصادية وعقلية الصدام والربحية وادانة الفاشل والتنكر للمحروم...

ولكن امرأة في ربيع العمر اعادت الزمن القهقرى 18 سنة، واستنهضت عند الناس من جديد فضائل الرفق والتعاطف ورعاية المريض والبائس والمحروم وبواجب المجتمع المتحضر نحو ضحاياه.

واذا لم يكن من انجازات ديانا غير هذه، لكفاها ذلك فخرا.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نتنياهو ونهاية التحالف

رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو منذ ان تسلم الحكم تمتع بفترة هدوء طويلة لم يعرفها سلفاه شيمون بيريس واسحاق رابين اللذان واجهها سلسلة من التفجيرات اضعفت موقف رابين واسقطت بيريس.

ولعبت هدنة للمنظمات الفلسطينية المعارضة لصالح نتنياهو كما نجحت فعليا في ايقاف اتفاق واشنطن، واعطت انطباعا خاطئا انه برفضه السلام وتبنيه خيار التضييق على الفلسطينيين يستطيع ان يؤسس سلاماً جديداً.

وبعد ان تكفل بإيقاف مشروع السلام واهانة السلطة الفلسطينية يعود من حيث تسلم الحكم ليواجه خيارين لا ثالث لهما: اما ان يعارض كل الفلسطينيين، المسالمين والرافضين، او ان يختار التحالف مع السلطة الفلسطينية المسالمة. وفي تصوري ليس امامه سوى ان يعود الى اتفاق واشنطن واستكمال انسحاباته واعطاء الفلسطينيين ما وعدوا به من قبل. فهو لن يستطيع ان يبرر للقطاع الكبير من الاسرائيليين فشله اخيرا في لجم العنف ضدهم.

وسنرى ان السلطة الفلسطينية ستكون الكاسب الاكبر من حمام الدم الأخير رغم انها نددت بما حدث وشجبته وقد تتولى مهمة مواجهة التنظيمات المعارضة وعلى رأسها «حماس».

والصورة رغم دمويتها توضح حقيقة مشكلة المنطقة وحلها. فمن دون سلام شامل يتضمن انسحابا من الجولان لن يستمتع الاسرائيليون بالشريط اللبناني المحتل، وبدون سلام خاص مع السلطة الفلسطينية سيكونون هدفا سهلا للمنظمات المعارضة.

نتنياهو لم يتعلم الدرس جيدا من تاريخ الحكومات الاسرائيلية السابقة التي استخدمت كل حيلة في جعبتها للاحتفاظ بالضفة الغربية وغزة دون فلسطينيين، والاحتفاظ بالجولان وجنوب لبنان دون مقاومة، سنوات من المحاولات، مرة بالقبضة الحديدية ومرة بالذراع الطويلة واحيانا بالوعود السلمية لم تفلح. فعدد الفلسطينيين ازداد ولم ينقص، والمقاومة اصبحت اكثر ضراوة، والعمليات الخارجية لم تحم مترا واحدا من الاراضي المحتلة. لهذا وافق صقور اسرائيل وحمائمها على التحول نحو مشروع المصالحة حتى جاء نتنياهو.

وهو ليس بسياسي يجهل تاريخ المقاومة الفلسطينية وفشل محاولات الاحتلال والهيمنة الاسرائيلية واضطرار كل رئيس وزراء ممن سبقوه منذ اواخر السبعينات الى الرضوخ لحقائق المقاومة لكنه اعتقد ان الهدوء الذي عاشته اسرائيل واصبحت في مأمن خلال عام مرده سياسته المتعجرفة.

اسرائيل قبلت بالسلام مرغمة ووقع عليه مناحيم بيغن مع مصر في السبعينات عن حاجة، مثلما قبل بالتفاوض اسحاق شامير في مدريد بنفس الدافع. كما وقع عليه رابين وبيريس من منطلق البحث عن أمن لدولة تعيش وراء اسلاك شائكة.

حوادث القدس ولحدات جنوب لبنان هي نتائج طبيعية لسياسة نتنياهو التي فضلت مهادنة الرافضين ومحاصرة المسالمين.

قاضي قضاة جيبوتي لـ الشرق الأوسط

الهوية الإسلامية تأصلت في القرن الافريقي منذ العهد النبوي الشريف

القاهرة: من محمود بيومي

قال قاضي قضاة جيبوتي الشيخ موجي دررسامتر ان المسلمين في بلاده من اصل عربي، تاصلت هويتهم الاسلامية منذ العهد النبوي الشريف، وان الاسلام انتشر في القرن الافريقي في العهود الأولى للإسلام وان بلاده هي المعبر الافريقي لشبه الجزيرة العربية، والمعبر العربي الأول الى شرق افريقيا، وعن طريق هذا المعبر توطن الاسلام في قلوب قبيلتي «عفر» و«عبس» التي يتكون منهما شعب جيبوتي المسلم.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» ان شعب جيبوتي مصر على اعتبار البحر الأحمر بحيرة اسلامية. فعلى شاطئه الشرقي توجد بعض الدول العربية، السعودية واليمن، وعلى شاطئه الغربي تقع العديد من الدول الاسلامية الافريقية، وان شعب جيبوتي أجهض محاولة اسرائيلية استهدفت التغلغل في جيبوتي حتى تتمكن من التحكم في باب المندب باعتباره البوابة الجنوبية للبحر الأحمر.

وأشار الى ان بلاده خطت خطوات ايجابية - منذ استقلالها عن فرنسا في عام 1977 ميلادية - لتعليم أبناء البدو وتوفير المناخ المناسب لهم للتحصيل العلمي، حيث انتظم 33 في المائة من ابناء البدو بالمدارس الاسلامية العربية، وان بلاده رصدت ميزانية كافية لنشر التعليم في جميع انحاء البلاد، وقال ان شعب جيبوتي يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني وحريص على عروبة القدس، وتناول الحوار بعض القضايا التي تهم الأمة الاسلامية.

جذور الإسلام

● نرجو تسليط الضوء على تاريخ الاسلام والمؤسسات الاسلامية القائمة برسالة الدعوة والتعليم في جيبوتي؟

- أود أن أوضح ان جيبوتي من اقدم المناطق الافريقية تعرفا على الاسلام، ومن أكثر مناطق افريقيا معرفة باحوال العرب والمسلمين، فحين خرجت جيوش ابرهة قاصدة شبه الجزيرة العربية لهدم الكعبة - قبل ظهور الاسلام - في عام الفيل، كانت جيبوتي من اسبق المناطق الافريقية معرفة بهزيمة هذا الجيش الافريقي الذي تحدث عنه القرآن الكريم في سورة الفيل، يقول تعالى: «الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل. الم يجعل كيدهم في تضليل. وأرسل عليهم طيرا أبابيل. ترميهم بحجارة من سجيل. فجعلهم كعصف ماكول» (الآيات 1ـ5 سورة الفيل)، وعندما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوة الاسلام بلغت هذه الدعوة أهل جيبوتي وامنوا بها، حيث حمل اليهم اخوانهم العرب أخبار الدعوة الاسلامية منذ المهد، وحين هاجر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة في العهد النبوي الشريف، كانت المنطقة التي تشغلها جيبوتي اليوم هي أول ارض افريقية تستقبل الصحابة رضوان الله عليهم، وخلال اقامتهم بالأرض الافريقية تعرف اجدادنا على هدايات الاسلام، واعتنق شعب جيبوتي، من ابناء قبيلتي عفر وعبس، الدين الاسلامي الحنيف، ومنذ ذلك الوقت والاسلام هو ديننا واللغة العربية هي لغتنا والقرآن الكريم هو دستورنا، كما ان جذور عفر وعبس ذات اصول عربية.

واضاف: وخلال فترة طويلة من تاريخنا ظل المسجد والكتاب من اهم المؤسسات الاسلامية التي حافظت على الهوية الاسلامية للشعب الجيبوتي، أما اليوم ومنذ الاستقلال عن فرنسا في عام 1977 ميلادية، فتوجد جمعيات ومؤسسات اسلامية تؤدي دورا مهما في نشر المعارف الاسلامية الصحيحة بين ابناء هذا الشعب المسلم في افريقيا، فجيبوتي هي المعبر الافريقي لشبه الجزيرة العربية، والمعبر العربي الى شرق افريقيا.

خريطة التعليم

● وما هي أهم ملامح خطة التعليم في جيبوتي، وما هي المعوقات التي تعترض سبيل نشر التعليم في البلاد؟

- أغلب سكان جيبوتي من الرعاة والبدو الرحل، وكانت قضية تعليم البدو من اهم المشكلات التي تعترض مسيرة التعليم في جيبوتي، لان التعليم يحتاج الى استقرار، ولكننا تغلبنا على هذه المشكلة حيث بدأنا خطة لتوطين البدو في مناطقهم وتوفير المراعي والمياه اللازمة لهم، وقد تجاوب عدد لا بأس به من هؤلاء البدو واستقروا في مناطق معينة، كما قامت السلطات الجيبوتية برصد الميزانية الخاصة للتعليم تتمثل في أن أكثر من 33 في المائة من ميزانية الدولة مخصصة لنشر التعليم وبناء المدارس والمعاهد، وذلك منذ عام 1977 ميلادية وحتى الآن، تشتمل خريطة التعليم في جيبوتي على انشاء 40 مدرسة كل عام، كما تعاون ابناء جيبوتي في انجاح الخطة التعليمية في البلاد، عن طريق انشاء المدارس الأهلية وأغلبها مدارس اسلامية، ورصد المسلمون الأموال اللازمة لتحقيق هذا الهدف، وجاءت ثمار هذه الخطة لتؤكد ان ثلث ابناء البدو قد التحقوا بالمدارس وتلقوا التعليم الأساسي. كما قامت السلطات بتوفير عدد لا بأس به من المعلمين للقيام بمهمة التعليم في البلاد، ونحن نسعى دائما لتوسيع دائرة التعليم في جيبوتي.

● في هذا المجال نود أن نتعرف على حجم الدعم العربي - الاسلامي لنشر التعليم في جيبوتي؟

- لقد قامت السعودية، مشكورة، بانشاء معاهد اسلامية في جيبوتي، وقامت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بإرسال بعض دعاتها للمساهمة في دفع مسيرة التعليم الاسلامي - العربي في جيبوتي. كما تقوم سفارة خادم الحرمين الشريفين في جيبوتي بتقديم الدعم اللازم للمدارس الأهلية، كما توجد بعثة ازهرية مقيمة في البلاد، ويتعاون الجميع لإنجاح خطة نشر التعليم في البلاد، ونحن في حاجة الى كل دعم يقدم إلينا في هذا المجال.

والأمر المؤكد أننا خلال 20 عاما من الاستقلال قد خطونا خطوات إيجابية في المجال التعليمي، ونحن نتطلع للقضاء على الأمية خاصة بين الرعاة والبدو الرحل، وقد انشأنا مدارس خاصة لتعليم الفتيات لأن تعليمهن امر ضروري حتى يتمكن من متابعة أولادهن والقيام بدور مهم في تربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة.

وكما تدعم سلطات جيبوتي مسيرة التعليم فإنها تدعم مسيرة التعريب حيث أصدرت السلطات قرارا بتدريس اللغة العربية في جميع المدارس حتى المدارس الأجنبية، وقد اصبح هذا القرار لازما ونافذا والحمد لله تعالى، لان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة الحديث النبوي الشريف والمدخل الأساسي لتفهم ما جاء في الكتاب والسنة، والتعريب جزء مهم من رسالة الدعوة الاسلامية.

● باعتباركم قاضي قضاة جيبوتي، ما مدى تقبل الشعب الجيبوتي المسلم لتطبيق الشريعة الاسلامية؟

- نحن نطبق الشريعة الاسلامية في الأحوال الشخصية من زواج وطلاق ومواريث وما يتبعها، والأمانة وصيانة الأعراض جزء من كيان هذا الشعب الذي تاصلت هويته العقائدية منذ اقدم الفترات التاريخية وهذه حقيقة مؤكدة.

والشعوب المسلمة في كل مكان تلح بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية ونبذ القوانين الوضعية، وقد سمعنا ان بعض الدول العربية والاسلامية تعمل وتسعى لتقنين الشريعة الاسلامية، ثم تحاط هذه المشروعات بالصمت، والواجب على الأمة ان تلتزم بتطبيق شريعة الله تعالى في أرضه ولا تتراخى في هذا التطبيق تحت أي مبررات لأن تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي للجماهير المسلمة.

قضايا الأمة

● باعتبار ان شعب جيبوتي من الشعوب الصومالية، ما موقفكم من الصراع القبلي الدائر في الصومال، وما موقف جيبوتي بالنسبة لقضية فلسطين ومحاولات طمس الهوية العربية للقدس الشريف؟

- نعم نحن شعب صومالي وجزء من الصومال الكبير، وكانت جيبوتي تعرف خلال الفترة الاستعمارية باسم «الصومال الفرنسي» أو «الاقليم الفرنسي عفر وعبس»، وقد ساءنا ان يتطور الصراع في الصومال الى الحد الذي أدى الى الحرب الأهلية التي دارت بين الأخوة الصوماليين، وقد قامت جيبوتي بدور مهم في مجال تقريب وجهات النظر بين الصوماليين وما زلنا نتابع معهم جهود المصالحة حتى تتلاشى حدة التوتر بين أبناء الشعب الصومالي الواحد.

واضاف: أما بالنسبة لقضية فلسطين فنحن نؤيد الحق المشروع لشعب فلسطين في اقامة دولته على أرضه وندين كل محاولات اسرائيل للاستيلاء على القدس وتحويلها عاصمة لها، لان القدس عربية ويجب ان تظل عربية في يد المسلمين، ونشجب اي محاولة للمساس بالمسجد الأقصى المبارك الذي هو جزء مهم من كيان المسلمين باعتباره ثالث الحرمين الشريفين علاوة على انه أولى القبلتين ومسرى ومعراج رسولنا صلى الله عليه وسلم.

والمسلمون في جيبوتي رفضوا ان تقوم اسرائيل بعمليات استثمارية في بلادنا، بعد ان اتضح لنا مدى ما تسعى إليه من تقربها إلينا، حيث تستهدف الوصول الى البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، واحذر الأخوة الأشقاء في اريتريا من مطامع اسرائيل في منطقة باب المندب.

البحيرة الاسلامية

● وما دوركم بشأن احتواء النزاع بين اريتريا واليمن حول بعض الجزر في البحر الأحمر؟

- اود بداية ان أؤكد ان البحر الأحمر بحيرة اسلامية خالصة للاسلام والمسلمين، فاذا نظرنا الى شاطئه الشرقي نجد السعودية واليمن، واذا نظرنا الى شاطئه الغربي الافريقي نجد مصر والسودان وأريتريا واثيوبيا وجيبوتي، اي أن هذا البحر اسلامي الموقع والجوهر، وأمن هذه الدول مرتبط بأمن هذا البحر، بينما تحاول اسرائيل بشتى السبل أن تجد لها منفذا، وقد تمكنت من التسرب الى مدخله الشمالي في خليج العقبة، وهي اليوم تحاول أن تجد لها منفذا في الجنوب، واسرائيل هي التي اثارت المشكلة بشأن الجزر مثل حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وما نتج عن توتر العلاقات بين اليمن واريتريا. وكلمة الحق يجب ان تقال في هذا المجال، فقد عرفنا اطماع اسرائيل وتصدينا لوجودها في هذه المنطقة منذ عام 1973 ميلادية حيث نسف المسلمون مصنعا اسرائيليا لتعليب الأسماك في ميناء جيبوتي كانت قد اقامته بالتعاون مع فرنسا في هذا الميناء. وقال: يجب ان يتنبه الإخوة في اريتريا الى ان اسرائيل هدفها الوحيد هو التحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وهذا الأمر ضد أمن الدول الإسلامية المطلة على البحر الأحمر، ويجب أن ترتمي اريتريا في أحضان الأمة الاسلامية والعربية لأنها بالفعل جزء مهم

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

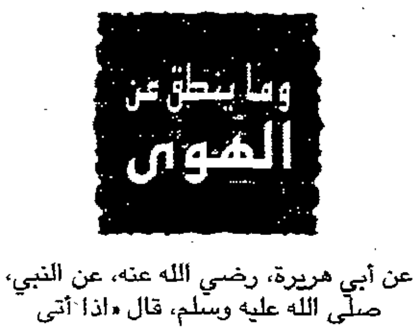
ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ ﴿٣﴾

محمد / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال «اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه، فإن لم يجلسه معه، فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين، فإنه ولي علاجه» رواه البخاري. «الاكلة» بضم الهمزة: هي اللقمة.

أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود.



(اللهم اكفني بحلالك عن حرامك. واغنني بفضلك عمن سواك)

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,46	6,05	12,19	3,44	6,34	8,04
المدينة المنورة	4,43	6,05	12,20	3,48	6,36	8,06
القدس الشريف	3,54	5,17	11,49	3,13	6,00	7,17
الرياض	4,14	5,36	11,51	3,20	6,08	7,38
القاهرة	5,05	6,34	12.54	4,26	7,12	8,31
الخرطوم	4,18	5,48	11,48	3,05	6,03	7,10
الرباط	5,33	6,02	1,31	4,01	6,51	8,17
تونس	4,25	5,54	12,25	3,53	6,43	8,09
الكويت	4,07	5,28	11,46	3,19	6,05	7,23
ابوظبي	4,48	6,08	12,28	3,57	6,49	8,09
المنامة	4,01	5.19	11,36	3,06	5,52	7,08
الدوحة	3,47	5,17	11,42	3,12	5,58	7,28
مسقط	4,29	5,49	12,07	3,48	6,24	7,49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,36	5,46	12,11	3,11	6,21	7,21
عمان	4,49	6,14	12,35	4,09	6,53	8,19
بغداد	4,06	5,36	12,07	3,55	6,25	7,45
اسطنبول	6,00	7,35	2,04	5,42	8,32	10,01
نيقوسيا	3,55	5,22	11,46	3,22	6,09	7,30
اثينا	5,28	6,58	1,25	5,02	7,50	9,15
لندن	4,51	6,21	1,00	4,39	7,37	9,07
باريس	5,32	7,13	1,51	5,29	8,26	10,01
روما	5,04	6,40	1,10	4,48	7,38	9,09
بروكسل	5,22	7,03	1,42	5,20	8,20	9,55
مدريد	6,12	7,46	2,15	5,52	8,42	10,10
جينيف	5,19	7,01	1,35	5,14	8,08	9,44
فيينا	4,38	5,35	1,01	5,04	8,26	10,15
برلين	4,45	6,24	1,06	4.44	7,47	9,20
فرانكفورت	5,06	6,46	1,25	5,03	8,02	9,37
ستوكهولم	4,18	5,54	12,48	4,23	7,39	9,09
كوبنهاجن	4,45	6,23	1,10	4,46	7,55	9,27
امستردام	5,19	6,59	1,40	5,18	8,20	10,54
نيويورك	4,52	6,27	12,56	4,33	7,23	8,52
واشنطن	5,09	6,41	1,08	4,45	7,34	9,00

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

هيئة الطيران المدني المصرية تنفذ مشروعا بكلفة 40 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت هيئة الطيران المدني المصرية تنفيذ مشروع بتكلفة استثمارية تبلغ 40 مليون دولار لتطوير المراقبة الجوية بمطار القاهرة وتحديث الاجهزة واستخدام الاقمار الصناعية في توجيه الطائرات داخل المجال الجوي المصري. وقال مسؤول بالهيئة انه تم ابرام اتفاق مع هيئة الطيران المدني الاميركية على وضع المواصفات الفنية للاجهزة المتقدمة التي سيتم تركيبها للتعامل مع الاقمار الصناعية في توجيه الطائرات، وتزويدها بالمعلومات عن طريق الحاسب الآلي بدقة كبيرة، مشيرا الى ان المشروع الذي سيتم طرحه في مناقصة سيعمل على توفير الوقود بحيث لن تمكث الطائرات فوق المطار سوى دقائق معدودة قبل الهبوط في ساعات الضغط وزيادة الحركة فوق المطار وفي المجال الجوي. واضاف ان الهيئة تتابع تنفيذ مشروعين آخرين بكلفة 470 مليون جنيه، الأول، لتطوير وتحديث المطارات المصرية وانشاء مركز لصيانة الطائرات الضخمة بشركة مصر للطيران، موضحا ان مشروع التطوير يستهدف مد ورصف وانارة ممرات نحو سبعة مطارات محلية ودولية مصرية، علاوة على تحديث صالات الركاب بها، بينما يسمح المشروع الثاني، بتوفير الصيانة المتطورة والحديثة دوريا على طائرات اسطول شركة مصر للطيران وزيادة كفاءتها.

ميلود الشعبي يبدأ رحلة التحول من «العائلية» إلى المساهمة

شركة «سنيب» الخاصة تطرح حوالي 30% من رأسمالها للاكتتاب في بورصة الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف محللون بسوق الأوراق المالية بالدار البيضاء بأن رجل الاعمال المغربي ميلود الشعبي ينوي طرح مابين 20 و30 في المائة من رأسمال شركته «سنيب» للمواد الكيماوية للبيع في بورصة القيم بالدار البيضاء في غضون هذا الشهر. وحسب المحللين فإن تحرك الشعبي يهدف «الى وضع حد للطابع العائلي للشركة والإنتقال إلى مرحلة الإنفتاح على مستثمرين جدد في إطار الاصلاحات المالية والتجارية والصناعية التي يعرفها اقتصاد البلاد».

وتتزامن هذه «العملية» التي كلفت بها مؤسسة «الاستثمار المغربية» وفاء تراست - التابعة لبنك الوفاء العملاق، المتواجد مقره بالدار البيضاء - مع دعوة السلطات المغربية إلى تسجيل مزيد من الشركات في البورصة لدعم انشطتها وجلب رؤوس أموال اجنبية إلى السوق. وينتظر ان تنجح هذه العملية نظرا لاهتمام السوق بالشركة وانشطتها المتنوعة وقد تبلغ عملية البيع حوالي 400 مليون درهم اي أزيد من 40 مليون دولار.

وحسب تقرير لوزارة الخوصصة فإن شركة «سنيب» التي كانت الدولة تملك معظم رأسمالها تم تخصيصها في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من سنة 1993 حيث حصل الشعبي على 90 في المائة من رأسمالها بمبلغ 364 مليون درهم على مدى خمس سنوات، فيما منحت السلطات 5 في المائة من رأسمالها للعمال بأثمنة رمزية.

وكانت الشركة التي فازت بهذا العرض هي مجموعة «إينا بولبو ديناميتيت» التي يملكها الشعبي وعائلته وقد تأسست «سنيب» عام 1974 بمدينة المحمدية المجاورة للدار البيضاء حيث كان رأسمالها الأساسي يبلغ 100 مليون درهم إلا انه تضاعف من ذلك التاريخ. وتشغل الشركة 470 شخصا من بينهم مهندسون واطر عليا كما تنتج ازيد من 70 الف طن من المواد الكيماوية من بينها مادة الكلور والصودا ومواد أخرى اساسية في صناعة البلاستيك عموما. وإلى جانب نشاطه الإقتصادي بالمغرب فقد وسع ميلود الشعبي استثماراته إلى دول عربية اخرى كمصر. وقد اشتهر المستثمر المغربي هذا بجرأته حيث واجه وزير الخوصصة المغربي عبد الرحمان السعيدي امام القضاء حول بيع فندق «حياة رجنسي» بالدار البيضاء لأحد المستثمرين المحليين في إطار برنامج الخوصصة الذي انطلق سنة 1992. ورغم أن الشعبي لم يربح القضية إلا ان الجدل الذي اثير في الصحافة حول هذا الموضوع سلط الأضواء على شعبية «الشعبي» الذي ساندته حزب الإستقلال المعارض في هذه القضية.

ويأتي مشوار تحول الشركات التضامنية الى شركات مساهمة في وقت تشهد فيه المؤشرات الرئيسية للاقتصاد المغربي اداءً ايجابيا شجع المستثمرين الاجانب على زيادة استثماراتهم في المغرب. ومما يؤكد ذلك النشاط الكبير لمحافظ الاستثمار في بورصة الدار البيضاء.

وقالت الهيئة المغربية للاستثمارات أن الاستثمارات الاجنبية والقروض زادت لتصل 5,93 مليار درهم اي حوالي 6,5 مليون درهم خلال النصف الاول من السنة الجارية مقابل 49,1 مليار درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وقال محلل بسوق الاوراق المالية بالدار البيضاء لـ«الشرق الاوسط» ان العائد المحقق على اجمالي المحفظة الإستثمارية لتصل الى 600 مليون دولار عند نهاية 1997 فضلا عن الدخول الحديث للمجموعة السعودية المقيمة بالسويد «كورال بترولیوم» التي اشترت مصفاتي تكرير النفط لاسمير والشركة الشريفة للبترول بمبلغ 3,2 مليار درهم في شهر يوليو (تموز) الماضي. ويتوقع المحلل المالي أن تصل المحافظ الإستثمارية الى مليار سنة 1998 بعد تحويل «شركة اتصالات المغرب» ويقدر عائدات خوصصتها بحوالي ملياري دولار.

واضاف ان دخول المغرب في مؤشر انفستابل بحجم 0,5 في المائة وحلول شركات جديدة سيزيدان في مواصلة ارتفاع المحفظات الاستثمارية.

وفي نفس السياق افادت نشرة مكتب التحويل ان مداخيل الاستثمارات الاجنبية جاوزت الرقم القياسي الذي سجل سنة 1993 والذي يقدر بـ 5,488 مليار درهم. وأسهمت النتائج الإيجابية التي سجلت في شهر يونيو (حزيران) بنسبة 77 في المائة في تحسين مداخيل الاستثمارات الاجنبية المحققة خلال هذه الفترة حيث فاقت مداخيل الاسعار وتمثل حوالي 76,8 في المائة من إجمالي تحويلات المغاربة القاطنين بالخارج و28,6 في المائة من مداخيل الصادرات و96,4 في المائة من مبيعات الفوسفات. واضافت النشرة ان عائدات هذه الاستثمارات الخارجية تمكن من تغطية 16,3 في المائة من مشتريات المغرب.

وكشف مسؤولون مغاربة في وقت سابق عن استحواذ كوريا الجنوبية على الحصة الاكبر من الاستثمارات الاجنبية حيث استثمرت مجموعة داوو نحو 400 مليون دولار واعلنت انها تعتزم استثمار مايصل الى 900 مليون دولار بالمغرب اذ وقعت صفقة قيمتها 28 مليون دولار لشراء فندق حياة ريجنسي خمسة نجوم، الذي اصبح يطلق عليه هلتون وينتظر أن تستثمر حوالي 50 مليون دولار اخرى لتجديد الفندق وتوسيع نطاق خدماته، وتليها المجموعة الفرنسية اكور التي اشترت سابقا سلسلة فنادق المسافر المغربية.

وحسب مؤسسة «ابلاين سكيورتز» فإن الاستثمارات الاجنبية المباشرة انتقلت من 4 مليار درهم سنة 1993 الى 2,2 مليار درهم سنة 1996 ثم الى 4 مليارات درهم عند نهاية 1997 ومن المنتظر ان تستقر على هذا المستوى حتى نهاية 1998.

ويعكس المحللون الماليون تراجع الاستثمارات الاجنبية خلال الفترة الممتدة بين 1995 و1996 الى تدني المحفظات.

وقالت الهيئة المغربية أن تحويلات العاملين بالخارج قد تراجعت بنسبة 5,4 في المائة خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي الى 7,8 مليار درهم من 8,25 مليار درهم.

وعزت نشرة الاحصاء الصادرة من مكتب التحويل هذا التراجع الى تدني التحويلات البنكية بـ 14,9 في المائة أي بعجز يقدر بـ 431,1 مليون درهم وكذلك لانخفاض التحويلات البريدية بـ 10,1 في المائة بعجز قيمته 69,6 مليون درهم بالاضافة الى تدني مداخيل الاوراق البنكية بـ 6,7 في المائة أي بناقص 35,6 مليون درهم واضافت الهيئة ان عائدات السياحة بلغت 6,8 في المائة في نهاية يونيو (حزيران) الماضي.

ترقب نتائج الربع الثالث يؤثر إيجابا

سوق الأسهم السعودية تواصل عمليات جني الأرباح

جدة: من محمد سمان

يرجح ان تستمر عمليات جني الأرباح في سوق الاسهم السعودية في تداولها للاسبوع الثاني من سبتمبر (ايلول) وربما تستمر الى نهاية الشهر الجاري، دون إحداث تغيرات هيكلية في ادائها سعرا وحجما.

وقال متعاملون في سوق الاسهم السعودية لـ«الشرق الأوسط» ان عمليات جني الأرباح باتت اكبر ظاهرة في السوق على المدى القصير منذ الاسبوعين الماضيين، بفعل رغبة جامحة لدى المستثمرين - اغلبهم صغار - في تحقيق مكاسب تمكنهم من الخروج والدخول بسهولة من السوق.

والواقع يؤكد ما يراه المتعاملون، اذ لم تحدث تغيرات هيكلية سوى بعض التذبذبات في اداء الشركات خلال اقفال الاسبوع الماضي والمنتهي امس الخميس واقفل مؤشر المركز الوطني للمعلومات الوطنية والاقتصادية بانخفاض طفيف جدا يقل عن واحد في المائة حيث بلغ 186,01 نقطة مقابل 185,96 نقطة وبنسبة 0,03 في المائة تقريبا، وبلغت قيمة الاسهم المتداولة 2,125 مليار ريال مقابل 2,2 مليار ريال الاسبوع الماضي والمنتهي في الثامن والعشرين من اغسطس (آب). وبلغت كمية الاسهم المتداولة 9,04 مليون سهم من خلال 11,9 الف صفقة. وسيطر قطاع البنوك كالعادة على النشاط بقيمة 1,14 مليار ريال تمثل 54 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة، فيما احتل قطاع الصناعة المرتبة الثانية بقيمة 458 مليون ريال.

ويقول المهندس بشر بخيت مدير مركز بخيت للاستشارات المالية، ان السوق لم تشهد خلال الفترة الماضية اي حركات تصحيح سعرية لمعظم الشركات رغم ارتفاع ادائها، وربما يعود ذلك الى استمرار عمليات جني الأرباح. ويتوقع ان يؤثر عامل ترقب نتائج الربع الثالث للشركات السعودية في الأداء الايجابي للسوق، لكن بطبيعة الحال دون حدوث تصحيحات سعرية كبيرة.

وارتفعت اسعار 23 شركة في سوق الاسهم فيما تراجعت اسعار 30 شركة واسعار 7 شركات فيما لم يتم تداول اسهم 11 شركة.

ولا يزال بنك الرياض نجم سوق الاسهم السعودية خلال الشهرين الماضيين اذ استمر حصد المراتب المتقدمة وسيطر على 36 في المائة من قيمة التداول، اي ما قيمته 760 مليون ريال، كما انهى اداءه هذا الاسبوع - في تداول امس الخميس - عند سعر متوسط بلغ 103 ريالات مقابل 299 ريالا في مطلع تداول الاسبوع.

ويعتقد مراقبون ان «الرياض» - الذي لم يعلن ارباحه خلال النصف الأول من العام الجاري - لا تزال اسعاره منخفضة قياسا بحجم اسهمه وتعاملاته وتوقعات المتعاملين على المدى الطويل.

وكان حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما»، قد ذكر في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» خلال حفل افتتاح مصفاة شركة صافولا للسكر، ان البنك سيعلن خلال الشهر الجاري نتائجه النصف سنوية. ومعلوم ان «الرياض» يعاني من ازمة تسديد قرض لصالح الخطوط السعودية بدأت خلال الربع الثالث من العام الماضي، ترتب على إثرها تأخير نتائجه، وتم خلال الفترة الماضية تشكيل لجنة لحل الأزمة من قبل الأمير سلطان.

وشهد تداول الاسبوع الماضي احداثا من أبرزها تسجيل سهم شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة خسائر سعرية بلغت نسبتها نحو 5,6 في المائة منذ بدء التداول وحتى اقفاله، ويعزى السبب في ذلك الى ان الشركة اعلنت عن خسائر العام الماضي والمنتهي في مارس (اذار) 1997 بلغت 9,6 مليون ريال مقابل 20 مليون ريال في عام 1995. وفي المقابل صعد المضاربون نشاطهم تجاه سهم «الكابلات» ورفعوا اداءه سعريا بنسبة 7,3 في المائة مستغلين انباء سابقة مفادها انعقاد الجمعية العمومية للشركة، واعلان زيادة رأس المال من 100 الى 500 مليون ريال يتم فيها اصدار 100 مليون ريال كاسهم مجانية. وفي الوقت نفسه حقق سهم شركة الصناعة المتطورة اعلى مكاسب سعرية بين الشركات بقيمة 15,7 في المائة. ويبدو ان نبأ تمديد الاكتتاب للمؤسسين في الشركة السعودية للتسويق الزراعي «سامكو» قد انعكس ايجابا على اسهم الشركة الوطنية للتسويق الزراعي «ثمار»، اذ حقق سهمها مكاسب سعرية بلغت نسبتها 7,1 في المائة.

الفاتورة النفطية في لبنان تفوق 400 مليون دولار في سبعة أشهر

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغت الكميات المستوردة الى لبنان من مختلف المشتقات النفطية خلال الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة مليوني و737 الفاً و901 طناً مقابل 4 ملايين و271 الفاً و957 طناً لكامل العام 1996، واشارت مصادر الى ان قيمة الفاتورة النفطية حتى نهاية يوليو (تموز) فاقت مبلغ الـ 400 مليون دولار بما في ذلك مستوردات الدولة من مادتي المازوت والفيول أويل لمؤسسة كهرباء لبنان وللسوق المحلية. وكانت الفاتورة النفطية بلغت لكامل العام الماضي 769 مليون دولار اميركي.

وفي التفاصيل، بلغت كميات البنزين المستوردة حتى نهاية يوليو (تموز) حوالي 731 الف طن بقيمة 170 مليون دولار فيما بلغ كامل قيمة فاتورة البنزين خلال العام الماضي 291 مليون دولار لكمية هي في حدود مليون و379 الف طن. اما توزع البنزين المستورد خلال الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة فجاء كالآتي:

- 307 آلاف و385 طناً من البنزين العادي 92 أوكتان، اي ما نسبته 42% من اجمالي مستوردات البنزين.
- شكلت مستوردات البنزين فئة 98 اوكتان ما مجموعه 347 الفا و143 طناً، اي ما نسبته 47% من اجمالي مستوردات البنزين.
- بلغ اجمالي مستوردات البنزين الخالي من الرصاص خلال الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة 76 الفاً و957 طناً، اي ما نسبته 10,5% من المستوردات الاجمالية للبنزين.

ويذكر ان ان هذه السلسلة تبقى المصدر الاساسي لرسوم الخزينة، حيث تبلغ قيمة الرسم على صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة لبنانية اي قرابة 3,5 دولارات، ما يوازي كلفة استيراد الصفيحة.

كما ان هناك كلاماً عن امكان زيادة هذا الرسم وفرض 5 آلاف ليرة اضافية لتمويل بعض المشاريع الانمائية والاجتماعية.

اما مستوردات مادة المازوت فبلغت بين بداية السنة وحتى يوليو (تموز) الماضي ما مجموعه 714877 طناً بقيمة تزيد عن 125 مليون دولار، مع الاشارة الى أن فاتورة المازوت لكامل العام بلغت 185 مليون دولار.

وبلغت حصة مستوردات وزارة النفط اللبنانية من هذه المادة 337,4 الف طن، منها 228 الف طن لحساب مؤسسة كهرباء لبنان، و109,2 الف طن لتأمين احتياجات السوق المحلية. يذكر ان وزارة النفط قررت في بداية شهر يوليو (تموز) استرجاع حصر استيراد مادة المازوت من الشركات الخاصة، واكدت في قرارها هذا انها على طريق تنظيم الوزارة.

ومن جهته، اعلن وزير النفط اللبناني شاهيه برصوميان ان الوزارة حققت ارباحا نتيجة انتهاجها سياسة جديدة. وبلغت في مجموعها مليوناً و92 الفاً و948 دولاراً كلها تعود الى الخزينة، وذلك في الفترة الممتدة من 197/7/ الى 2297/7/، علماً ان هذه الارباح أتت من المبيعات المحلية في مواد الغاز اويل والفيول اويل ومبيعات اعادة التصدير. وبلغت مستوردات لبنان في الفيول اويل خلال الاشهر السبعة الاولى من هذا العام مليون و60 الف طن، في مقابل مليون و623 الف طن لكامل العام 1996. وبلغت مستوردات كاز الطيران الفاً و677 طناً مقابل 106 آلاف و679 طناً لكامل العام 1996.

البنك العربي يشعل طفرة نشاط في سوق عمان المالي

عمان - رويتر: قال محللون ومصرفيون امس الجمعة ان البنك العربي وهو البنك الاردني الوحيد الذي يتمتع بحضور دولي قوي اشعل طفرة في سوق عمان المالي هذا الاسبوع بعد سريان نظام جديد يوسع حجم الملكية الاجنبية للاسهم. وكان الطلب القوي على البنك وراء رفع مؤشر سوق عمان الرسمي الى اعلى معدل له منذ اربع سنوات في اعقاب الغاء الاردن يوم الاثنين الماضي سقفاً كان يضع حد 50 في المائة للملكية الاجنبية على معظم القطاعات واستثنى فقط ثلاثة قطاعات هي التجارة والمقاولات والتعدين.

وقال عمر المصري وهو محلل استثماري برأس مجموعة اطلس الاستثمارية التي تتخذ عمان مقرا لها ان البنك العربي عملاق استيقظ مشيرا الى ثقل السهم الذي يتجاوز بمفرده اكثر من 40 في المائة من اجمالي القيمة السوقية لبورصة عمان البالغة 4,7 مليار دولار.

وربما تكون النسبة اكبر اذا وضعنا في الاعتبار المحافظ التي تحمل البنك العربي. وقال المصري ان مقولة ان ما هو جيد لجنرال موتورز وهي من كبرى الشركات الاميركية هو جيد للولايات المتحدة ينطبق ايضا على البنك العربي فما هو جيد له هو جيد لسوق عمان المالي.

وفي الوقت الذي قفز فيه سهم البنك العربي تسعة في المائة خلال ثلاثة ايام من التداول هذا الاسبوع فان الاسهم الريادية الاخرى في السوق في المقابل صعدت لتحذو حذو البنك العربي. ويتوقع المحللون ان يستمر سهم البنك العربي في الصعود فوق نسبة القيمة السوقية الى العائد للسهم البالغة الآن 13,5 في المائة والتي تعتبر جذابة مقارنة بالبنوك الشبيهة التي تصل الى 17 في المائة. وركز المستثمرون الاجانب والمحليون على حد سواء على سهم البنك العربي مع بدء تشجع اللاعبين الدوليين من صناديق الاسواق الناشئة في اعقاب قرار الغاء السقوف لرفع ما يخصصونه من نسبة للاردن في استثماراتهم.

اتحاد الصناعات حذر من تفاقمها

ظاهرة تهريب السلع والمنتجات تكلف الخزانة المصرية 1.2 مليار جنيه سنويا

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر اتحاد الصناعات المصرية قيمة السلع المهربة للاسواق المصرية سنويا بنحو مليار و250 مليون جنيه محذرا من تفاقم ظاهرة تهريب السلع والمنتجات المستوردة الى داخل البلاد دون ان تتحمل عبء سداد الجمارك او الرسوم مما يؤدي لانخفاض اسعارها عن مثيلتها من السلع المحلية التي تتحمل الكثير من الاعباء المالية، مشيرا الى أن هذا الوضع يخلق حالة من المنافسة غير العادلة لصالح المنتجات المستوردة والمهربة مما يعرض بعض الصناعات المصرية ومنتجاتها لموجات عنيفة من الكساد التي تؤدي في النهاية لاغلاق المصانع تماما.

ونوه اتحاد الصناعات في مذكرة رفعها لمجلس الوزراء المصري الى ان تزايد ظاهرة تهريب الاجهزة الكهربائية بصفة خاصة يهدد بالقضاء على هذه الصناعة الوطنية في مصر، موضحا ان معدلات التهريب زادت بدرجة لم يسبق لها مثيل الامر الذي دفع بعض الشركات الاجنبية الى اعادة النظر في انشاء مصانع لمنتجاتها داخل مصر خوفا من نتائج التهريب، مشيرا الى أن بعض مصانع انتاج الفيديو في مصر اوقفت نشاطها بعد غمر الاسواق بنحو 100 الف جهاز فيديو مهربة.

وقدرت المذكرة خسائر الخزانة العامة من هذه الصفقة المهربة بنحو 80 مليون جنيه بالاضافة لحوالي 150 مليون جنيه خسائر تهريب اجهزة الراديو والتلفزيون والكاسيت. وذكرت المذكرة ان تهريب الاقمشة والملابس الجاهزة الى الاسواق المصرية بات يشكل ظاهرة بالغة الخطورة على الصناعة المحلية حيث تنتشر الاقمشة والملابس الجاهزة في العديد من المحلات الفاخرة بمناطق عديدة في شتى انحاء مصر، وتقدر قيمتها سنويا بنحو مليار جنيه، واتهم اتحاد الصناعات بعض المنتجين المحليين بالمساهمة غير المباشرة في تفاقم عمليات التهريب، مشيرا الى ان هؤلاء المنتجين اغفلوا معطيات النظام الاقتصادي العالمي الجديد، ولم يستجيبوا حتى الآن لرياح التغيير التي تهب على معظم دول العالم وتفرض اسلوبا جديدا للمنافسة يتوقف بالدرجة الاولى على عنصري الجودة والسعر المناسب الامر الذي ادى لخروج المنتجات الى الاسواق المصرية دون مستوى مناسب من الجودة وافتقادها خدمات ما بعد البيع والمبالغة في اسعارها.

الى ذلك بلغت جملة المبالغ المتحصلة من قضايا التهرب الجمركي التي تم ضبطها العام الماضي وتبلغ نحو 1798 قضية حوالي 45 مليون جنيه منها 1088 قضية لمحاولات فاشلة لتهريب الاقمشة الجاهزة والسجاد بلغت قيمتها 39 مليون جنيه مقابل 639 قضية تهريب اجهزة كهربائية و37 قضية خمور و175 قضية قطع غيار سيارات (اغلبها عبر منفذ السلوم) و14 قضية تهريب ذهب ومعادن و7 قضايا نقد و8 اثار اغلبها عبر منفذ رفح.

الشركات البريطانية تبدي اهتماما بالاستثمار في المنطقة الحرة بعدن

عدن: من عبد السلام طاهر

تبدي الحكومة البريطانية ورجال الاعمال والشركات البريطانية اهتماما متزايدا بالمنطقة الحرة في عدن وبالفرص الاستثمارية المتاحة حاليا ومستقبلا في اقامة وتطوير وتشغيل تلك المنطقة وتهيئة وتاهيل مدينة عدن.

وقد عبر السفير البريطاني لدى اليمن دوجلاس سكرافتون عن اهتمام بلاده بعدن كمنطقة حرة لها مستقبل زاهر.

وقال خلال لقائه برئيس الغرفة التجارية والصناعية بعدن محمد عمر بامشموش وبعض اعضاء مجلس ادارتها، ان كثيرا من الوفود التجارية البريطانية ستزور اليمن خلال الفترة القادمة وستقف على مختلف الفرص الاستثمارية في عدن.

وكان رئيس غرفة تجارة وصناعة عدن قد استعرض خلال اللقاء الفرص الاستثمارية المتاحة في منطقة عدن الحرة والمراحل التي تم انجازها لتهيئة عدن كمنطقة حرة، مشيرا الى تسارع وتيرة العمل في انشاء المنطقة التي يمكن ان تتضاعف مساحتها الى ثمانية آلاف كيلومتر.

واشار الى دور الشركات البريطانية التي سيتاح لها المجال للاستثمار في عدن والمنطقة الحرة، واهمية دعم وتعزيز اواصر الصداقة والتعاون الاقتصادي بين بلادنا وبريطانيا بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

وكان السفير البريطاني في اليمن قد قام في اطار التوديع بمناسبة انتهاء فترة عمله بزيارة لعدن خلال الفترة من 1 - 5 سبتمبر (ايلول) الحالي التقى خلالها بالمحافظ طه احمد غانم، وقام بزيارات لكل من شركة مصافي عدن وميناء عدن الدولي وغرفة تجارة وصناعة عدن وشركة يمنقست لاستثمار وتطوير وتشغيل منطقة عدن الحرة، وجامعة عدن والمركز البريطاني - الاميركي وقسم الدراسات والترجمة بالجامعة، والتقى المسؤولين في كل المرافق التي زارها.

وكان السفير البريطاني قد اكد على عدم الربط بين اهتمام بلاده بتعزيز العلاقات السياسية باليمن والاهتمام بالمنطقة الحرة في عدن بتسليم بريطانيا هونج كونج للصين، ولا حنينا للماضي الاستعماري في عدن (التي كانت مستعمرة بريطانية منذ عام 1839 وحتى 1967)، بل ان تلك العلاقات بين البلدين هي علاقات متكافئة يرتضيها الطرفان اليمني والبريطاني وتنطلق من تبادل المصالح والمنافع بينهما.

850 الف طن الإنتاج المتوقع بعد التوسعات

4.5 مليار دولار حجم الاستثمارات في صناعة الألمونيوم الخليجية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير احصائي لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان عدد مصانع الالمونيوم في دول مجلس التعاون بلغ 450 مصنعا. وقدر التقرير الذي وزعه بنك المعلومات التابع للمنظمة حجم استثمارات هذه المصانع بحوالي 4,5 مليار دولار.

وذكر التقرير ان عدد وحجم الاستثمارات الموظفة في هذه الصناعة يجعلانها من الصناعات الاساسية في دول التعاون حيث توفرت لهذه الصناعة العديد من الميزات النسبية من اهمها وفرة الطاقة التي تعد احد اهم الحوافز لقيام هذه الصناعة ذات الاستخدام الكثيف للطاقة.

واوضح التقرير ان صناعة صهر الالمونيوم في منطقة دول مجلس التعاون حققت تطورات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية بحيث ارتفع انتاج الالمونيوم الاولي من حوالي 386 الف طن عام 1990 الى حوالي 693 الف طن عام 1995 ومن المتوقع ان يصل الى 850 الف طن خلال الفترة القليلة القادمة.

وذكر التقرير ان هناك عدة دراسات متقدمة لانشاء مصاهر جديدة في المنطقة وان دول مجلس التعاون الخليجي ستصبح احدى اهم مناطق العالم لانتاج وتجارة الالمونيوم الاولي.

وأشار الى ان هذه التطورات ادت الى زيادة مساهمة صناعة الالمونيوم في الناتج المحلي الاجمالي للصناعات التحويلية بدول المجلس وفي زيادة حجم الاستثمارات الصناعية وفي استقطاب عدد كبير من الخبرات والقوى العاملة الوطنية، كما ادت الى زيادة حجم الصادرات الصناعية التي شملت بالاضافة الى الالمونيوم الاولي صفائح ومسحوق الالمونيوم والكابلات وغيرها.

ووفقاً للجداول الاحصائية المرفقة بالتقرير فان مجموع انتاج الالمونيوم الوسيط بدول المجلس قد ارتفع من 153,2 الف طن متري عام 1990 الى 235,5 الف طن متري عام 1996.

وزاد انتاج دول المجلس من الالمونيوم الاولي من 386,3 الف طن عام 1990 الى 692,7 الف طن عام 1995.

وتتوزع منتجات الالمونيوم الوسيط بين القضبان والمقاطع التي زاد انتاجها في دول المجلس من 43,9 الف طن عام 1990 الى 86,6 الف طن عام 1995 والصفائح والالواح من 60,5 الف طن الى 71,7 الف طن و الاسلاك والكابلات من 25,7 الف طن الى 46 الف ومسحوق الالمونيوم من 4,6 الف طن الى 5 الاف طن والمصبوبات من الالمونيوم من 26,5 الف طن الى 28,2 الف طن.

وبالنسبة للبنية الهيكلية لمصانع الالمونيوم النهائية الرئيسية في دول المجلس لعام 1996 فقد بلغ عددها الاجمالي 424 مصنعاً تقدر طاقتها الانتاجية بحوالي 233,4 الف طن متري وراس المال المستثمر بحوالي 461,5 مليون دولار وعدد العاملين فيها 189119 عاملاً.

وبلغ عدد مصانع منتجات الانشاءات من الابواب والنوافذ والحواجز والواجهات 382 مصنعاً طاقتها الانتاجية 161 الف طن وراسمالها المستثمر 320,7 مليون درهم وعدد العاملين فيها 16169 عاملاً.

وبلغ عدد مصانع الاواني المنزلية المتنوعة 36 مصنعاً طاقتها الانتاجية 57,1 الف طن متري وراسمالها المستثمر 57,1 مليون دولار وعدد العاملين فيها 1880 عاملاً، في حين بلغ عدد علب الالمونيوم 6 مصانع طاقتها الانتاجية56,1 الف طن متري ورأس المال المستثمر 83,7مليون دولار وعدد العاملين فيها 870 عاملا.

بارتفاع نسبته 6.7 % عن عام 1995

398 مليار دولار إجمالي موجودات المصارف العربية عام 1996

الكويت: من فادية الزعبي

حافظت السيولة المحلية في الدول العربية على معدل نموها خلال عام 1996، حيث استقرت على مستواها السابق والبالغ 8,7 في المائة.

وقال التقرير الاقتصادي العربي الموحد في نسخته الاولية ان معدلات نمو السيولة المحلية تباينت بين الدول العربية، ففي حين كانت معدلات نموها اقل من العام السابق في مجموعة اولى من الدول ضمت الاردن والامارات والبحرين وتونس وجيبوتي والسودان والكويت وليبيا والمغرب واليمن، كانت تلك المعدلات اعلى من العام السابق في مجموعة اخرى ضمت كلاً من الجزائر والسعودية وسورية وعمان وقطر ولبنان ومصر وموريتانيا.

وقال التقرير انه على ضوء التحسن الملحوظ في وضع الحكومة المالي تجاه الجهاز المصرفي وما صاحبه من انخفاض في نصيب الحكومة من الائتمان المحلي، ولتوجيه نسبة من الموارد التمويل لانشطة القطاع الخاص بوصفه المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي، انحسر دور صافي الائتمان الحكومي كمصدر للتوسع في السيولة المحلية مقارنة بالسنوات الماضية، بل كان له خلال عام 1996 اثر انكماشي على السيولة المحلية بالنسبة للدول العربية ككل. فقد انخفض صافي الائتمان المقدم للحكومة عن مستواه عام 1995 في كل من الاردن والبحرين وتونس والجزائر وسورية وعمان والكويت وليبيا ومصر واليمن وموريتانيا خلال الربع الاول من العام، وانخفض تبعاً لذلك نصيب الحكومة من الائتمان المحلي خلال عام 1996، وبلغ ذلك الانخفاض نحو 9,8 نقطة مئوية في الكويت، و9,1 نقطة مئوية في الجزائر، و8,2 نقطة مئوية في سورية، و4,7 نقطة مئوية في مصر، و3,4 نقطة مئوية في الاردن، و2,3 نقطة مئوية و8,6 نقطة مئوية في كل من تونس وليبيا على التوالي.

اما الامارات والسودان وقطر ولبنان فقد كانت معدلات نمو صافي الائتمان المقدم للحكومة اعلى من العام السابق، واقترن ذلك في الامارات بالانخفاض في ودائع الحكومة لدى الجهاز المصرفي بصورة فاقت الانخفاض في استدانتها منه. واقترن ذلك في السودان بالزيادة الملحوظة في استدانة الحكومة من الجهاز المصرفي، وانخفاض ودائعها لديه، اما في قطر ولبنان فقد اقترنت الزيادة في صافي الائتمان الحكومي بالزيادة في الاستدانة من الجهاز المصرفي والتي فاقت الزيادة في الودائع الحكومية لديه.

وواصلت المصارف العربية خلال عام 1996 سعيها نحو تحديث وتنويع خدماتها، واستخدام تقنيات مصرفية حديثة، وتحسين اوضاعيا الادارية والمؤسسية بما يساهم في رفع كفاءة الموارد البشرية المتاحة. وقال التقرير ان هذا التحسن رافقه استحداث العديد من التشريعات والقوانين بهدف تحسين وتعزيز البيئة المصرفية والمالية.

فانعكست هذه التطورات على اداء المصارف العربية ضمن الموجودات الاجمالية، ونما كذلك النشاط التمويلي المقدم للاقتصادات العربية.

وعلى صعيد اداء المصارف التجارية اشار التقرير الى ان القطاع المصرفي العربي سيتكون من 342 مصرفاً تجارياً منها حوالي 246 مصرفاً محلياً، و96 مصرفاً غير محلي، كما يضم القطاع 87 من المصارف المتخصصة والمؤسسات المصرفية التي تعمل في مجالات الاستثمار والاقراض الصناعي والزراعي والاسكاني وتنمية الريف. وتوفر هذه المصارف والمؤسسات خدماتها عبر شبكة تضم 8654 فرعاً.

وقد بلغ اجمالي الموجودات للمصارف التجارية العربية نحو 398 مليار دولار مع نهاية 1996، مقابل 373,2 مليار دولار مع نهاية عام 1995، اي بنسبة نمو بلغت 6,7 في المائة.

ولاحظ التقرير ارتفاع نمو هذه الموجودات لدى بعض الدول العربية بنسب فاقت نسبة نحو الناتج المحلي الاجمالي لهذه الدول. إذ بلغت نسبة نمو موجودات مصارف لبنان مقومة بالدولار الأميركي 31,6 في المائة وهي الأعلى بين الدول العربية، وبنحو 15,2 في المائة في سورية، و14,1 في المائة في سلطنة عمان، و13,2 في المائة في مصر، و8,1 في المائة في تونس.

«ستاندرد آند بورز» الأميركية تمنح مرتبتي «BB» و«B» لبنك عودة اللبناني

لندن: «الشرق الأوسط»

منحت مؤسسة «ستاندرد آند بورز» الاميركية للتصنيف الائتماني مرتبة «BB» لبنك عودة اللبناني للمدى الطويل ومرتبة «BB» للمدى القصير. وقالت المؤسسة ان توقعات التصنيف الائتماني للبنك «مستقرة».

وتعكس المرتبة المرتفعة انتعاش حركة معاملات البنوك اللبنانية وسط تصاعد برامج التنمية الاقتصادية بعد نحو 15 عاما من الحرب الاهلية ودخول البلاد مرحلة انتقال من الحرب الى السلام.

لكن مرتبة المدى الطويل الاقل من مرتبة المدى القصير تعكس حساسية الاقتصاد اللبناني للتقلبات السياسية والامنية وهبوط قيمة الليرة اللبنانية وارتفاع عجز الموازنة والديون الحكومية وهشاشة البنية المالية وحساسيتها تجاه «الصدمات الاقتصادية والسياسية».

ويعتبر بنك عودة من اكبر البنوك اللبنانية ويحتل المرتبة الثالثة بينها من ناحية الاصول. ومنذ انتهاء الحرب الاهلية في عام 1990 ارتفعت اصول البنك باطراد لتصل الى نحو 2893 مليار ليرة (1,8 مليار دولار) في نهاية عام 1996.

ويقدم البنك خدمات مصرفية شاملة من بينها الاعمال الاستثمارية من خلال شركة فرعية. والبنك مملوك من قاعدة عريضة من المستثمرين المحليين و الدوليين رغم تملك عائلة عودة لحصة كبيرة من رأس المال ومساهمتها بشكل ملحوظ في مجلس الادارة.

ويركز بنك عودة على العمليات المصرفية متوسطة الحجم التي يتمتع بميزات خاصة فيها وبدأ اخيرا يستهدف الشركات الكبيرة.

ورغم عدم تضرر البنك بشدة من الحرب الاهلية كما كان الحال لمعظم البنوك الاخرى ادت سرعة نمو عمليات قروضه الى ضغوط على نوعية اصوله مما استدعى رصد احتياطيات كبيرة. ويمثل الاقراض الآن نحو ثلث عملياته فيما يأتي الباقي في شكل سندات خزانة حكومية وائتمانات بين المصارف.

وبلغ متوسط عوائد البنك على الاصول نحو 1,23 في المائة من العام الماضي لكن يتوقع ان يواجه البنك تحديات جديدة بسبب هبوط عوائد سندات الخزانة وتشديد السياسة الاقراضية للشركات بسبب تصاعد المنافسة وارتفاع التكلفة.

وتتوقع مؤسسة «ستاندرد آند بورز» نمو اعمال المصارف اللبنانية بسرعة ملحوظة وسط برامج اعادة الاعمار. وتقول ان بنك عودة يعتبر احد كبار اللاعبين في النمو.

وتقول ان البنك مثل البنوك اللبنانية الاخرى يسعى لتحقيق «التوازن المناسب» بين النمو الداخلي والنمو الخارجي بما فيه صفقات شراء مؤسسات اخرى.

تنظمه مؤسسة «ايرومونى» البريطانية في القاهرة

مؤتمر اقتصادي دولي يناقش دمج البنوك وعولمة الاقتصاد المصري وفرص الاستثمار

القاهرة: من يوسف شاكر

يناقش مؤتمر اقتصادي دولي تنظمه مؤسسة «ايرومونى» البريطانية في القاهرة الثلاثاء المقبل ولمدة يومين بمشاركة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزراء الخارجية والاقتصاد والمالية والقطاع العام والكهرباء والطاقة كيفية دمج البنوك المصرية وعولمة الاقتصاد المصري وفرص الاستثمار الحقيقية المتاحة واداء شركات السياحة.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «نمر على ضفاف النيل» ممثلون عن صندوق النقد والبنك الدوليين علاوة على نحو 150 شركة بريطانية واوروبية و300 من رجال الاعمال والمصارف في مصر واوروبا ويناقشون في نحو 5 جلسات و8 ورش عمل موضوعات اخرى لتناول متطلبات نمو الاقتصاد المصري في المرحلة المقبلة وفرص الاستثمار المتاحة على ضوء تقرير صندوق النقد والبنك الدوليين والمؤسسات الاقتصادية الدولية الاخرى، ومدى امكانية اعطاء القطاع الخاص تسهيلات اخرى تساهم في افساح دور أكبر له في عمليات الخصخصة والتنمية والاستثمار.

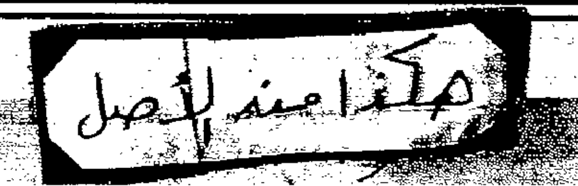
ويتناول المؤتمر جلسات خاصة لمناقشة مشروعات الطاقة والكهرباء المتوقعة بين مصر والدول المجاورة واوروبا، والتمويل اللازم لتغطية المشروعات الصناعية في كل المجالات بخصوص المشروعات التي دشنتها مصر في جنوب الوادي بتوشكى وسيناء والوادي الجديد، ويتحدث في هذه الجلسات وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة ورئيس بعثة البنك الدولي في مصر خالد إكرام ورجل الاعمال المصري احمد عز ووكيل وزارة الاشغال والموارد المائية عبد الرحمن شلبي.

ويشمل المؤتمر محورا خاصا يتناول تنمية وتطوير اسواق المال ويناقش التقلبات التي حدثت في سوق الاوراق المالية المصرية وسبل مضاعفة الثقة بها واستقرارها لاستعادة جذب رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار في الاوراق المالية والاسهم المتداولة بها ويعرض رئيس هيئة سوق المال المصرية عبد الحميد ابراهيم تقريرا عن اداء البورصة المصرية والتطور الذي حدث بها والادوات والآليات الاستثمارية التي تم اضافتها، واسباب الصعود والهبوط المفاجئة لاسعار بعض الاسهم والاوراق المالية المتداولة.

ويطرح نائب رئيس منطقة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي الدكتور محمد العريان ورقة عمل من الصندوق توضح نتائج برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري وحصاد الخصخصة وبرنامج تحرير التجارة الخارجية ومتطلبات المرحلة المقبلة بشأن خصخصة الشركات الخاسرة واحد بنوك القطاع العام التجارية الاربعة.

ويشرح رئيس اتحاد المصارف العربية والبنك الاهلي المصري محمود عبد العزيز دور المصارف والبنوك في تنمية الاقتصاد المصري وتمويل المشروعات وتسهيل مهمة المصدرين في فتح مجالات داخل الاسواق الجديدة لزيادة حجم الصادرات المصرية، وكذا دورها في تمويل مشروعات البنية التحتية والصناعات الصغيرة والمتوسطة ودخولها في مجال العولمة والدمج لتحقيق مستويات ملاءمة قوية.

ويستضيف المؤتمر وزير الخارجية المصري عمرو موسى ليتحدث عن آفاق التعاون المصري ـ الاوروبي وسبل تدعيم التعاون بينهما وتوطيد العلاقات بين المؤسسات الاقتصادية المصرية ونظيرتها الدولية والاقليمية والأوضاع السياسية في المنطقة.



النفط — خام برنت تسليم اكتوبر

	0,1
امس	السابق
18,27	18,26

الذهب

	0,10
امس	السابق
321,60	323,60

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
35,1	18,8	2,9	19,72
18650,1	7848,44	4994,2	4073,71

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 66,25	الين 191,86	الاسترليني 0,0052	الين 121,22
الدولار 0,5522	الدولار 1,5827	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6318
الاسترليني 0,3473	المارك 2,8679	المارك 0,0151	المارك 1,8114

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	5,9510
ريال قطري	3,6404	5,7757
ريال عماني	0,3850	0,6108
درهم اماراتي	3,6730	5,8272
دينار بحريني	0,3770	0,5981
دينار كويتي	0,3045	0,4831
دينار اردني	0,7090	1,1248
جنيه مصري	1,1248	5,3921

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4000
شلن نمساوي	12,76
فرنك فرنسي	6,0940
فلورين هولندي	2,0410
ليرة ايطالية	1767,00
ايكو	1,8130
دولار كندي	1,0815
بيزيتا اسبانية	1,3835
فرنك سويسري	152,85
دراخما يونانية	1,4950
كرونة دنماركية	285,80

الدولار يتعدى 121 ينا والاسترليني يهبط أمام المارك

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر - ا.ف.ب

تعدى الدولار امس حاجز 121 ينا رغم تصريحات يابانية بعدم ارتياح طوكيو لصعوده لاكثر من 120 ينا فيما هبط الجنيه الاسترليني امام المارك واستقر مقابل الدولار وصعدت معظم الاسهم الاوروبية والاسيوية.

وفي لندن تأرجحت امس اسواق الاسهم البريطانية بين الصعود والهبوط في المعاملات الصباحية فيما ارتفعت البورصات الاوروبية الاخرى قبل نشر ارقام الوظائف الاميركية التي اظهرت ارتفاع البطالة باكثر من المتوقع الى 4,9 في المائة. وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز - 100» بتشجيع من ارتفاع اسعار السندات الحكومية واستقرار الدولار وعودة الهدوء الى الاسواق الاسيوية ليختبر حاجز 5000 نقطة.

لكن مع توخي المتعاملين الحذر من مفاجآت في بيانات الوظائف والبطالة الاميركية قبيل اعلانها ظهر امس استقر المؤشر عند نحو 4997 نقطة قبل صعوده بعد اعلان البيانات بنحو 26 نقطة الى 5017,5 نقطة.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر «داكس - 30» بنحو 0,6 في المائة في معاملات صباح امس الى 4096,5 نقطة رغم تجنب معظم المستثمرين التعامل قبل اعلان البيانات الاميركية التي ينظر اليها على انها العامل الذي يقرر على اساسه مجلس الاحتياط الفيدرالي «البنك المركزي الاميركي» رفع اسعار الفائدة الاساسية قصيرة الاجل.

وفي باريس ارتفعت ايضا اسعار الاسهم بعد بداية شابها التردد وصعد مؤشر «كاك - 40» بنحو 13,6 نقطة الى نحو 2940 في معاملات امس.

وفي طوكيو اغلقت البورصة على ارتفاع طفيف امس في نشاط هيمنت عليه عمليات جني ارباح من قبل شركات استثمار قبل تسوية الحسابات نصف السنوية في نهاية العام المالي المنتهي في آخر الشهر الحالي. واغلق مؤشر «نيكاي - 225» مرتفعا بنحو 35 نقطة (0,19 في المائة) الى 18650,17 نقطة بعد وقوفه على 18454,65 نقطة خلال معاملات اليوم. وارتفع ايضا مؤشر العقود الاجلة للشهر الحالي بنحو 40 نقطة الى 18620 نقطة في اغلاق امس.

وفي هونغ كونغ اغلق مؤشر «هانغ سنغ» على ارتفاع كبير امس بعد اقبال مستثمرين على بيع اسهم شركات صينية وشراء اسهم ممتازة لكن حجم المعاملات كان منخفضا بعد اسبوع شهد تقلبات كبيرة. واغلق المؤشر بصعود قدره نحو 364 نقطة (2,57 في المائة) الى 14563,55 نقطة.

وارتفعت ايضا الاسهم الماليزية امس بعد انخفاضها الحاد في معاملات الخميس بسبب رفع قيود لقيت انتقادات كثيرة على بيع الاسهم الممتازة في السوق الاجلة.

وكانت الاسهم الماليزية قد انخفضت في اغلاق الخميس الى ادنى مستوى منذ 4 سنوات امس فيما تدنى الرنجيت الى مستوى قياسي بسبب صفقات بيع كبيرة.

وفي اسواق الصرف الاوروبية تعدى الدولار امس 121 ينا الى 121,25 ينا مقارنة مع 120,74 في اغلاق الخميس فيما استقر امام المارك عند 1,8170 مارك مقارنة مع 1,8169 في اواخر معاملات اليوم السابق. وقال متعاملون في لندن «توتر اسواق الصرف مازال قائما بسبب توقعات اتجاهات اسعار الفائدة الالمانية ونزاع تجاري بين الولايات المتحدة واليابان حول اجراءات معاملات السفن الاجنبية».

وفي طوكيو قال هيروشي ميتسوزوكا وزير مالية اليابان «لا نسعى اطلاقا الى ين ضعيف» فيما توقع الاقتصادي الاميركي فريد بيرجستن هبوط الين الى 127 ينا امام الدولار «اذا لم تبد الولايات المتحدة قلقها». لكن بنك اليابان المركزي قال «الانتعاش الاقتصادي التدريجي مستمر في البلاد».

وفي اسواق الصرف في طوكيو ارتفع الدولار امام الين في اواخر معاملات امس ليسترد بعض خسائر سابقة اثر تصريحات لمسؤول كبير نقلتها وكالة انباء قال فيها مسؤول كبير في وزارة المالية «وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا غير راض عن ارتفاع الدولار لاكثر من 120 ينا». لكن لم يطل اثر التصريحات السوق وتجدد الاقبال على شراء الدولار من قبل مستثمرين يابانيين. وصعد الدولار في طوكيو الى 121,08 - 121,13 ين عند مقارنة مع 120,97 ين اغلاق الخميس في نيويورك والى 1,8170 - 1,8180 مارك من 1,8155 في اواخر معاملات يوم الخميس.

وفي لندن انخفض الجنيه الاسترليني مجددا امام المارك الالماني في معاملات متقلبة في اسواق اوروبا امس وتراوح حول 2,8750 مارك بعد ارتفاعه في وقت سابق بنحو فنيج. وامام الدولار تحرك الاسترليني امس دون اتجاه محدد رغم صعوده عن مستويات متدنية سابقة.

ارتفاع البطالة الأميركية إلى 4.9% في أغسطس

واشنطن - رويتر: أعلنت وزارة العمل الاميركية امس عن ان معدل البطالة ارتفع في اغسطس (اب) الماضي الى 4,9 في المائة من 4,8 في المائة في يوليو (تموز).

وقالت الوزارة ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي هبط بشدة الى 45 الفا فقط في اغسطس من 365 الف وظيفة في يوليو. وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت توقعوا ان يبلغ عدد الوظائف الجديدة خارج قطاع الزراعة 65 الفا في الشهر الماضي وان يستقر معدل البطالة على 4,8 في المائة. وقالت الوزارة ان الاضراب الذي نظمه عمال شركة «يونايتد بارسل سيرفس - يو بي اس» العملاقة لخدمات الشحن السريع حول العالم واستمر 16 يوما قلل نمو الوظائف الجديدة.

لتجنب عقوبات أميركية بعد حرب السيارات والاتصالات

طوكيو تسعى لتسوية سريعة لنزاع الموانئ مع واشنطن

طوكيو - رويتر: اعلنت حكومة اليابان امس انها «قد تسعى» لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة بهدف منع تطبيق عقوبات اميركية على شركات شحن يابانية، لكنها استبعدت قيام واشنطن بتنفيذ العقوبات التي هددت بتطبيقها في حالة استمرار التمييز ضد السفن الاجنبية في موانئ اليابان.

وتحركت الولايات المتحدة اول من امس لفرض غرامة على سفن شحن يابانية قدرها 100 الف دولار لكل سفينة على كل زيارة لميناء اميركي بعد ان فشلت شركات الشحن في الاتفاق على اصلاحات في نظم الموانئ اليابانية التي قال مسؤولون اميركيون انها ضرورية «لانهاء التمييز ضد سفن الشحن الاجنبية». وقال وزير المواصلات ماكوتو كوجا اليتباني امس في طوكيو «بالتشاور مع وزارة الخارجية قد يتعين على الوزارة بحث نوع من الاجراءات لتجنب العقوبات الاميركية مما قد يعني السعي لاجراء مفاوضات بين الحكومتين» مضيفا «محادثات القطاع الخاص واجهت مصاعب بالغة».

وبدأ سريان العقوبات في منتصف ليلة الاربعاء بتوقيت واشنطن بعد ان فشلت شركات شحن في طوكيو في الاتفاق على اصلاحات اجراءات الموانئ اليابانية. لكن لم توجد سفن يابانية مقرر ابحارها الى موانئ اميركية خلال نفس اليوم.

وقال كوجا ان وزارة المواصلات «تنتظر ردا من شركات شحن اميركية واجنبية اخرى على اقتراح الوزارة اصلاح اجراءات الموانئ. ويسمح الاقتراح لاصحاب السفن بتجنب التعامل مع الهيئة التي تقع في قلب النزاع وهي رابطة نقل الموانئ اليابانية والتعامل مع اتحادات العمال من خلال مؤسسات الشحن. وتقول واشنطن ان الرابطة «تطبق اجراءات مكلفة وظالمة من خلال نظام المفاوضات بمشاورات مسبقة» فيما اعترف مسؤولون يابانيون بضرورة اجراء اصلاحات وسط قول شركات الشحن المحلية والمصدرين «الهيكل الحالي غير مرض» ويقال انه واقع تحت تأثير عصابات الابتزاز». لكن النزاع البحري يجيء وسط عدد من خلافات تجارية اخرى بين واشنطن وطوكيو خاصة حول تحرير اسواق السيارات والطيران والاتصالات اليابانية التي تهدد باشعال توترات تجارية في وقت يتزايد فيه فائض تجارة اليابان مع الولايات المتحدة بشدة..

موجز

60 % معدل التضخم المستهدف في تركيا

● نقلت امس «وكالة انباء الاناضول» عن ايشين جلبي وزير الدولة التركي قوله ان معدل التضخم المستهدف للعام المقبل يقف عند 60 في المائة وان معدل النمو لن يزيد على 5 في المائة. وقال «يجب الا يشك احد في هذه المعدلات وسيكون لدينا هيكل مستقر لخفض اسعار الفائدة ومحركنا الرئيسي في الوفاء بهذه الاهداف هو قطاع التصدير».

و قالت وزارة المالية التركية امس ان البنك الدولي اقر خطة لتقديم مساعدات قيمتها نحو 1,5 مليار دولار على 3 سنوات. ونقلت «رويتر» عنها قولها ان مجلس ادارة البنك اقر الخطة اول من امس وانه قد يقر تمويلات اخرى قيمتها 3 مليارات دولار اذا قدمت انقرة برنامجا متوسط الاجل لتحقيق تعديلات هيكلية يوافق عليه صندوق النقد الدولي.

نمو الناتج المحلي الفرنسي 1% في الربع الثاني

● قال المعهد القومي للاحصائيات امس الجمعة ان ايقاع الاقتصاد الفرنسي «تسارع في الربع الثاني ونما بنسبة 1 في المائة بعد ارتفاع بلغ 0,2 في المائة فقط في الربع الاول». لكنه حذر من ان الاداء لم يصل الى حد توقعات محللين بنمو قدره 1,3 في المائة.

ونتج نمو المشار اليه عن تزايد المخزون والصادرات ولم يظهر الاستهلاك والاستثمار تغيرات جوهرية.

انحسار أزمة عملات شرق آسيا يفشل في تعزيز ثقة المستثمرين

سنغافورة - رويتر: خفت امس حدة الازمة التي تشهدها اسواق عملات جنوب شرق آسيا مع تحول كامل في السياسات الاقتصادية التي تنتهجها ماليزيا لكن المحللين حذروا من ان المشاكل «ما زالت قائمة في اقتصاديات المنطقة».

وارتفعت اسواق الاسهم في جنوب شرق اسيا بشكل عام امس مع صعود اغلب عملات المنطقة امام الدولار. وبعد جلسة صباح امس قفز مؤشر بورصة كوالالمبور المؤلف من 100 سهم ممتاز بنحو 80 نقطة (9,9 في المائة) الى 811 نقطة فيما ارتفع سعر الرينجيت الى 2,95 للدولار من ادنى مستوى على الاطلاق بلغ 3,052 رينجيت في معاملات الخميس. كما صعد مؤشر جاكارتا المجمع عند ظهر امس بنحو 44,5 نقطة (8,2 في المائة) الى 578,27 نقطة وارتفعت الروبية الاندونيسية بحدة الى 2970 امام الدولار من 3035 روبية في اغلاق الخميس.

وقال سونج سينج وون المحلل في مؤسسة «ايه بي ان امرو هور جوفيت سكيوريتيز» الاستثمارية «انتهت نوبة الهبوط لكن الاهتمام سرعان ما سيتحول الى العوامل الاساسية المؤثرة على الاسواق اذ ماتزال بعض المشاكل قائمة».

ويرتبط انتعاش الاسواق مباشرة بقرار رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد يوم الخميس الماضي بالغاء قيود التعامل في البورصة التي فرضت قبل اسبوع وتأجيل مشروعات بنية اساسية ضخمة لاجل غير مسمى منها مشروع سد بوكام المثير للجدل والحد من واردات السلع الاستهلاكية الفاخرة. وجاءت الاجراءات مشابهة الى حد كبير لمجموعة اجراءات اتخذتها اندونيسيا خلال نفس الاسبوع شملت الغاء قيود مشتريات الاجانب من الاسهم وزيادة الضرائب على السلع الفاخرة وخفض الرسوم الجمركية على بعض الواردات. واتخذت الدولتان الاجراءات بعد مجموعة اصلاحات اقتصادية انتهجتها تايلاند في الشهر الماضي باشراف صندوق النقد الدولي في اطار اتفاق على تقديم مساعدات قيمتها 17 مليار دولار. وتعرضت الدول الثلاث والفلبين لعمليات مضاربة على البيع في اسواق اسهمها وعملاتها مما ادى الى فقدان ثقة المستثمرين في السياسات الاقتصادية لحكوماتها.



حكومة بغداد تصادر دجلة

• عندما اختار الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بناء مدينة بغداد فان وجود نهر دجلة كان أهم العوامل المشجعة لاختيار موقع البناء، وحسب تواريخ المدن التي بنيت وقامت في العراق منذ فجر الحضارات فإن كل المدن أو الحضارات في وادي الرافدين قامت على الأنهر. وكان لنهري دجلة والفرات الأثر البالغ في انتعاش تلك المدن أو الحضارات، مثل نينوى التي قامت على نهر دجلة وبابل التي قامت على نهر الفرات وسومر التي قامت ما بين نهري دجلة والفرات في جنوب العراق، بينما قامت المدن الإسلامية مثل البصرة على شط العرب والكوفة على الفرات وبغداد على دجلة.

(عالم الشرق الاوسط)

من تشرشل إلى ديانا .. التشييع المثالي مهارة بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

بطريقة مماثلة على نحو غريب كان موت الملكة فكتوريا، رغم كبر سنها، موتا غير متوقع. وربما كان يفترض ان يكون هناك شيء من التخطيط المسبق لحدث هام كهذا، لا سيما انها كانت في الثانية والثمانين من العمر. ولكن هذه لم تكن هي الحال، وكانت مراسم دفنها في عام 1901، شأنها شأن مراسم تشييع ديانا. قد تعين اعدادها من الصفر في غضون ايام. وقد تمكن بلاط الملكة الراحلة من تدبير الامر في اللحظة الاخيرة.

وفي حين ان مراسم تشييع اسلافها كانت دائما تجري في الليل فان تشييع الملكة فكتوريا جرى في النهار، وهي العادة المتبعة من ذلك الحين.

وهناك تقاليد اخرى - مثل جر عربة المدفع - بدأت ايضا مع توديع فكتوريا، ولو بالصدفة. فقد وقع حادث طارئ في محطة وندسور متسببا في مولد تقليد ملكي جدد. ففيما كان التابوت يوضع على عربة المدفع التي كان من المزمع جر التابوت على متنها الى كنيسة سان جورج رفست خيول مدفعية الفرسان جافلة وحطمت روابطها بالعربة. لذا اقترح ان يحل حرس الشرف من القوة البحرية محل الخيول وان يقوم بجر عربة المدفع الى القلعة. وكانت نتيجة ذلك باهرة حتى ان الممارسة اخذت تتبع في كل تشييع ملكي منذ ذلك الوقت.

وسواء وقعت حوادث طارئة ام لم تقع فان كلمات رجل من شيكاغو كان ينظر متعجبا الى موكب تشييع السير ونستون تشرشل، تبدو اليوم عين الصواب اذ قال «لا احد يستطيع ان يفعل هذا النوع من الاشياء كما يفعله البريطانيون».

ومراسم يوم السبت، رغم فرادتها، ستكون مطبوعة بالمهابة نفسها التي اتسمت بها مراسم التشييع الرائعة في الماضي.

ومثلما دخل يوم السبت 30 يناير (كانون الثاني) 1965 سجلات التاريخ بوصفه «يوما تشرشليا ظافرا» فان يوم السبت 6 سبتمبر (ايلول) 1997 سيذكر بوصفه «يوم ديانا».

وفي مثل هذه المناسبات فان ما يعوض عن الاحساس بالخسارة هو البهرجة والفخامة والصمت مقابل الموسيقى. وشوارع لندن يحف بها المعزون الذين سهر الكثير منهم طوال الليل ومعهم قوارير حفظ القهوة.

في الساعة الثالثة صبيحة تشييع تشرشل كان هناك اكثر من 590 معز خارج الكاتدرائية. وحين بزغ ضوء النهار كان المتواضع والجبار يقفان جنبا الى جنب في الزحام، وكان بعض المعزين في الشرفات وبعضهم الاخر محشورين في مداخل الابنية. اذ ان الجنائز الرسمية لا تجسد شخصا فحسب بل وتقتنص مزاجا فتصبح جزءا من المأثرة البريطانية.

في حالة السير ونستون تشرشل كان الشعب يودع رجلا انقذ وطنه. وعلى الغرار نفسه كان موت الملكة فكتوريا، الذي جاء في مطلع القرن الجديد، ايذانا بنهاية عصر. وكتبت الروائية الشعبية ماري كوريلي «لقد كانت فكتوريا امنا». ويوم تشييع السير ونستون تابع الموكب مئات الالوف خلال نقل جثمانه من ويستمنستر هول عبر ستراند وفليت ستريت الى كاتدرائية سان بول. البعض وقف على امتداد النهر لمشاهدة الرحلة الهادئة ضد التيار الى مرفأ فيستفال. وبعد انتهاء المراسم حمل زورق نهري التابوت من مرفأ تاور الى محطة ووترلو في الطريق الى مثواه الاخير. وقد تم كل شيء بدقة مدهشة.

وبخلاف ديانا التي ستوارى الثرى في اليوم نفسه الذي تشيع فيه، فان جثمان الملكة فكتوريا نقل ببساطة الى دير البرت ميموريال تشابل المجاور لكاتدرائية سان بول حيث ظل راقدا مدة يومين الى ان تحب التابوت في موكب الى الضريح في فروغمور القريبة ليرقد جثمانها جنب جثمان الراحل الامير البرت.

كانت الصحافة ملتحمة مع الجموع. وفي حين اننا سنعتبر التغطية التلفزيونية لموكب الاميرة وتشييعها امرا مفروغا منه فان تشييع تشرشل في عام 1965 كان عملية جماهيرية لم يعرف احد مثيلا لها من قبل.

التغطية التلفزيونية كانت بحد ذاتها قصة. وكتبت كاساندرا في صحيفة الديلي ميرور عن «التلفزيون سيد المهرجانات الكبرى» وكانت هناك حكايات عجيبة عن عدسات محطة بي بي. سي التي استخدمت 35 كاميرا. وسجلت التغطية التلفزيونية الحية اكبر رقم من المشاهدين على الاطلاق - 350 مليون شخص في اوروبا وحدها. ومر تشييع تشرشل الذي كان من اكثر العمليات التقنية تعقيدا في تاريخ التلفزيون، دون مصاعب من الناحية العملية.

ورغم ان شبكة بي. بي. سي كانت تخطط للحدث منذ خمس سنوات فلم يكن لديها الا خمسة ايام لانجاز التحضيرات العملية. وقد تولى التعليق لشبكة بي. بي. سي ريتشارد ديمبلي وتولاه لشبكة التلفزيون المستقلة اي. تي. في السير لورنس اوليفييه.

العالم وقف بلا حراك اكراما لتشرشل كما سيقف يوم السبت لديانا. فقد اغلقت المخازن ودور السينما والمسرح. وتوقف لاعبو كرة القدم وهواة سباقات الخيل وانحنت الرؤوس دقيقة صمت.

وكانت ساعة بيج بن الاشارة التي اعلنت نعي الميت ذلك اليوم. فدق جرسها الهائل الذي يبلغ وزنه 13 طنا في الساعة 9,45 صباحا ثم سكت. وفي منتصف الليل بدأت الساعة التي كانت تسبق كل خطابات تشرشل الكبيرة في زمن الحرب دقاتها من جديد معلنة فجر اليوم الاول في غياب الرجل الذي وقف وراء الدفة يقود حياة الشعب على امتداد اجيال.

وبالنسبة للكثيرين فان هذا الاحد سيبدو يوما غريبا على نحو مماثل.

ديانا بعد زيارة قامت بها لمرضى السرطان في احد المستشفيات
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

لم أنس طول عمري منظر ابنتي وهي تناولني نصف ليرة



بعد انقلاب عبد السلام عارف على حكم حزب البعث في العراق، شعر الفريق امين الحافظ مع بعض العسكريين بالخطر الذي يحدق بحكمهم في سورية فقد اصبحوا محاصرين من مصر والعراق، وهم لا يزالون يذكرون ان نجاح البعث في الاستيلاء على الحكم في سورية كان بالدرجة الاولى بفضل انقلاب الثامن من شباط في العراق.

لقد شعر بعض العسكريين ان المخرج من الطريق المسدود الذي ساروا فيه هو في العودة الى وحدة الحزب وجماهيره وذلك بالتفاهم مع الاشتراكيين العرب، ولكن على اساس الحكم العسكري القائم بعد الثامن من آذار، وهذا يعني احتواء معارضة الاشتراكيين العرب باشراكهم في الحكم.

لقد كان هذا التفكير بعيدا عن فهم حقيقة موقفنا، فخلافنا مع حزب البعث قبل وبعد الثامن من آذار لم يكن خلافا على الاشتراك في الحكم، وانما كان خلافا على الالتزام بمبادئ الحزب الاشتراكية الديمقراطية الدستورية التي تؤمن بالتعددية الحزبية وفصل السلطات، والقائمة على صيانة الحريات العامة والخاصة، وهذا ما كانت ترفضه جميع الاجنحة الحاكمة العسكرية والمدنية.

وبأمل ما كان يطمح اليه امين الحافظ من اشتراكنا في الحكم، فقد عقد مؤتمرا صحافيا بتاريخ 1963/11/21 تحدث فيه عن وجهة نظره في احداث العراق فقال انها كانت بسبب بعض العناصر القيادية التي تصرفت تصرفا غير سليم، وان الحرس القومي كانت له تصرفات شاذة مشينة، وقال:

«اننا فوجئنا في سورية بهذه الحركة ولم نكن نتوقعها من عناصر بعثية على راسها عدد من ثورة 58/7/14». وتحدث عن الوضع في سورية فقال:

«ان موضوع العزل السياسي سيبحث وسيعاد النظر فيه». وتحدث عن السيد اكرم الحوراني ورفاقه فوصفهم بالرفاق السابقين، واطرى ماضي السيد الحوراني، وانتقد بعض اخطائه. واعلن ان الحرس القومي باق في سورية، وان القيادة القومية لحزب البعث ستدعى لدرس الحالة واصدار القرارات المناسبة». (الحياة 1963/11/22).

وعلى اثر هذا المؤتمر استقبل امين الحافظ وفدا كبيرا من مدينة دمشق يمثل اسواقها التجارية واصحاب الفعاليات الاقتصادية، فعرض الوفد الحالة الاقتصادية بحضور اللواء محمد عمران واقترح الوفد «ان يكون التشريع الاقتصادي مستمدا من واقع سورية وحاجاتها. وانه يجب تعريف الاشتراكية في سورية بصورة تؤمن الطمأنينة والاستقرار، لان سورية لا تعتمد على الثروات المعدنية بقدر ما تعتمد على الانسان السوري والعبقرية السورية». وقد اعتبر الناس ان هذه التوجهات الجديدة هي انقلاب سياسي واجتماعي حدث بسبب الانقلاب في العراق، بينما علق امين الحافظ تنفيذه هذه التوجهات على المؤتمر القومي السابع، وبالفعل فقد تتابعت بعد عقد هذا المؤتمر قوائم الغاء العزل السياسي، كما فك الحصار في مطلع كانون الاول 1963 عن خالد العظم وسمح له وللسيد القدسي بالسفر الى لبنان.

لقد كانت اخبار الخلاف بين امين الحافظ ومحمد عمران حول عودتنا للحزب واشراكنا في الحكم تتسرب الينا قبل انقلاب عارف في العراق، وقد ذكرت سابقا في هذه المذكرات انني كنت على خلاف مع عمران بسبب توجهاته المستمرة لاستلام حزب البعث الحكم عن طريق القيام بانقلاب عسكري، ولهذا فان عمران كان يرى في عودة وحدة الحزب ما يتعارض مع هذه التوجهات ومع طموحاته الشخصية ومركزه القيادي الذي احتله بعد الثامن من آذار، وكان يرى في استقطاب اليمين السوري والفعاليات الاقتصادية مع البعثيين المعتدلين (الوحدويين الاشتراكيين) بديلا عن الاتفاق مع الاشتراكيين العرب، الذي كان امين الحافظ يدعو اليه، وقد استفحل هذا الخلاف بعد الانقلاب في العراق، الى العلن، واصبح الناس والصحف خارج سورية يتحدثون عنه.

ولكن في الوقت نفسه كان الحافظ وعمران متفقين على اخراج الحكم في سورية من عزلته بالغاء قرارات العزل السياسي ومنع محاكمة المحالين على محكمة الامن القومي، واصدار قانون عفو عام عن القضايا السياسية، وقد نفذ ذلك جميعه لانه كان يحظى بتأييد معظم اعضاء مجلس قيادة الثورة، فعلق اليمين السوري والفعاليات الاقتصادية بذلك امالا عريضة، وتوقع الغاء تاميم المصارف والغاء القرارات الاشتراكية، والعودة الى استفتاء الشعب الامر الذي كانت تعارضه جميع مراكز القوى العسكرية والمدنية النافذة في حكم الثامن من آذار.

مؤتمر قمة عربي لبحث تحويل نهر الأردن

بعد انقلاب عارف في العراق، دعا عبد الناصر - مما اعتبره عامل قوة لنظامه - الى عقد مؤتمر قمة للدول العربية للنظر في موضوع تحويل نهر الاردن بمناسبة اقتراب موعد هذا التحويل، وللمصالحة مع الدول العربية، وكان مقدرا انها ستستجيب لدعوته لانها تريد التنصل من مسؤولية هذه القضية والقائها على عاتق حزب البعث.

وفي تاريخ 64/1/23 القى عبد الناصر خطابا استهله عن انعقاد مؤتمر رؤساء الاركان العرب الذين بحثوا امر منع اسرائيل من تحويل نهر الاردن فقال:

«انا عارف كل شيء حصل في مؤتمر رؤساء الاركان العرب، ولكنني لن اقوله حتى لا يسمعه اليهود، وانني عارف بكل كلمة قيلت في هذا المؤتمر وفي رأيي ان موضوعاً بهذا الشكل لا يمكن ان يقرره العسكريون لان المسالة خاضعة للسياسة»، كما تعرض في هذا الخطاب للجلسة التي كانت - كما ذكرت سابقا - السبب المباشر لاستقالتي من حكومة الوحدة فقال:

«في سنة 1960 وقت الوحدة السورية المصرية طلبت من مجلس الوزراء وفيه سوريون، ان نبحث في ما يمكن عمله لاسرائيل بمشروع تحويل الاردن من الناحيتين الفنية والسياسية على اساس ان تاتي الناحية العسكرية بعدهما، وقد توصلنا الى قرارات تتعلق بالانهار التي تنبع من البلاد العربية، تقضي بان نمنع مياهها عن اسرائيل: الحاصباني من لبنان، وبانياس واليرموك من سورية التي تصب مياهها في المنطقة الاسرائيلية». ثم هاجم في خطابه حزب البعث ونعته بالغرور والخداع، وانه الآن يعاني سكرات الموت.

وقد رد ميشيل عفلق على خطاب عبد الناصر باقسى بكثير من جميع ما نشرته من بيانات حول موضوع تحويل نهر الاردن، ومن ردودي على افتراءات اجهزة الاعلام الناصرية، الامر الذي جعله عفلق مبررا لعقد المؤتمر القومي الخامس وفصمه لوحدة الحزب ووصم الاشتراكيين العرب بالانفصالية لاننا لم نقيم جمال عبد الناصر كقوة ثورية في العالم العربي، وكان مما قاله في الاجتماع الذي عقده في بهو الجامعة السورية بتاريخ 1964/1/28 ما يلي:

«لقد ادت النظرة القربية الاقليمية لجمال عبد الناصر الى تبديد القوى والطاقات العربية، بدل ان تتجمع التجارب الثورية وتتفاعل والا يقوم اي عائق في وجه هذا التفاعل».

وبتاريخ 1964/1/25 ابلغت موسكو مؤتمر القمة انها لن تسمح باي اخلال بالسلام في الشرق الاوسط، وقد رحب ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل بمذكرة خرشوف لمؤتمر القمة قائلا:

«ان التغيير الذي يجري الآن في موقف الاتحاد السوفيتي يبشر بتقارب الدول الكبرى سياسيا واجتماعيا، وان الفكرة التي وردت في مذكرة خروتشوف بالالتزام بعدم استعمال القوة في النزاعات الاقليمية ذات شأن خاص في منطقة الشرق الاوسط».

كما رحبت غولدا مائير بتفهم الاتحاد السوفيتي للنواحي الايجابية لمشروع تحويل مياه نهر الاردن.

ومن الانصاف بهذه المناسبة ان اشير الى التصريح الذي ادلى به الامير فيصل ولي العهد السعودية ورئيس وزرائها لوكالة انباء الشرق الاوسط والذي نشرته الصحف بتاريخ 1964/3/6، فقد اعرب الامير فيصل عن استعداد بلاده لان تمنع البترول عن اي دولة تساعد اسرائيل سواء من الدول الغربية او الشرقية، وتعقيبا على تصريح الرئيس جونسون بشأن مساعدة اسرائيل في مشروعات المياه، فقد قال:

«اننا لا نستغرب هذا التصريح لان وجود اسرائيل في المنطقة العربية هو نتيجة لتأييد الغرب، والحل العملي لاخراج اسرائيل من المنطقة يتوقف على تعاون الدول العربية».

واما عن البترول فقال انه مستعد لقطعه عن كل دولة تساعد اسرائيل. وقال عن العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية انه من الطبيعي ان يكون هناك تعاون، لا سيما مع الجمهورية العربية المتحدة.

ولم يكن تصريح الملك فيصل آنذاك من قبيل البضاعة المزجاة للاستهلاك في البلاد العربية، لان الملك فيصل قد اتبع القول بالفعل فهو الذي كان وراء قطع امدادات البترول عن الولايات المتحدة والدول الغربية في حرب رمضان عام 1973.

وفي هذه الفترة التي كانت اسرائيل تتهيأ فيها لسحب مياه الاردن من شمال فلسطين الى النقب، كان حزب البعث في سورية والعراق غارقا في خلافاته على السلطة، ممعنا في الطغيان، وكان من نتائج انقلاب عبد السلام عارف وانعكاسه على الحزب في سورية ان تصاعدت حملة القيادة القطرية اليسارية على ميشيل عفلق وفئة من الحزب وتحميلهم مسؤولية ما حدث للحزب في العراق، فحفاظا على مركزه المهدد من قبل القيادة القطرية السورية، ومن حلفائها انصار علي صالح السعدي في العراق، دعا ميشيل عفلق الى مؤتمر قطري استثنائي سوري تلته دعوة اخرى لمؤتمر قومي استثنائي (المؤتمر القومي السابع)، وكان غرض عفلق اقصاء خصومه عن مراكز قيادة الحزب في سورية والعراق.

وكان من نتيجة المؤتمر القطري الاستثنائي ان صوتت الاكثرية على سحب الثقة من القيادة القطرية السورية (حمود الشوفي وجماعته) التي تكتلت مع علي صالح السعدي وبعد انعقاد المؤتمر القومي السابع (17.14 شباط 1964) صدرت نشرة داخلية (نضال البعث عبر مؤتمراته القومية 1947 - 1964) حمل فيها ميشيل عفلق علي صالح السعدي وانصاره في سورية مسؤولية ما حدث في العراق، لانهم حالوا دون طرح مشكلات القطر العراقي في المؤتمر القومي السادس.

ونتج عن انعقاد المؤتمرين اللذين دعا اليهما ميشيل عفلق انتخاب قيادة قومية وقطرية جديدتين تسقطت القيادة القطرية السابقة، وانتخب المؤتمر قيادة جديدة تضم امين الحافظ ومحمد عمران وصلاح جديد من العسكريين ومن المدنيين نور الدين الاتاسي وبعض الاعضاء الآخرين. ومن الجدير بالذكر ان القيادة القطرية السابقة التي حجبت عنها الثقة هي القيادة التي قررت قبل اسبوعين فصل البيطار ورفاقه لانهم يمثلون يمين الحزب، كما صدر عن القيادة القومية للحزب بعد المؤتمر القومي السابع قرار بفصل علي صالح السعدي وحمدي عبد المجيد ومحسن الشيخ راضي «لانحرافهم عن مبادئ الحزب وعقيدته وتمردهم على سلطته». وامتد هذا الخلاف بين يمين ويسار الحزب في لبنان حيث تشكلت قيادة قطرية جديدة بدلا من القيادة السابقة التي كانت تعتبر موالية لميشيل عفلق. لقد كان اخطر ما ادت اليه تمزقات اجنحة حزب البعث، وتمزقات مراكز القوى العسكرية في صراعها جميعها على السلطة، هو محاولة استناد كل فئة منها على الولاءات الطائفية والمذهبية والجهوية، فانعكس ذلك على النظام الحاكم وعلى الوحدة الوطنية، الامر الذي ما تزال سورية تعاني آثاره حتى اليوم.

صدور قرار منع محاكمتي

عندما كنت متواريا عن الانظار في دمشق، اخبرت ان قاضي التحقيق والمدعي العام لمحكمة الامن القومي الاستاذ فريد عقيل اصدر قرارا بمنع محاكمتي، وانه عندما عرض هذا القرار على امين الحافظ في القصر الجمهوري، ثار صلاح الضلي رئيس المحكمة على فريد عقيل وكاد يعتدي عليه بالضرب.

وبعد صدور هذا القرار وبعد ان توالت قوائم الغاء العزل السياسي وسمح لخالد العظم بمغادرة السفارة التركية التي كان لاجئا اليها منذ الثامن من آذار وتركت له وللناظم القدسي حرية السفر الى لبنان، وجدت انه لم يعد من مبرر لبقائي متواريا، وانه من الضروري ان اعود الى منزلي، وما ان شاع خبر عودتي اليه حتى توافد الناس لزيارتي من مختلف المدن السورية واريافها، ومن مختلف فئات الشعب من الفلاحين الى المحامين والاطباء والمهندسين والطلاب والفعاليات الاقتصادية، وكانت الوفود لا تنقطع من الصباح الى المساء.

وبعد اسبوع من عودتي للمنزل ارسلت الي المخابرات انذارا بوجوب مغادرتي والا فان السلطة ستضطر لاعتقالي، كما اخبرت بان عودتي للمنزل قد اثارت خلافا حادا بين اعضاء مجلس الثورة كاد ان يؤدي الى اصطدام، فرايت من الحكمة ان اغادر المنزل بعد هذه الرسالة ولم اشأ ان اكون سببا للصدام.

اثر مغادرتي للمنزل داهمته قوة كبيرة قدر عددها بسبعين عنصرا صعدوا الى الشقة وهم يهزجون وكأنهم ذاهبون الى فلسطين، ولم يكن في المنزل سوى زوجتي واطفالي الذين روعوا من منظر الرشاشات، وقيل لي ان الضابط ابراهيم العلي كان قائدا لهذه الحملة، وانه وقف على الرصيف المقابل للمنزل وهو يصيح باعلى صوته ساشنق اكرم الحوراني على شرفة منزله اذا كان موجودا فيه! ومن الجدير بالذكر ان ابراهيم العلي هذا هو من قرية دير شميل التي حررتها من الاقطاع عائلة العظم وهو احد الذين حكموا بالاعدام بعد فتنة حلب الدامية في آذار 1962 التي قتل فيها ضباط دمشقيين، وقد قمت بالوساطة مع ناظم القدسي للحيلولة دون تصديق الحكم تحاشيا للاثارة الطائفية.

وبهذه المناسبة اذكر ان السلطة البعثية قد ارسلت الي قبل مداهمة منزلي بواسطة احد رفاقنا من الضباط المسرحين عرضا بان اعين مندوبا عن سورية في الامم المتحدة براتب رئيس دولة، وتعيين بعض الضباط الاشتراكيين سفراء، وان هذا العرض هو باتفاق جميع الفرقاء الحاكمين، فكان جوابي الرفض القاطع لهذا العرض لان الخلاف القائم بين الاشتراكيين العرب وحزب البعث ليس بسبب عدم اشتراكنا في الحكم، بل هو خلاف مبدئي، وان اي اتفاق بيننا يجب ان يقوم على اساس العودة بالبلاد الى اوضاع دستورية ديمقراطية بعد اجراء انتخابات عامة لاقامة مجلس نيابي.

ولم يكن عرض تعييني ممثلا لسورية في هيئة الامم المتحدة هو الاول فقد اخبرني الاستاذ حافظ الجمالي باستعداد السلطة لان تدفع لي راتب رئيس دولة اذا ارتضيت ان اقيم خارج البلاد، فقد كان الخوف من وجودي في سورية طليقا هاجس حكام الثامن من آذار على مختلف تكتلاتهم، باعتباره تهديدا لمراكزهم وعقبة كأداء امام طموحاتهم وظمأهم للسلطة، فكان هذا سببا لكل ما تعرضت له منذ الثامن من آذار من حملات اعلامية وملاحقات قضائية وعزل سياسي، واقامة اجبارية واعتقال في سجن المزة ثم النفي الى خارج سورية. (مايس 1966).

لقد كان اشد ما اثار نقمة مراكز القوى في الحزب والجيش تنبيهي لمخاطر الاعتماد على الولاءات الطائفية والعشائرية والجهوية في صراعاتها التي بدأت تنعكس آثارها على الشعب والمجتمع، وهذا ما كنت ولا ازال لا ارى حلا له الا بالعودة للحياة الدستورية الديمقراطية.

فالحكم البرلماني الديمقراطي هو العلاج الناجح الذي يشفي من وباء الطائفية ويحول دون التمزق الطائفي والعشائري والمذهبي، وانني كنت ولا ازال مؤمنا بان سورية - بوعي شعبها - ستظل قلعة مستعصية على اعداء العرب، وستظل حاملة لواء التحرر والوحدة والتقدم في المنطقة العربية طالما هي محافظة على وحدتها الوطنية.

الصدام الطائفي في مدينة بانياس

كان اول نذير لمخاطر انعكاس الاستغلال الطائفي على الشعب من قبل مراكز القوى في حكم الثامن من آذار، الاصطدام الذي وقع في مدينة بانياس على الساحل السوري مع بعثيين نزلوا من الجبل احتفالا بمرور سنة على انقلاب الثامن من شباط في العراق والقضاء على عبد الكريم قاسم، فقد اخذ هؤلاء يهتفون هتافات طائفية (البعثية علوية) فتصدى لهم اهالي بانياس، وجرت معركة بين الفريقين سقط على اثرها بعض القتلى والجرحى، وعندما انتشر النبأ في الجبل تجمع جمهور من عشائره وتوجهوا الى مدينة بانياس ولما بلغوا رأس النبع الواقع في ضواحي المدينة طلبت منهم قوات الامن الرجوع الى قراهم، وعندما رفض فريق منهم الانصراف تم اعتقالهم، وقد اضربت المدينة اثر هذه الاحداث بينما اصدرت السلطات بلاغا القت فيه مسؤولية ما حدث على الآخرين:

«لقد ظهر من التحقيق ان فتنة بانياس كانت مهيأة لبذر الشقاق الطائفي والمذهبي وقد شجعها عدد من محترفي السياسة وزعماء العشائر والسياسيين التقليديين».

ومن الجدير بالملاحظة ان المؤتمر القومي السابع الذي انعقد اثر هذه الحوادث لم يأبه لمعالجة هذا الموضوع الخطير الذي لم يرد له اي ذكر في النشرة الداخلية التي صدرت نتيجة لهذا المؤتمر.

لقد احزن هذا الصدام الطائفي سليمان العيسى الشاعر العلوي الذي كان بعثيا والذي كرس معظم شعره للعرب ووحدتهم فنظم قصيدته الحزينة والجميلة التي مطلعها يا جارة النبع.

لقد ترافق الصدام الطائفي في بانياس مع غليان شعبي عم جميع اتجاهات الشعب وفئاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فقررت الفعاليات الاقتصادية بدمشق الاضراب احتجاجا على سياسة حزب البعث الاقتصادية، ولكن تم التراجع عن الاضراب لان امين الحافظ وعد بدرس المطالب التي علقها انعقاد المؤتمر القومي السابع من جهة، ولان التجار تحاشوا ان يكون اضرابهم مترافقا مع دعوة الناصريين والاخوان المسلمين الى الاضراب في الثالث والعشرين من شهر شباط في ذكرى الوحدة السورية المصرية.

أحداث حماة الدامية 1964

كانت الاسر الاقطاعية في حماة والاسر التابعة لها في المدينة والريف تشكل تكتلا سياسيا واجتماعيا في مواجهة الاشتراكيين العرب منذ بدء حركة الشباب، وتجلى ذلك بوضوح في الانتخابات النيابية التي جرت عام 1943.

لقد انضم الى هذا التكتل بعد الانفصال الاخوان المسلمين وعدد ضئيل من عملاء المخابرات المصرية فخاض هذا التكتل، كما ذكرت سابقا، الانتخابات التي جرت في عهد الانفصال بقيادة ما سموه لجنة احياء المدينة، ولكن النجاح لم يكن نصيبهم، وقد قام هذا الحلف في اوائل عام 1964 بثورة مسلحة في مدينة حماة لاسقاط حزب البعث بتشجيع من مصر والعراق، كما جرت قبل هذه الثورة التي بدأت في السابع من نيسان محاولات من قبل الناصريين والاخوان المسلمين للقيام باضراب ومظاهرات في بعض المدن السورية تمهيدا للثورة ولكنها باءت بالفشل.

في مطلع شهر نيسان - على ما اذكر - زارني الاستاذ علي عدي واخبرني بان لجنة احياء المدينة قد عرضت على الاشتراكيين العرب التحالف معهم للنضال في سبيل اسقاط حكم حزب البعث، فقلت له:

انني لا اوافق على التعاون مع هذه اللجنة الا بشرط ان يقتصر اتفاقنا على المطالبة بالغاء الاحكام العرفية وعودة الحياة البرلمانية الديمقراطية للبلاد، فاذا تمت الموافقة على هذا الشرط فيمكن لن نبدأ هذا التعاون بتقديم مذكرة ترفع لحكومة البعث باسم مدينة حماة موقعة من جميع هيئاتها ورجالاتها على مختلف اتجاهاتهم السياسية.

وفعلا فقد تقدمت المدينة لمحافظ حماة (عبد الحليم خدام) بهذه المذكرة ليرفعها للحكومة، ولما لم تجد اذنا صاغية، عادت لجنة الاحياء وعرضت على الاشتراكيين العرب القيام بثورة مسلحة لاسقاط حكم حزب البعث الذي اصبح محاصرا من قبل مصر والعراق، فاقترحت على الاشتراكيين العرب ان ينصحوا لجنة احياء المدينة، وان يبصروها بعواقب استعمال العنف مما سيعرض المدينة للانتقام الوحشي من الجيش، ولكن لجنة احياء المدينة ظلت على تصميمها باللجوء الى الثورة المسلحة.

كنت ما ازال في دمشق ملاحقا متواريا عندما بدأت احداث حماة الاولى، او القصف الاول لهذه المدينة، واقول الاول لتمييزه عما حدث في ما بعد في عام 1982.

بدأت هذه الاحداث التي كانت اخبارها تصل الي - وانا متوار - بصورة متتابعة في السابع من نيسان عام 1964، وكان السبب المباشر حادث طلابي يقع مثله غالبا في اي مدرسة، ولكن السلطات البعثية عالجته بصورة استفزازية لا مبرر لها.

كان ذلك عندما كتب احد طلاب مدرسة عثمان الحوراني على اللوحة: «لا حكم الا لحزب البعث»، فشتم طالب آخر هذا الحزب وكتب: «لا حكم الا لله»، فاعتقلت السلطات الطالب وجرت مداخلات كثيرة لاطلاق سراحه، ولكنها لم تثمر بل اصدر شبلي العيسمي وزير التربية والتعليم قرارا بنقل عدد من مدرسي الدين في المدينة، فاضرب طلاب المدارس الرسمية والخاصة احتجاجا على ذلك، وبعد يومين من الحادث خرج المصلون من صلاة الجمعة بمظاهرة احتجاج قمعها الجيش بقسوة، سقط على اثرها قتيل وبعض الجرحى، فاضربت المدينة اضرابا عاما اشتركت فيه جميع فئاتها، وعندما حاولت السلطات فتح بعض المتاجر بالقوة اصطدمت بمقاومة مسلحة مما ادى الى دخول الجيش الى المدينة، لا سيما احيائها القديمة، ثم عزلت حماة عن الخارج تماما، ولكن الاخبار بدأت تتوارد عن البيوت التي تهدم، وعن الجوامع التي تقصف فحاولت ارسال شاب لاستطلاع ما يحدث في المدينة، فعاد الي وهو يبكي ويقول لم استطع دخولها ولكن اصوات القصف تملأ اجواءها.

لقد كانت المساجد في سورية خلال الاستعمار الفرنسي المكان الذي يلجأ اليه المتظاهرون.. اذكر ذلك جيداً خلال مظاهرات دمشق عام 1936 التي اشتركت فيها عندما كنت طالبا في كلية الحقوق، كان المتظاهرون يلجأون الى الجامع الاموي عندما تشتد المطاردة فيقف الجنود الفرنسيون والسنغاليون امام ابوابه لا يطأون حتى اعتابه.

لم يحدث ذلك في حماة عندما التجأ المقاومون الى المساجد، فعندما اعتصم الشيخ مروان حديد مع بعض انصاره في جامع السلطان حاصرت الدبابات الجامع وقصفته بالمدافع، وكان مروان حديد قد شكل في حماة جماعة ذات اتجاه ديني مستقلة عن مشايخها وعن جماعة الاخوان المسلمين الذين كان يطلق عليهم اسم الدوليين اشارة الى اتصالاتهم المتشعبة، وكان يبشر بالجهاد لاطاحة حكم البعث الطائفي ولهذا تولى التوجيه والتبشير والتنظيم انطلاقا من جامع البحصة اولا ثم من جامع السلطان الذي هو اهم جوامع المدينة وفي وسطها، فاحتل بذلك مكان الشيخ محمد الحامد، وجعل هذا المسجد منطلقا للدعوة الى الثورة على حزب البعث.

لقد توقف اطلاق النار في حماة بتاريخ 16 نيسان نتيجة لتوسط بعض رجالاتها امثال الشيخ محمد الحامد وابراهيم الشيشكلي، ونتيجة لمساعي التهدئة التي كان يبذلها اللواء امين الحافظ.

لم تدم الهدنة التي اعلنت في مدينة حماة سوى ساعات قليلة، فقد عم الاستياء المدينة وجرت اعتداءات على افراد الحرس القومي عندما رفع منع التجول ونزل الناس الى الاسواق والشوارع ورأوا الدمار الذي حل بالمدينة وبصورة خاصة بجامع السلطان الذي سقطت مئذنته بعدما دكتها مدافع الدبابات، وعرفوا ان اكثر من اربعين شهيدا قد قضوا تحت انقاض الجامع، وكانت الابواب الحديدية للمخازن امام الجامع ملوية من قوة الانفجارات بينما غطت الانقاض الطرقات المؤدية الى الجامع، ومن جديد صدر الامر يوم 4/17 باعادة منع التجول، واعطيت الدبابات وناقلات الجنود المصفحة الامر بالتحرك لبدء الحملة على المدينة. ولكن قوات الجيش لم تكن مسيطرة الا على جزء من الشارع الممتد من السراي الى القلعة وبعض فروعه فليس ممكنا الوصول اليها بالدبابات او المصفحات لان معظمها قديم وضيق.

وفي دمشق حيث كانت السلطة تحتفل بعيد الجلاء القى امين الحافظ كلمة كانت حافلة بالتهديد.

عندما بدأت اخبار قصف مدينة حماة تتوارد الى المدن السورية الاخرى بدأت هذه المدن اضرابها واحتجاجها على السلطة البعثية، ففي حمص التي اضرب تجارها، القيت قنبلتان احداهما بالقرب من قيادة الموقع والاخرى بالقرب من بيت المحامي منير العامودي احد اعضاء حزب البعث.

اما دمشق فقد دخل اضرابها يومه الثالث احتجاجا على ما ارتكبه الجيش بحق مدينة حماة، وبادر المحامون فيها بعد اجتماع عقدوه في قصر العدل الى اعلان الاضراب الى ان تطلق الحريات العامة وتعود الحياة الدستورية، وقد لعب المحامون من الاشتراكيين العرب، وكنت على اتصال معهم، دورا في تقرير هذا الاضراب.

كما اصدرت الجبهة الوطنية الديمقراطية الدستورية، وهي مجموعة من المثقفين من محامين واطباء ومهندسين وصيادلة، بيانا لها.

وقد كنت في هذه الفترة على اتصال وثيق ببعض اعضاء هذه الجبهة للعمل على الاستمرار في الاضراب والتظاهر والحض على ان تتوحد مطالب الجميع بمطلب واحد هو عودة الحياة الديمقراطية، وكان لنشاط الاشتراكيين العرب سواء في اوساط المحامين او في اوساط التجار دور مؤثر في استمرار اضراب مدينة دمشق وفي توحيد مطالب الشعب السياسية.

وفي جو مشحون بالغضب الشعبي والاضرابات المستمرة في دمشق وحماة وحلب وحمص واللاذقية تجمع عدد من جماعة منصور الاطرش في جبل العرب (وكان وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية) مع مجموعة من ازلام السلطة في نقابات العمال حول قصر الضيافة حيث خطب فيهم محسن ابو ميزر البعثي ومسعود الشابي وهو تونسي لعب دورا مريبا في سورية، وخالد الحكيم الذي اشار الى ان ما يجري الآن في حماة هو احداث مشبوهة هدفها التغطية على تحويل مجرى نهر الاردن، محاولا ان ينفي هذه التهمة عن السلطة ليوجهها الى شعب سورية والى مدينة حماة المجاهدة والبريئة مما يرتكبون، واخيرا خطب منصور الاطرش، وفي اشارة للتاميمات التي صدرت خلال الازمة، قال الاطرش: «اننا لم نتخذ هذه التدابير انتقاما كما يقال ويشاع بل اتخذناه بحزم ويأمل ان تعود اليكم خيرات البلاد، ولم نتخذها تفريطا باموال الغير بل لنؤكد مبادئ الثورة».

وفي هذا الجو المشحون بالغضب الشعبي عقد ايضا اللواء امين الحافظ مؤتمرا صحافيا (64/4/24) القى فيه بيانا مكتوبا، ثم اجاب بعد ذلك على اسئلة الصحافيين.

لقد نزلت افكار وآراء الحافظ التي اعلنها بصراحة وعفوية في مؤتمره الصحافي نزول الصاعقة على رؤوس البعثيين الحاكمين من عسكريين ومدنيين لانها فضحت وكذبت جميع ما تعبوا بنشره من افكار منحرفة. وكان اشد ما اثار مخاوف اجنحة الحكم المديح الذي خصني به امين الحافظ في هذا المؤتمر، فقد ساورهم الارتياب جميعا من ان يكون ذلك نتيجة تفاهم واتفاق بيني وبينه ولذلك دعي المجلس الوطني لقيادة الثورة لعقد اجتماع بتاريخ 64/4/27 دام اربع ساعات صدر على اثره بيان جاء فيه:

«ان العديد من المراسيم التنظيمية والتشريعية ستصدر بتسمية اعضاء المجلس الوطني (الجديد) الذي سيتولى السلطات التشريعية ومراقبة السلطة التنفيذية وان المجلس الوطني سينتخب في اجتماعه رئيسا ونائبا للرئيس وثلاثة اعضاء لمجلس الرئاسة الذي سيتولى السلطة التنفيذية، وسيتم اثر ذلك تشكيل حكومة جديدة تكون مسؤولة امام مجلس الرئاسة».

وقد فهم الناس من ذلك ان هذه المراسيم تستهدف سلب اللواء امين الحافظ صلاحياته واقصاءه عن رئاسة الحكومة.

استمر الاضراب في دمشق وحمص وحلب واللاذقية، ولم يصدق الناس ما جاء في مؤتمر الحافظ واعتبروه من قبيل التخدير، وعندما دخل الاضراب يومه الثالث اعتبارا من 4/24 بدأت دوريات الحرس القومي تطوف الشوارع وتحطم ابواب المحلات التجارية وتتركها مفتوحة دون حراسة، وقد وصفت وكالة الصحافة المشتركة الوضع في دمشق كما يلي:

«لقد طفق اللواء امين الحافظ بعد اجتماع المجلس الوطني يهدد المضربين وترك اللواء محمد عمران - كما قرر المجلس الوطني - ان يبذل مساعيه مع التجار لانهاء الاضراب فاستقبل وفدا منهم برئاسة هاني الجلاد وبحضور نور الدين الاتاسي وزير الداخلية والدكتور يوسف زعين وزير الاصلاح الزراعي، ودار البحث عن الاوضاع الاقتصادية وعن المطالب التي كان اللواء الحافظ قد طلب تحديدها، فاصر وفد التجار على مطالبه السابقة وهي:

1 - اطلاق الحريات العامة.
2 - اعادة الحياة الدستورية والتمهيد لاجراء انتخابات عامة.
3 - التعاون مع كل الفئات دون تمييز طبقي او سواه.
4 - الغاء تدابير التاميم التي لا تتفق مع مصلحة سورية الاقتصادية وتخفيف القيود عن النقد.
5 - الغاء حالة الطوارئ المفروضة منذ انقلاب آذار الماضي والافراج عن المعتقلين السياسيين والغاء قوائم العزل السياسي».

لقد رأيت من الضروري في تلك الفترة، بعد ان اصبحت محط الرجاء في اخراج سورية من محنتها، ان اصدر بيانا لشد عزائم المضربين، وقد اصدرته باسمي تفاديا لما يمكن ان يؤدي اليه من اعتقالات في صفوف الاشتراكيين العرب، اكدت فيه على مطالب الشعب بعودة الجيش الى ثكناته ولاجراء انتخابات حرة، وتاليف حكومة ائتلافية، كما اكدت فيه على وجوب الاسراع بتنفيذ مشروع سد الفرات واستثمار البترول وطنيا لحل ازمة اليد العاملة في سورية، وقد اشارت جريدة الحياة اليه بتاريخ 64/5/1.

بعد ان تمسك الشعب السوري بمطالبه، وتمسك التجار باضرابهم نزل الجيش الى الشوارع، واصدر اللواء امين الحافظ امرا عرفيا بمصادرة كل متجر مغلق.

وقد انتهى اضراب دمشق بعد ساعات من صدور هذا الامر العرفي.

لقد ظهرت اثناء قمع الحركة في مدينة حماة اعراض الامراض الطفيلية بين ضباط الجيش فقد حاول بعض هؤلاء الانتقام من مدينة حماة الامر الذي افتضح داخل سورية وخارجها.

لقد كانت الحجج التي تذرع بها الضباط الطائفيون للانتقام من مدينة حماة حججا مفضوحة ومشبوهة، ولا اظن ان الجاسوس كوهين كان بعيدا عن الاثارة الطائفية بين هؤلاء الضباط مما سيأتي تفصيله في ما بعد، اذ من المشهود والمعلوم لدى الشعب السوري كافة انه من مدينة حماة انطلقت الى فلسطين عام 1948 كتائب الفداء الاولى، كما انه من المشهود والمعلوم لدى الشعب السوري، لا سيما ابناء جبل العرب الاشاوس وزعيم الثورة السورية الكبرى سلطان باشا الاطرش وحزب البعث، بان مدينة حماة كانت من اكثر المدن السورية حماسة ونضالا في مواجهة ديكتاتورية ابن حماة اديب الشيشكلي الذي قمع مظاهراتها واضراباتها ونكل بابنائها اعتقالا وتعذيبا بسبب احتجاجها على ارسال الجيش السوري لاحتلال جبل العرب، وقد كان لاعلان عصيان الضباط الحمويين في جبل العرب وانضمام الضابط امين الحافظ اليهم استجابة للنداء الذي وجهه للجيش من اذاعة حلب المقدم مصطفى حمدون، وهو من مدينة حماة، الاثر الكبير في نجاح الانقلاب ضد ديكتاتورية اديب الشيشكلي هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان مدينة حماة كانت منطلق الدعوة للاشتراكية العربية وتحرير الفلاحين من الاقطاعية، وقد تحملت في سبيل هذه الدعوة ما تحملت من تضحيات الامر الذي يشهد به ابناء كل قرية في جبل العلويين خاصة وقرى الريف السوري عامة.

ومن المؤلم ان مدينة حماة قد ظلت بعد احداث 1964 هدفا للتنكيل الطائفي.

انني لا اشك ابدا بان يدا سوداء خارجية كانت وراء ما تعرضت له مدينة حماة من خراب وتقتيل وتنكيل وحشي، وانه لمن دواعي الحزن والاسى ان يناضل الشعب السوري ويقدم التضحيات خلال اكثر من اربعين عاما في عهدي الاستعمار الفرنسي والاستقلال في سبيل ترسيخ الوحدة الوطنية بين مختلف طوائفه ومذاهبه ثم تستيقظ هذه العصبيات الموؤودة بعد الثامن من آذار بشكل مجنون، وبعد ان كانت للحزب العربي الاشتراكي ثم لحزب البعث العربي الاشتراكي يد طولى في تعميق وترسيخ الوحدة الوطنية في المجتمع السوري مما مكن الاحزاب الوطنية من الحاق الهزيمة بالاتجاهات الدينية المتعصبة في جميع المواجهات التي جرت في ظل الحكم البرلماني الديمقراطي.

الدستور المؤقت وتأليف حكومة صلاح البيطار الثانية

بتاريخ 1964/4/24 صدر عن المجلس الوطني لقيادة الثورة ما سمي بالدستور المؤقت. ولفهم الغرض من اصدار هذا الدستور، لا بد لنا من استعراض وضع التكتلات البعثية المتصارعة على السلطة المدنية منها والعسكرية، منذ الثامن من آذار الى حين اصدار الدستور واجراء التشكيلات الجديدة بالاستناد اليه. وهذه التكتلات كانت كما يلي:

1 - تكتل القيادة القومية التي حملت عنوان البعث بعد انقلاب الثامن من آذار بقيادة ميشيل عفلق وصلاح البيطار اللذين كسبا بعد الانقلاب نفوذا وتأثيرا كبيرين على مختلف مراكز القوى العسكرية التي كانت ترى مصلحتها بانضوائها المؤقت تحت قيادة عفلق والبيطار، ولكن هذا النفوذ بدأ يضعف شيئا فشيئا كلما اوغل العسكريون في السيطرة على زمام الحكم والحزب.

2 - تكتل القيادة القطرية:

لقد تشكلت هذه القيادة من اشخاص معدودين من حزب البعث امثال الدكاترة نور الدين الاتاسي، ويوسف زعين، وابراهيم ماخوس، وذلك قبل الثامن من آذار، وكان اشخاص هذا التكتل ضد زعامة عفلق والبيطار للحزب. وقد كبر شأنهم بعد انقلاب الثامن من آذار بتفاهمهم حول صلاح جديد، وبعد ان احتدم الصراع في الحزب بين يمين ويسار، لا سيما بعد انقلاب عبد السلام عارف في العراق.

اما التكتلات العسكرية فكانت تتألف كالتالي:

1 - تكتل اللواء صلاح جديد الذي كان يلتف حول قيادته معظم الضباط العلويين وبعض ضباط قضاء مصياف وقضاء السلمية (عبد الكريم الجندي) بالاضافة الى تكتل القيادة القطرية من البعثيين المدنيين اليساريين.

2 - تكتل اللواء محمد عمران الذي كان ينافس صلاح جديد وامين الحافظ على الرئاسة والنفوذ بالاستناد الى فريق الضباط العلويين، والى بعض المدنيين من انصاف الناصريين، كما كان يحاول التقرب من اليمين الدمشقي وجمال عبد الناصر بآن واحد.

3 - تكتل الضابط سليم حاطوم الذي شكل مركزا صغيرا من مراكز القوى في الجيش يدعم من ضباط جبل الدروز امثال حمد عبيد وفهد الشاعر ومن بعض القيادات المدنية في الحزب امثال منصور الاطرش وشبلي العيسمي، وكان يسعى للانفراد بالسلطة، ولو ادى ذلك الى انقلاب جديد، فكان هذا التكتل يستشنح الفرص للقيام بانقلاب لمصلحته وقد قال لي احد رفاق سليم حاطوم وكان يصحبه في سهراته ان حاطوم قال له:

لن القضاء على امين الحافظ لن يتم بسهولة ودون اراقة دماء، بعكس القضاء على صلاح جديد الذي يمكن ان يتم بكل سهولة، وقد وضعت تقديرات حاطوم التي لم تكن صائبة حدا لحياته وذلك في عام 1967.

4 - اما التكتل الرابع فيتألف من انصار امين الحافظ من الضباط السنة، وكان امين الحافظ قد استدعي من الارجنتين حيث كان ملحقا عسكريا فيها، وكان استدعاؤه واختياره وزيرا للداخلية من قبل اللجنة العسكرية بسبب موقفه الجذري من نظام جمال عبد الناصر. ولانه الضابط السني المناسب الذي يمكن ان يقدم على قمع حركة الناصريين التي استفحل امرها وعظم شأنها بعد انقلاب الثامن من آذار، ولقد رفع امين الحافظ الى رتبة لواء ثم الى رتبة فريق واصبح رئيسا للحكومة والدولة ورئيسا للمجلس الوطني واخيرا رئيسا لمجلس الرئاسة مكافأة على قمعه الحركة الناصرية، والاقطاعيين والاخوان المسلمين في حماة والمعارضة الوطنية الديمقراطية السورية.

لقد عظم شأن امين الحافظ بعد ان التف حوله عدد كبير من الضباط السنة نتيجة لانتشار الوباء الطائفي في الحزب والجيش، ولكن اللواء امين الحافظ لم يحاول ان يجعل من هؤلاء العسكريين الذين التفوا حوله تنظيما مستقلا شأن التنظيمات العسكرية الاخرى بل ظل ملتزما بقرارات القيادة القومية ومواقفها لانها برايه تمثل القيادة الشرعية لحزب البعث، في الوقت الذي لم تكن هذه القيادة (عفلق والبيطار) وفية لالتزامه بها، وكانت تحاول استغلال تناقضات التكتلات العسكرية للتخلص منها جميعا ولذلك كانت تتربص بالحافظ مثل تربصها بالتكتلات العسكرية الاخرى، لا سيما بعد ان اعلن في مؤتمره الصحفي - الذي ذكرت سابقا جانبا منه - دعوته للتعاون والتفاهم مع الاشتراكيين العرب.

وهكذا كان اصدار الدستور المؤقت وسيلة من صلاح وميشيل لاسقاط حكومة امين الحافظ وتشكيل حكومة جديدة برئاسة البيطار، كما كان الغرض من هذا الدستور مواجهة التكتلات العسكرية بالاعتماد على الفئات المدنية في الحزب والحكومة والمجلس الوطني الموسع لقيادة الثورة الذي نص الدستور المؤقت على تشكيله.

وقد سهلت دعوة امين الحافظ للتعاون مع الاشتراكيين العرب (الامر الذي تعتبره جميع الاجنحة المدنية والعسكرية خطرا عليها) على عفلق والبيطار التوصل الى تسوية بين مختلف التكتلات، والاتفاق على استقالة حكومة الفريق امين الحافظ وتشكيل حكومة صلاح البيطار، ومجلس الرئاسة، والمجلس الوطني الموسع لقيادة الثورة، وكانت هذه التشكيلات محاولة من القيادة القومية لابعاد العسكريين بعد ان اشتد الصراع على السلطة بين المدنيين والعسكريين الذين اخذوا يسيطرون تدريجيا على الحكم في سورية. لقد كان غريبا جدا بالنسبة لعفلق والبيطار الا يتوقعا حتمية استيلاء العسكر على السلطة بعد انقلاب الثامن من آذار، فقد كان المدنيون البعثيون بعد سلخ الحزب عن جماهيره الشعبية نتيجة للمؤتمر القومي الخامس، من الضعف والقلة بحيث لا يمكنهم بحال من الاحوال الوقوف في وجه المد العسكري، ولقد اشار امين الحافظ في احدى خطبه بسذاجة الى وضع البعثيين بعد انقلاب الثامن من آذار عندما استشهد بهذا البيت:

تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها: ان الكرام قليل

بعد ما يقرب من خمسة وعشرين عاما، وذلك في عام 1989 عندما كنت منفيا ولاجئا في باريس، قال لي احد العسكريين، وهو لواء في الجيش ومن الفئة الحاكمة في سورية: لقد وجدنا انفسنا مضطرين لاستلام الحكم! ولم يكن معقولا ان نترك سورية لفئة قليلة معظمها من طلاب المدارس!

بتاريخ 64/5/14 تشكلت وزارة صلاح البيطار التي حلت محل وزارة امين الحافظ من عدد يكاد يكون متساويا من البعثيين والمستقلين، ولم يكن فيها سوى وزير واحد من العسكريين، لا قيمة فعلية له في موازين التكتلات العسكرية، واقترن تقليص سلطات الحافظ بترفيعه الى رتبة فريق، بينما بقي صلاح الجديد رئيسا للأركان.

وقد اعلن في الوقت ذاته عن تعيين الفريق امين الحافظ رئيسا لمجلس الرئاسة بالاضافة الى اعضاء هذا المجلس وهم: صلاح البيطار، اللواء محمد عمران، منصور الاطرش، نور الدين الاتاسي.

والذي يظهر من اسماء اعضاء هذه الحكومة واعضاء مجلس الرئاسة ان التسوية التي تمت بين اجنحة البعث المدنية والعسكرية كانت لمصلحة القيادة القومية بالدرجة الاولى بشخص رئيس الحكومة صلاح البيطار واللواء محمد عمران المتحالف معه، وقد تمت هذه التسوية على حساب اضعاف نفوذ الفريق امين الحافظ وسلبه صلاحياته، ولم ينفذ من مواد الدستور المؤقت الا ما يتعلق بهذه التشكيلات، بينما بقيت حبرا على ورق مواد الفصل الثاني المتعلقة بالحريات العامة والخاصة وهي المواد المقتبسة من الدستور السوري لعام 1950.

لقد كان الدستور نصا مقدسا عند الشعب العربي في سورية، وما كان يوما وسيلة لتحقيق اغراض خاصة، وقد خاض الشعب عدة معارك دستورية كانت اهمها معركة المادة 116 التي اراد الفرنسيون ان يلغوا بها مواد دستور عام 1928، كذلك فقد دافع الشعب في سورية بدمائه عن دستوره عندما ارادت حكومة صبري العسلي تقييد حرياته باصدار المرسوم 50 الذي يعطي وزير الداخلية صلاحيات استثنائية مخالفة للمواد الدستورية التي تنص على ضمان الحريات العامة والخاصة، كما انه ليس اكثر تعبيرا عن قداسة الدستور عند الشعب السوري من اطلاقه لقب «ابو الدستور» على الشهيد فوزي الغزي تكريما له.

الاشتراكيون العرب بعد الثامن من آذار

بعد انقلاب الثامن من آذار انقلب تنظيم الاشتراكيين العرب في سورية الى تنظيم سري واستمر نشاطه معتمدا على قواعده الشعبية الواسعة التي تشمل جميع المحافظات السورية وعلى تنظيماته الطلابية والعمالية وعلى تأييد المثقفين واليمين الوطني، وفي ما يلي بعض ما اذكره من اسماء قيادات هذا التنظيم في مختلف فروع المحافظات:

عبد البر عيون السود، وهيب الغانم، فيصل الركبي، خليل الكلاس، رياض المالكي، مصطفى حمدون، عبد الفتاح الزلط، علي عدي، عبد الغني قنوت، عبد الهادي عباس، بشير الاحمر، عدنان السمان، نواف عامر، نايف جربوع، سلمان هنيدي، شحادة حوشان، محمد علوش، رضوان السباعي وعدد آخر من القيادات الشعبية والطلابية.

ولا بد لي من الاشارة هنا الى الاجتماع الذي دعيت اليه، خلال اختفائي عن الانظار، وحضره رياض المالكي ووهيب الغانم، وعبد البر عيون السود، وفيصل الركبي، وعدد آخر من قيادات الحزب العربي الاشتراكي. وكنا قد قررنا العودة الى هذا الاسم بعد المؤتمر الخامس وانحراف القيادة القومية عن المبادئ الديمقراطية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

في هذا الاجتماع قدم عبد البر عيون السود دراسة كلف بها سابقا لتوضيح الاسس والمبادئ التي يقوم عليها تنظيم الاشتراكيين العرب، وقد تبدى في الدراسة جنوح كبير نحو تبني النظرية الماركسية، فعدل المجتمعون هذه الدراسة تعديلا جذريا مما اغضب عبد البر، ولكنه ظل ملتزما بحركة الاشتراكيين العرب رغم تحرده.

لقد ادى هذا الجنوح الى الماركسية - في ما بعد - الى انفصام وحدة الحزب العربي الاشتراكي بين يمين ويسار، بين جماعة رياض المالكي الذين اتهموا باليمين، وجماعة عبد الغني قنوت الذي حمل - انتهازيا - راية اليسار، وقد حدث هذا الانقسام في غيابي عندما كنت منفيا عن سورية عام 1967 فلم اتمكن من رأب الصدع. وقد ادى هذا الانقسام الى تعاون جماعة عبد الغني قنوت مع حكم صلاح جديد بشخص فتحي علوش الذي اشترك في وزارة يوسف زعين في ما بعد.

لقد رأى تنظيم الاشتراكيين العرب انه اصبح ضروريا ان يحدد مواقفه المبدئية والجذرية باستعراض جميع انحرافات نظام الثامن من آذار وذلك بعد حوادث حماة واستشراء المرض الطائفي، وبعد اصدار الدستور المؤقت بصورة فوقية بمعزل عن الشعب، وبعد الاشتراك في مؤتمر القمة استرضاء لعبد الناصر - هذا المؤتمر لم يخرج بنتيجة سوى تضليل الرأي العام وتخديره، لذلك اصدر الاشتراكيون العرب في اواخر شهر آب 1964 بيانا طالبوا فيه بدستور ديمقراطي والغاء المنظمات شبه العسكرية واستعادة دور سورية العربي.

لم اكن متواريا عند اصدار هذا البيان ولكن حكومة صلاح البيطار بعد صدوره فرضت علي وعلى قيادات اخرى من الاشتراكيين العرب الاقامة الاجبارية (اوائل تشرين اول 1964) التي دامت ما يقرب من ثمانية اشهر، وقد اشرت في فصل سابق الى زيارتي من قبل الاميركي المدعو نورمن توملس في اليوم الاول من فرض الاقامة الاجبارية، كانت زيارة شماتة وتحقق من وضعي النفسي في الوقت الذي منع فيه اي زائر لي، كما منع اولادي وزوجتي من مغادرة المنزل.

لم يكن فرض الاقامة الاجبارية علي نتيجة قرار معلن، فقد تجنب حكم الثامن من آذار ذلك ولهذا لم تنشر النبأ الصحافة اللبنانية التي كانت تتبع كل ما يجري في سورية معوضة بذلك عن الصحافة السورية التي اصبحت صحافة حكومية. لقد عمدت عند ذلك الى اصدار نشرة داخلية اسبوعية تتولى انماء الوعي الفكري والسياسي لتنظيم الاشتراكيين العرب، فكانت تنشر الانباء الداخلية والعربية والدولية وتعلق عليها من وجهة نظرنا، مما شكل صحافة بديلة عن الصحافة الحكومية.

مقابلة مع مجموعة من ضباط الثامن من آذار

قبل الحديث عن هذه المقابلة لا بد لي من الاشارة الى اوضاعي المالية منذ ما قبل الثامن من آذار، رغم ما في هذا الحديث من ايلام للنفس.

في عام 1943 عندما دخلت مجلس النواب لاول مرة، قررت قرارا لا عودة عنه اغلاق مكتبي للمحاماة والانصراف للعمل الوطني رغم ان هذا المكتب قد در علي ارباحا مرموقة ادخرت منها مبلغا ساعدني في ما بعد على اصدار جريدة اليقظة.

كان راتبي من مجلس النواب خلال الدورات النيابية المختلفة كافيا لاموري الحياتية، بل لدعم جانب من مصروفات جريدة اليقظة الناطقة باسم حركة الشباب، وعندما تم تشكيل الحزب العربي الاشتراكي عام 1959 كانت الاشتراكات كافية لاصدار جريدة الاشتراكية وتغطية نفقاتها.

كما انه لا بد لي من القول انني لم اتقاض اي راتب من الحزب العربي الاشتراكي، او من البعث العربي الاشتراكي في ما بعد، ما عدا فترة وجودي خارج البلاد خلال ديكتاتورية اديب الشيشكلي.

بعد استقالتي كنائب للرئيس عبد الناصر من حكومة الوحدة، لم اتقاض راتبا تقاعديا مثل غيري من الوزراء او نواب الرئيس، فلقد حذف عبد الناصر من قانون الرواتب التقاعدية للوزراء ولنواب الرئيس الذي رفع اليه، ما يخص نواب الرئيس، وكان هذا الحذف ضارا بي فقط، لان نوابه الآخرين كانوا اما موظفين سابقين او ضباطا في الجيش.

كان اشد ما انوء به هو مصروف اجرة بيتي في شارع حلبيه وكانت شقة من خمس غرف، ولكن هذا الهم زال عني عندما نالت زوجتي من والدها - اسوة باخوتها - شقة في حي المزة الجديد، وعندما انتقلنا اليها كان المكان مقفرا والبناء غير تام، بعد ان عجز والد زوجتي عن اتمامه بسبب ما ناله من تاميم، وهكذا اضيف عبء اتمام البناء الى اعبائنا المالية، ولم يبق شيء يباع في منزلنا الا بعناه من السجاد الى حلي البنات، الى بندقية الصيد الفاخرة التي اهداني اياها المارشال تيتو عند زيارته لسورية عام 1959، والتي قابلتها باهدائه صينية نحاس مطعمة بالذهب والفضة من مصنوعات دمشق دفعت ثمنها من جيبي الخاص، لانني كنت قد تبرعت بالمصروفات السرية المخصصة لنائب الرئيس فوزعت نصف مليون ليرة على مختلف بلديات سورية ومنها بلدية حماة كما ارسلت بالنصف الثاني قمحا الى ثوار الجزائر.

كان واسطة بيع البندقية رفيقي في الحزب وفي حرب فلسطين وفي النضال ضد ديكتاتورية الشيشكلي ابو حازم محيي الدين البرازي، وقد باعها لاحد رؤساء عشائر شمر واظن ان اسمه... عجيل.

عندما انتقلت الى حي المزة اشتدت علي الضائقة المالية، وذات يوم وجدت اننا لم نعد نستطيع حتى شراء المازوت للتدفئة، لذلك طلبت من ابو حازم ان يجد لي شاريا لرشاش اعتز به، وقد اهداني اياه محافظ الاسكندرية عام 1956، عندما كنت موجودا في مصر خلال العدوان الثلاثي، فكان الشاري هو الشاب فرج، من الشباب الحزبيين وابن احد شيوخ عشائر الفرج في منطقة الرقة، ومن سوء الحظ ان هذا الامر قد انكشف فقبض عليه وعلى محيي الدين البرازي معا، وقد فوجئت يوم القاء القبض عليهما بضابط مخابرات مع عدد من العناصر المرافقة يطلبون مقابلتي فطردتهم بعصبية شديدة دون ان اعرف سبب مجيئهم، وقد اثارني اقتحامهم جميعا المنزل، ولا بد ان هذا الامر قد اغضب سويداني، رئيس المخابرات، لانني في تلك الليلة بالذات فوجئت بقوة من المخابرات تطلب مني مرافقتها، وقد ظننت، وظنت العائلة انه قد صدر الامر باعتقالي.

انني لن انسى ما حييت منظر ابنتي وفاء، اصغر اطفالي وكانت في الخامسة، وهي تناولني امام الباب نصف ليرة كانت قد ادخرتها.

هذا هو وضعي المادي عندما ذهبت، وكنت اظن انني ذاهب الى السجن فاذا بي في مركز المخابرات وفي غرفة اجتمع فيها عدد من الضباط اذكر منهم احمد سويداني وسليم حاطوم وضابط من منطقة السلمية وآخرون لا اذكر اسماءهم، وقد بادرني سليم حاطوم سائلا:

لقد كنت قائدا لزمن طويل لحزب البعث العربي الاشتراكي، فما هي الاسباب التي تدعوك لمعارضة ثورة الثامن من آذار مع ان صبري العسلي يؤيدنا ويدعو لنا بالتوفيق؟ قلت له:

لهذا السبب الذي ذكرته فانني اعارض ثورة الثامن من آذار التي انحرفت عن مبادئ حزب البعث، ولان صديقك من صدقك.

اما رفيقه الضابط السلموني (اي من مدينة السلمية) فقد انبرى متهما اياي قائلا: عندما كنت قائدا للحزب كنت تنفرد باصدار القرارات واتخاذ المواقف دون ان تدعونا يوما من الايام للاستشارة. فقلت له:

عندما كنت قائدا للحزب كنت انت طالبا في المرحلة الثانوية او الكلية العسكرية، فهل كان من المعقول استشارتك والرجوع اليك عند اصدار القرارات.

وهنا سألني سويداني الذي كان موقفه وديا مني في ذلك الاجتماع:

لكن ما هو الحل الذي تراه لحل مشاكلنا وحتى تستقيم الامور؟ قلت له:

ان مفتاح الحل بايديكم وما عليكم الا تطبيق مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي بالعودة الى الحياة البرلمانية الديمقراطية التي تضمن حريات المواطنين، العامة والخاصة، وعندما يتحقق ذلك تعود وحدة الحزب ووحدة الشعب السوري المهددة بالانقسام، ولا يخفى عليكم ان جميع قواعد الحزب الشعبية قد انسلخت عنه بعد المؤتمر القومي الخامس الذي استند الى مقولات انقلاب الثامن من آذار، ولا شك انكم تشعرون بعزلتكم الشعبية وبالازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، ولا سبيل لمعالجة هذه الازمة بالقوة او إصدار المراسيم الاعتباطية.

هذا ما اذكره من حديث، وكان حديثنا طويلا دام عدة ساعات لم اعد اذكر منه تفاصيله الاخرى.

كان الضباط يصغون الى حديثي بانتباه شديد، وقد بدا على وجوههم الاقتناع، وهذا ما دعا حاطوم لان يقطع حديثي ويوجه الي تهديدا مبطنا في ما اذا تابعت المعارضة، فقلت له:

اذا كنت تستمد شجاعتك من كونك ضابطا في الجيش فانني اكثر منك شجاعة باتباع الحق وقوله ثم قلت لمجموعة الضباط:

ختاما لحديثي معكم فانني اعلمكم منذ الآن بعدم المعارضة لحكمكم منتظرا حتى يستبين لكم وجه الحق اذا السمح لي بشرفكم العسكري انكم ستكونون متفقين غير متنابذين لانني اخشى عليكم وعلى البلد من العواقب التي تنتظركم، فلم ينبسوا ببنت شفة.

وفي اليوم التالي، وكنت قد عدت فجرا الى منزلي، زارني وفد من الضباط برئاسة المرحوم بدر جمعة، وقد يكون ذلك بامر من امين الحافظ فاعادوا الي الرشاش، وقد ظنوا سابقا انني اعد لثورة مسلحة ضد البعث.

وتتمة لهذا الموضوع، فلا بد من تسجيل شكري للمحامي النبيل السيد فؤاد جبارة، من علويي اللواء الذي اتصل بي خلال اقامتي الاجبارية قائلا ان في قانون الرواتب ما يشملك فارجو ان توكلني لرفع قضية بهذا الموضوع، وانني لن اطلب منك الا مصروفات الدعوى فاشتركها علي، وبنتيجة هذه الدعوى حكم لي براتب مقداره 320 ليرة سورية، وقد استفدت من المفعول الرجعي لهذا الراتب فقبضت 20 الف ليرة سددت منها بعضا من ديوني المتراكمة، ولكن حكم الثامن من آذار استكثر علي هذا فاصدر امر عرفي خلال حكم صلاح جديد بايقافه، ولا يزال هذا الامر العرفي ساري المفعول حتى هذه اللحظة من عام 1996.

(شكر على تعزية)

يتقدم أبناء
الشيخ ممدوح بن نواف آل شريم

بأسمى آيات الشكر والعرفان

إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي

الأميرعبدالله بن عبدالعزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى أصحاب السمو الملكي وأصحاب سمو الأمراء وآفراد الأسره المالكه وأصحاب المعالي الوزراء والفضيلة العلماء والمشايخ وشيوخ القبائل وإلى كل من وأسانا من داخل المملكة وخارجها سواء كان حضورياً او تلفونياً او برقياً.

في فقيدنا الشيخ/ ممدوح بن نواف الشريم (رحمه الله)

ماجد وأخويه مشعل ومتعب وكافة أسرة آل شريم

في انطلاق تصفيات آسيا الحاسمة لكأس العالم 98

منتخب كوريا الجنوبية يخشى مفاجأة كازاخستان اليوم

لندن ـ ابوظبي: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يبدأ الدور الثاني الحاسم من تصفيات كاس العالم 1998 للقارة الآسيوية بلقاء بين كوريا الجنوبية وكازاخستان اليوم في سيول ضمن المجموعة الثانية بنظام الذهاب والاياب. وتضم المجموعة ايضا الامارات واليابان واوزبكستان. وستلعب اليابان ضد اوزبكستان غدا في طوكيو. اما المجموعة الاولى فتضم السعودية والكويت وقطر وايران والصين. وستنطلق منافسات هذه المجموعة في 13 الحالي بلقاء بين الصين وايران.

يذكر ان اول وثاني كل مجموعة سيصعدان الى الدور نصف النهائي. والفائزان في نصف النهائي سيبلغان النهائيات في فرنسا. ويبلغ النهائيات ايضا الفائز في مباراة المركزين الثالث والرابع، اما الخاسر في هذه المباراة فيملك فرصة اخيرة لانه مدعو الى مواجهة استراليا بطلة تصفيات اوقيانيا مرتين في 22 و29 نوفمبر (تشرين الثاني)، والفائز بمجموع المباراتين سيحصل على بطاقة. واذاع الاتحاد الاسترالي لكرة القدم امس ان استراليا ستستضيف مباراة الاياب في 29 نوفمبر في ملبورن.

وشاركت كوريا الجنوبية في نهائيات كاس العالم 4 مرات وهو رقم قياسي في القارة، وهي تطمح الى الاشتراك فيها مرة خامسة علما بانها ضامنة الاشتراك في نهائيات 2002 لانها ستنظمها مع اليابان.

وتطورت نتائج كوريا في النهائيات بشكل لافت بغض النظر عن عدم تجاوزها الدور الاول ولو مرة واحدة.

واذا ما خسرت امام المجر صفر/9 وتركيا صفر/7 في مونديال 1954، فانها تعادلت في مونديال 1986 مع بلغاريا 1/1 وخسرت امام الارجنتين البطلة 3/1 وايطاليا 3/2.

وفي مونديال 1990 خسرت امام بلجيكا صفر/2 واسبانيا 3/1 والاوروغواي صفر/1. وفي مونديال 1994 تعادلت مع اسبانيا 2/2 وبوليفيا صفر/صفر وخسرت بصعوبة امام المانيا 3/2.

وتوجت كوريا بطلة لكاس آسيا مرتين واعتمدت الاحتراف قبل غيرها في منتصف العقد الماضي، بيد ان تجربتها الاخيرة لم تكن مثمرة حيث خرجت من ربع نهائي كاس آسيا 1996 في الامارات لخسارتها امام ايران 6/2. وفي الاسبوع الاول من العام الحالي استدعي مدرب منتخب دون 21 عاما لتدريب المنتخب الاول، والمدرب الجديد ليس سوى تشا بوم كون وهو اشهر لاعب في تاريخ البلاد.

وتشا بوم كون من مواليد 22 مايو (ايار) 1953، وقد لعب لفريق الطيران في سيول قبل ان ينتقل الى المانيا حيث لعب مع دارمشتات 79/78 ثم مع اينتراخت فرانكفورت من 79 الى 83 وباير ليفركوزن من 83 الى 89، وتدرب على يد اكثر من خبير على رأسهم الهولندي رينوس ميكلز.

اما بالنسبة الى كازاخستان فحققت مفاجأة التصفيات عندما تخطت العراق 1/2 ذهابا وسجل هدفيها اليكسي كليتشين وفلاديمير لوجينوف، و1/3 ايابا وسجل اهدافها نوركين مازبايف (4) وفلاديمير لوغينيف (36) واليكسي كليتشين (61).

تلعب الولايات المتحدة ضد كوستاريكا، وجامايكا ضد كندا غدا، في اطار تصفيات كاس العالم 1998 لاتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وتتصدر المكسيك برصيد 11 نقطة من 5 مباريات، مقابل 8 من 6 لكوستاريكا، و6 من 5 للولايات المتحدة، و6 من 6 للسلفادور، و5 من 5 لجامايكا، و5 من 5 لكندا. وستحدد المباراة بين الولايات المتحدة وكوستاريكا الى حد كبير فرصة كل من المنتخبين في بلوغ النهائيات مع العلم بأن كوستاريكا فازت 2/3 ذهابا. وتتأهل ثلاثة منتخبات فقط الى نهائيات المسابقة من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (يوليو) في فرنسا.

وسيكون اللقاءان بين منتخبي هولندا وبلجيكا، وبين المانيا والبرتغال، في واجهة المباريات الثلاث عشرة التي ستقام اليوم في اطار تصفيات كاس العالم 1998 للقارة الاوروبية حيث ستحددان الى حد كبير هوية الفائزين ببطاقتي المجموعتين السابعة والتاسعة على التوالي.

ويصعد بطل كل من المجموعات التسع الى النهائيات الفرنسية، وكذلك افضل منتخب يحتل المركز الثاني. اما المنتخبات الثمانية الاخرى التي ستحتل المركز الثاني فستتنافس على البطاقات الاربع الباقية علما بان توزيع المنتخبات المتنافسة سيتم بالقرعة. وتلعب كرواتيا مع البوسنة، وسلوفينيا مع اليونان. وتتصدر الدنمارك المجموعة برصيد 13 نقطة من 6 مباريات مقابل 10 من 6 لليونان، و9 من 5 لكرواتيا، و6 من 6 للبوسنة، و1 من 5 لسلوفينيا. وحتى تبقى اليونان وكرواتيا على منافستهما للدنمارك فان المطلوب منهما سيكون عدم التفريط باي نقطة. وكانت البوسنة بالذات حققت نتيجة لافتة في مباراتها الاخيرة عندما اكتسحت الدنمارك 3/صفر. وتلعب سويسرا مع فنلندا، واذربيجان مع النرويج.

جانب من احدى مباريات الدوري الممتاز السعودي وفي الاطار يظهر ماريو زاجالو المدير الفني لمنتخب البرازيل حاليا والذي سبق ان خاض تجربة التدريب في السعودية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المنتخب السعودي يختتم تجاربه في البرتغال ويعود إلى الرياض اليوم

جدة: «الشرق الأوسط»

يصل المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مساء هذا اليوم قادما من البرتغال بعد ان انهى المرحلة الاولى من معسكره الاعدادي الذي اقامه استعدادا لخوض التصفيات النهائية لقارة آسيا للتأهل الى نهائيات كأس العالم بفرنسا 98، والتي ستنطلق خلال الايام المقبلة حيث يلعب المنتخب السعودي في المجموعة التي تضم كلاً من منتخبات الكويت وقطر وايران والصين.

وكان الفريق السعودي قد لعب اخر مبارياته الودية في البرتغال امام فريق بنفيكا البرتغالي يوم اول من امس وخسر بالنتيجة 2/1، وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي فيما شهد الشوط الثاني ولوج الاهداف الثلاثة حيث سجل هدف الفريق السعودي مهاجمه فهد المهلل. المستوى الفني للمباراة كان جيدا وقدم لاعبو السعودية مستوى فنيا مرتفعا رغم الخسارة مثل المنتخب السعودي في المباراة محمد الدعيع ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شليه وخميس العويران وخميس الزهراني (ابراهيم ماطر) وخالد مسعد وخالد التيماوي ويوسف الثنيان وابراهيم السويد وسامي الجابر (فهد المهلل).

تعادل غانا والأرجنتين في كأس العالم للناشئين

منتخب عمان يترقب مفاجأة أميركا.. والمكسيك تنافس إسبانيا على التأهل اليوم

القاهرة: من عبده زينة

تستمر فعاليات بطولة كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة المقامة بمصر لليوم الثالث على التوالي على محورين جديدين هما افتتاح مباريات المجموعة الثانية بالاسماعيلية والثالثة بالاسكندرية.. فعلى ملعب استاد الاسكندرية يلتقي منتخب سلطنة عمان مع نظيره الأميركي في الساعة الثانية الا الربع ظهرا ثم يعقبه اللقاء الثاني في هذه المجموعة بين البرازيل والنمسا في الساعة الرابعة. فيما يلتقي في اولى مباريات مجموعة الاسماعيلية منتخب نيوزيلندا مع مالي في الساعة السادسة والربع مساء، ثم يليه اللقاء الاخير في منافسات اليوم وفي نفس المجموعة بين المكسيك واسبانيا.

المباراة الاولى بين عمان والولايات المتحدة تعد احد اهم اللقاءات جماهيرية حيث تشارك ثلاثة اطراف عربية في هذه التصفيات، وهي منتخب عمان الذي تقدم كثيرا في مستواه عن السابق واصبح احد المنتخبات التي يشار لها بالبنان بعد الانجاز الكبير الذي خلفه في البطولة السابقة باحرازه المركز الرابع، ويسعى المنتخب العماني اليوم الى البحث عن بطاقة التاهل قبل الاصطدام المبكر في مجموعته القوية بالبرازيل المرشح للكاس والنمسا البطل الاوروبي، وربما يكون لقاء اميركا منفذه الاول والوحيد للتاهل وبالطبع فسوف يحاول المنتخب العماني استغلال فرصة المساندة السكندرية له خلال مبارياته كاحد عناصر دفعه للتاهل.

اما منتخب الولايات المتحدة فيعد احد الفرق القوية في البطولة رغم ان انجازاته لم ترتق الى المراكز الاولى في البطولات السابقة، الا ان استمرار مشاركته التي لم تغب ولا بطولة واحدة خلفت عنده الكثير من الخبرة والدراية بمثل هذه البطولات.

وبالطبع يعلم جيدا مسؤولو الفريق ان صراع التأهل صعب في ظل طموحات الكثيرين الا ان المنتخب الاميركي يعلم جيدا انه ربما تكون بطاقة المجموعة الاولى محجوزة للبرازيل لذا فان صراعه سيكون مريرا للحصول على البطاقة الثانية مع منافسيه الآخرين في هذه المجموعة.

اما المباراة الثانية فتقام بين النمسا والبرازيل احد المرشحين الاوائل للفوز بالكاس بعد المحاولات العديدة التي بذلها خلال البطولات السابقة، وفشلوا في تحقيق اللقب وهو ذات الامر الذي اعلنه المدير الفني للفريق مبكرا كارلوس سيزار بانه جاء الى مصر للعودة بالكاس.

والمنتخب البرازيلي بالطبع سبقته سمعته الى هذه البطولة ويعد احد الفرق الاكثر جماهيرية في البطولة لحب الجماهير المصرية للأداء البرازيلي متعدد المواهب وليس مستبعدا ان يحاول الفريق خاصة انهم من الناشئين الحصول على استمالة الجماهير اكثر لهم لمناصرتهم في المباريات المقبلة.

تعادل منتخب غانا للناشئين تحت 17 سنة مع نظيره الارجنتيني بدون اهداف في افتتاح مباريات المجموعة الرابعة لنهائيات كاس العالم للناشئين التي تقام مبارياتها بمدينة بورسعيد. سيطر منتخب غانا على احداث الشوط الاول باكمله في ما عدا الدقائق العشر الاولى فقط غير انه عجز عن ترجمة سيطرته الى اهداف. وكانت بطولة كاس العالم للناشئين قد افتتحت فعالياتها مساء اول من امس بالقاهرة باحتفالية استعراضية فرعونية شهدها الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس حكومته الدكتور كمال الجنزوري في حضور اكثر من 100 الف متفرج زحفت الى استاد القاهرة الدولي لمؤازرة منتخب الناشئين المصري في اولى مبارياته التي عقبت الحفل امام تايلاند. وبالفعل لم يخيب الفريق المصري امال جماهيره العريضة وفاز على نظيره التايلندي 2/3 في مباراة حماسية ومثيرة.

الهولندي هامبيرج لتدريب منتخب شباب السعودية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

في اطار الخطة الفنية التي يتبعها الاتحاد السعودي لكرة القدم في مواصلة المسيرة الى تطوير لعبة كرة القدم بالسعودية وضمن اعداد قاعدة شبابية قوية لتدعيم الفريق الأول لكرة القدم، وقع الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عقد عمل تدريبي مع المدرب الهولندي بيتر هامبيرج ليتولى الأخير الاشراف على تدريب منتخب السعودية للشباب لكرة القدم لمدة عامين.

وأشار الأمير سلطان بن فهد بعد توقيع العقد الى ان اختيار المدرب الهولندي هامبيرج جاء بعد دراسة ومناقشة العديد من العروض من مدارس عالمية مختلفة من قبل لجنة كلفت من الاتحاد بالبحث عن مدربين اكفاء لتولي تدريب منتخب السعودية للشباب، وعبر الأمير سلطان عن امنياته بأن يوفق المدرب مع منتخب الشباب في المشاركات الدولية المقبلة.

فاز على إيران وخسر أمام غانا

منتخب الإمارات أنهى تجاربه القوية استعداداً لتصفيات كأس العالم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انهى منتخب الامارات الكروي استعداداته للتصفيات الآسيوية لكاس العالم بتجربة قوية امام نظيره الغاني الذي فاز على منتخب الامارات بهدفين نظيفين. وكان المنتخب الاماراتي خاض تجربة قوية مماثلة امام منتخب ايران وفاز فيها على المنتخب الايراني بثلاثة اهداف مقابل هدف.

ففي التجربة الاخيرة، كان للمنتخب الاماراتي على موعد مع الاحتكاك القوي بواحد من افضل المنتخبات الافريقية وهو منتخب غانا الذي يضم نخبة من النجوم المحترفين بصفوف فرق الاندية الاوروبية. وقد تبادل الفريقان الهجمات على المرميين على مدار الشوطين. وسجل عبد الله الحسن هدف السبق لغانا بعدما راوغ 4 مدافعين اماراتيين وأودع الكرة في شباك محسن مصبح في الشوط الأول. وأضاف زميله اليكس الهدف الثاني بالشوط الثاني. ومع ان اللاعب الاماراتي خميس سعد قلل الفارق الى هدف مقابل هدفين الا ان الحكم الاماراتي عبد العزيز اللا الذي ادار اللقاء ألغى هذا الهدف بسبب التسلل. ورغم هذه الخسارة فقد اعتبرت التجربة مفيدة للغاية نظرا لقوة الفريق الضيف وسمعته بل ان الجمهور الاماراتي خرج راضيا عن اداء فريقه رغم الخسارة. اما المباراة فكانت بالنسبة للمدرب البرازيلي لوري ساندري فرصة حقيقية لاكتشاف الثغرات في صفوف المنتخب الاماراتي والعمل على تصحيح الاخطاء. فالجانب الدفاعي كان محط الانظار نظرا لأن هدفي غانا نتجا بمجهود فردي وعن طريق المراوغة. وكان الحارس محسن مصبح العائد الى مركز حراسة المرمى قد اختبر بقوة في الشوط الأول. ويبدا المدرب وقد قرر الاعتماد عليه كليا في المباريات الرسمية مع وجود للحارس الاحتياطي الشاب جمعة راشد اما في الدفاع فانه سيعتمد على 5 لاعبين وهم: منذر علي، حسن سهيل، اسماعيل راشد (حمدون) عبد السلام جمعة (خالد شهداد) وعبد الرحمن الحداد ليلعب بظهير قشاش (ليبرو) وهو الحداد او اسماعيل راشد وأربعة مدافعين، بينما يعتمد في الوسط على اللاعبين حسن سعيد، عادل محمد ومحمد علي وفي الهجوم على زهير بخيت (جاسم الدوخي)، وعدنان الطلياني (خميس سعد).

وقد لوحظ ان المدرب ساندري لعب امام المنتخب الايراني في المباراة قبل الاخيرة بطريقة هجومية 4 ـ 3 ـ 3 بينما اعتمد الطريقة الدفاعية 4 ـ 4 ـ 2 في مباراة غانا وقابلة للتعديل بطريقة 1 ـ 4 ـ 3 ـ 2 وهي طريق اللاعب لليبرو او الظهير القشاش. هذا التنوع في الاداء جزء من الاعداد لمباريات مختلفة المستويات ولظروف مباريات الذهاب والاياب في التصفيات الرسمية للمجموعة الآسيوية الثانية التي تلعب فيها الامارات واليابان وكوريا الجنوبية وكازاخستان وأوزبكستان.

أثينا تستضيف أولمبياد 2004

لوزان (سويسرا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش امس في لوزان ان اثينا ستنظم دورة الالعاب الاولمبية عام 2004.

وكان اعضاء اللجنة الاولمبية الدولية باعضائها الـ107 قد اقترعوا على هوية المدينة التي ستستضيف دورة الالعاب الاولمبية عام 2004 مساء امس في قصر «بوليو» في مدينة لوزان حيث مقر اللجنة. واذا كانت ملفات ترشيح روما واثينا وستوكهولم وبوينس ايرس وكيب تاون (جنوب افريقيا) متقاربة الى حد كبير من الناحية الفنية، وهي التي بلغت التصفية الاخيرة من اصل 11 مدينة مرشحة، فان للجنة الاولمبية حساباتها الخاصة المتعلقة بحسن التنظيم بعد المشكلات التي برزت خلال اولمبياد اتلانتا 1996.

وهكذا فان اثينا تكون قد نجحت التي تأثرت كثيرا وطويلا بفشلها الذريع امام اتلانتا في استضافة اولمبياد 1996، في الظفر بشرف التنظيم لتعويض خيبة الامل. ورغبت اليونان، مهد الدورات الاولمبية، في استضافة اولمبياد 2008 ثم قررت في ديسمبر 1995 ترشيح اثينا من جديد لتنظيم دورة 2004. وعمل اليونانيون منذ ذلك الوقت بتواضع وسرية ومن دون ضجيج على ملف الترشيح. ومع ان الالعاب القديمة انطلقت في جبل الاولمب عام 776 قبل الميلاد والحديثة في اثينا عام 1896، تراهن اليونان هذه المرة على اوراقها الفنية الرابحة اكثر مما تراهن على ماضيها المجيد.



إشتر سيارة كرايسلر أو جيب أو دودج من الشركة العربية المتحدة للسيارات أو أحد موزعيها المعتمدين خلال الفترة مابين ٩/٦ و ١٩٩٧/١٠/٣٠م وسوف تدخل مسابقة السحب الاسبوعي على سيارة.

سوف يكون هنالك فائز كل اسبوع يتم دعوته شخصياً للسحب ليعرف نوع السيارة التي فاز بها. فربما تفوز بسيارة جراند كارافان أو دودج انتربيد أو دودج ستراتوس أو دودج نيون أو جيب شيروكي أو حتى جيب جراند شيروكي.

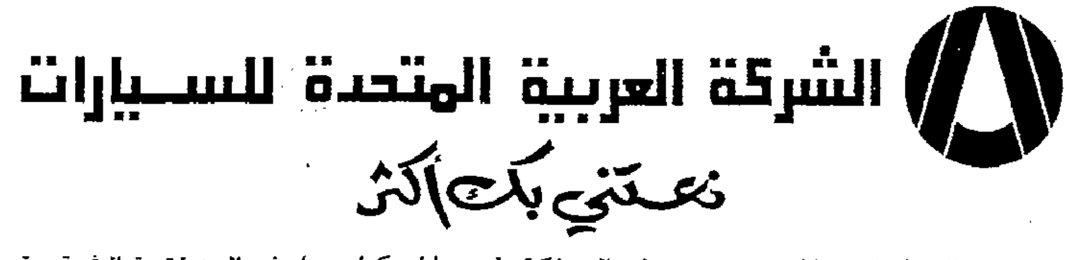
ليس هذا فقط، فهنالك أيضاً خصومات كبيرة على جميع أنواع سياراتنا بما فيه هذه السيارات الثلاثة.







لمزيد من المعلومات عن هذا العرض. تفضل بزيارة أحد معارض الشركة العربية المتحدة للسيارات



الوكيل العام لسيارات جيب ودودج في المملكة ولسيارات كرايسلر في المنطقة الشرقية

* السعر لايشمل تكاليف الإستمارة واللوحات.

الفروع

الرياض (المركز الرئيسي)	طريق خريص	تليفون :	٢٣٣٢٢٢٢
الرياض معرض الشفا -	مدخل شارع المعارض	تليفون :	٠٥٥٤٩١٤٦١
جدة	طريق المدينة	تليفون :	٦٨٢٩٩٦٨
جدة	طريق المطار القديم	تليفون :	٦٤٠٣٤٧٠
الدمام	طريق الدمام / الخبر	تليفون :	٨٥٧٩٦٦٦
خميس مشيط	طريق أبها / الخميس	تليفون :	٢٢٣٠٨٨٣
تبوك	الفيصلية - طريق المطار	تليفون :	٤٢٢٦١٥٤

الموزعون

الرياض	مؤسسة البازعي	تليفون :	٢٣٢٦٦٧٧
الرياض	سيارات بدران	تليفون :	٤٠٢٨٨٣٢
بريدة	السلمان للسيارات	تليفون :	٣٢٤٠٣٦٩
الطائف	معرض الأمين	تليفون :	٧٤٩٢١٦٧
المدينة	الشريف للسيارات	تليفون :	٨٣٨٨٦٦٦
جدة	العيتاني للسيارات	تليفون :	٦٧١٦٣٢٧
مكة	الجاد للسيارات	تليفون :	٥٣٤٢٢٢١
الهفوف	الكفاح للسيارات	تليفون :	٥٩٢٢٧٠٠
الجبيل	وكالة الجبيل للسيارات	تليفون :	٣٤١٨٥١٠
نجران	مؤسسة المرضمة	تليفون :	٥٤٤١٢٢٩
جيزان	شركة عبده حسن حكمي وأولاده	تليفون :	٣١٩٠٧٧٢

كرايسلر جيب® دودج

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,20 كوميدي/الدغري 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي/الغني والفقير 11,00 نشرة الاخبار 11,20 كرتون 11,35 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 14,00 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,35 برنامج وثائقي 16,05 المسلسل العربي/تل اللوز ـ طلحت حمدي، هاني الروماني، هالة شوكت 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج هذا هو 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي/يا ظالمني ـ صباح، محمود المليجي 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية 21,35 المسلسل العربي/خالتي قماشة 22,35 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01,15 المسلسل المدبلج/اعادة 02,00 الغني والفقير/اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات غنائية 04,30 كيف وليش 05,30 لقاءات القاهرة/احمد زكي 06,00 اخر صرعة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 Sport 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 TELE-AUTO 14,30 ضيوف السبت 16,00 سماع قشاع 17,00 شكلتني ربينة 18,00 الاخبار 18,45 خوان الفول 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 سهرات/سهرة مع وديع الصافي 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج اطفال 12,00 اعادة قناة 21 12,45 اعمال 13,30 النشرة الاولى للانباء 13,50 البيت السعيد 14,30 اغان تونسية 14,45 من روائع السيرك العالمي 16,00 وثائقي: مغامرات الغرب الاميركي 16,40 برامج اطفال 17,45 مسلسل: الناس الطيبين (17/12) 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء 20,00 الامسيات 23,00 آخر الانباء 23,15 سهرة مسرحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برنامج الطبخ «مائدة» 12,35 برنامج المسابقات ـ الهرم ـ 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج على الطريق 13,45 ـ مسابقات في البحر، على الارض في الجو 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 منوعات من فن الباليه 16,00 كرة القدم المغرب الفاسي ـ حسنية اكادير 16,45 اغاني مصورة 17,00 الشوط الثاني من المقابلة 17,50 منوعات غنائية 18,00 برامج الاطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فضاء المرأة 19,40 منوعات غنائية مغربية 20,00 كرة القدم الجيش الملكي/مولودية وهران 20,45 الاخبار الرئيسية 21,00 الشوط الثاني 22,00 سهرة الاسبوع الفنية: سهرة «تازة» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ليالي مغربية+ منوعات.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «توبة» صباح وعماد حمدي 02,15 فيلم «آه من حواء» رشدي اباظة ولال عبد العزيز 04,00 فيلم «وفاء» عماد حمدي ومديحة يسري 06,00 فيلم «ليلة النخلة» لسماعيل يس وماجدة 08,00 فيلم «عذاب الأمهات 10,00 فيلم «المشاغبات الثلاث» ليلى علوي وكرم مطاوع 12,00 فيلم «كله بيلعب على كله» يونس شلبي ونجوى فؤاد 14,00 فيلم «ملف سامية الشعراوي» نادية الجندي وفاروق الفيشاوي 16,00 فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» محمود ياسين ونجوى ابراهيم 18,00 فيلم «مستر دولار» يونس شلبي وسعاد نصر 20,00 فيلم «الجحيم» عادل إمام ومديحة كامل 22,00 فيلم «بدوية في باريس» سميرة توفيق ورشدي اباظة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 برنامج موتور 02,30 منوعات غنائية 03,00 برنامج كتاب 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية ـ خالد محيي الدين (الجزء الثالث) ـ اعادة 11,30 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا المجهول 12,30 مسلسل كويتي ـ سليمان الطيب 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل ميدبلج ـ احلام كلاوديا 15,00 برنامج مساحة حرة 16,30 مسلسل مصري ـ احلام العصافير 17,30 برنامج اغاني وجمهور 18,30 برنامج على الهواء 20,00 مسلسل لبناني ـ شارع الأيام 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 برنامج الحياة الوان 00,00 مسلسل مصري ـ احلام العصافير 01,00 برنامج فيديو كليب 01,30 برنامج اغاني وجمهور

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق سيارات اميركي (مباشر) 01,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 مباراة الأسبوع الدولية 06,00 بطولة كندا المفتوحة للغولف 08,00 احداث كرة السلة الاميركية للسيدات 08,30 مقابلات رياضية 09,00 المركز الرياضي 10,00 سباق سيارات اميركي 12,00 مباراة الاسبوع الدولية 14,00 سباق خيل انجليزي من إبسوم داونز (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 سباق سيارات اميركي 18,00 تسعون دقيقة ـ الدوري الاسباني (مباشر) 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 تصفيات كأس العالم: استراليا ـ السويد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 آفاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الأطفال 05,30 Kids 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11,00 فيلم عربي «الشريدة» 01,00 برامج الاطفال 02,30 كرة السلة: نادي الكهرباء 04,30 الاخبار 05,30 مسلسل عربي: ما وراء النهر 07,30 برنامج عن السيارات 08,00 فيلم عربي: مرحبا ايها الحب 10,00 كرة السلة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الاطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,05 مراحل النمو 10,06 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 يدون كلام 13,30 الغاز وأمثال من التراث 14,06 العالم الرياضي 14,30 نادي الكلمات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 ندوة الاسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 انغام 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 برنامج «انكونتيـر» 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرح النجوم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,00 شريط «غرائب من عالم الحيوان» 11,30 برامج الاطفال 12,30 سلسلة للأطفال ـ «الوريث» 14,30 شريط «قصص وشخصيات» 15,00 فيلم جزائري «الزيارة» 16,30 برامج للأطفال 18,00 الاخبار بالأمازيغية 18,20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,20 برنامج ديني «تفسير القرآن» 19,45 شريط 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم عربي «احلام العنكبوت» 22,30 شريط «رحلة الى...» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,40 منوعات شرقية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الطبية 09,25 حديث الحب ـ اعادة 10,30 الناهل 10,50 مسلسل نزوة ـ اعادة 11,50 مدن عربية ـ إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 سباق الهواهب 14,40 ليلة عربية 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 كامل الأوصاف 21,05 فوازير فوانيس 21,35 غرناطة بين الماضي والحاضر 22,15 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ إعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ إعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ إعادة

قناة الافلام

01,00 قرآن كريم 01,10 فيلم تسجيلي 01,20 دعوني اعيش 03,00 فيلم اجنبي 04,30 صحافة وسينما 05,00 هدى 07,00 أبيض وأسود 07,30 صعيدي في الجيش 09,00 برهامشاري ـ دندي 11,00 اللعب مع الشياطين 13,00 احذروا هذه المرأة 15,00 صحافة وسينما 15,30 بندش 17,30 بنت الحارس 19,00 اسد حرامي 21,00 ابيض واسود 21,30 الشك يا حبيبي 23,30 صراع في النيل

2.5 مليار مشاهد يتابعون اليوم تشييع الجنازة

رحيل ديانا يحرك الإعلام الإذاعي والتلفزيوني في العالم

لندن: من نبيهة وطاس
القاهرة : من عكاشة ابو الذهب
الرباط : من بشرى البهيجي
بيروت ـ عمان ـ «الشرق الأوسط»

اجمع المتابعون لشؤون التلفزيون في العالم ان حادث وفاة الاميرة ومراسم تشييع جنازتها اليوم الى مقبرة عائلتها سبنسر بوسط انجلترا هي الاكبر في تاريخ مشاهدة البراج التلفزيونية منذ ان عرف الانسان هذا الجهاز العجيب. واصبح هذا الحدث التاريخي في المرتبة الاولى من حيث عدد المشاهدين الذي قدر بـ 2,5 مليار مشاهد عبر العالم.

ويجلس اليوم في بريطانيا وحدها 2,5 مليون شخص لمشاهدة الوقائع عبر شاشة التلفزيون، واعتبر الكثيرون الحدث اهم من نقل مباراة كرة القدم التي جرت بين ايطاليا والبرازيل على كاس العالم عام 1994 والتي بلغ عدد المتابعين لها عبر القنوات ملياري شخص، كما طغى الحدث اليوم على محاكمة اوجي سمبسون التاريخية، وهو لاعب كرة اميركي شهير اتهم بقتل زوجته. وقد استمر نقل المحاكمة عبر المحطات الاميركية للعالم حوالي ثمانية اشهر عامي 1995 و1996. الا انه لم يبلغ هذا المستوى من الاهمية الذي ناله موت ديانا ملكة قلوب الشعب البريطاني.

القنوات البريطانية

وستنقل خدمة «بي. بي. سي» العالمية و«بي. بي. سي وورلد سيرفس» تغطية اخبارية للتشييع بـ 44 لغة من برامج خاصة لـ 187 بلدا.

وتندمج محطتا «بي. بي. سي ـ 1» و«بي. بي. سي ـ 2» من الساعة 9,30 صباحا بتوقيت لندن الى الساعة 12,30 مساء وكذلك شبكات «بي. بي. سي» الاذاعية الوطنية الخمس جميعا بنفس التوقيت مع الاذاعة المحلية واذاعات اسكوتلندا وويلز لنقل الاحداث الجارية في لندن الى الجمهور في عموم المملكة المتحدة.

وسيصف ديفيد ديمبلي المشاهد لتلفزيون «بي. بي. سي» خلال مرور موكب التشييع في نقل جثمان الاميرة الراحلة ديانا من مكان رقوده الى كاتدرائية ويستمنستر. وسيغطي توم فيلمنج قداس التشييع في كاتدرائية ويستمنستر. وسيقود جيمس نوتي تغطية «بي. بي. سي» الاذاعية مع قيام كريس ستوورات بالتعليق الاذاعي من داخل الكاتدرائية.

وتستخدم شبكة «بي. بي. سي» في هذا الحدث التلفزيوني الفريد من نوعه 100 كاميرا و200 عامل تقني و22وحدة بث خارجي في لندن في اكبر عملية نقل حي في تاريخ الشبكة.

وستفتتح اليوم «بي. بي. سي ـ 1» برامجها في الساعة السادسة صباحا بتقارير اخبارية ونشرات جوية على الصعيد الوطني والاقليمي. وستنقل نسخة خاصة من برنامج الأطفال الاخباري «ديانا ـ جولة اخبارية خاصة» بهدف وضع سياق موت ديانا وتشييعها للاطفال على «بي. بي. سي ـ 1» في الساعة 6,30 صباحا ومرة ثانية على «بي. بي. سي ـ 2» في الساعة 9 صباحا.

برنامج «ديانا ـ وداع الشعب» يبدأ على «بي. بي. سي ـ 1» في الساعة السابعة صباحا ويقدمه ديفيد ديمبلي مع مارتن لويس وجل داندو وجيني بوند معدي مشاهد احداث اليوم. ومن اعضاء الفريق الآخرين سالي ملجنسون وديانا مادل وكيت إيدي وبراين هانراهان.

كما ستنقل تغطية «بي. بي. سي» التلفزيونية على شاشات عملاقة في هايد بارك بلندن للمساعدة في التخفيف من شدة الزحام في المنطقة المحيطة بموكب التشييع. وتنضم شبكة «بي. بي. سي» الى الشبكات الاخرى لنقل صور تلفزيونية عن الرحلة من كاتدرائية ويستمنستر الى بيت آل سبنسر في نورثهامبشاير. كما سينقل عرض مدته 60 دقيقة لاحداث اليوم على «بي. بي. سي 1» في الساعة 9,20 مساء اليوم.

وتبدأ قنوات «بي. بي. سي» الاولى والعالمية بث صور تشييع جنازة الاميرة الراحلة منذ ساعة مبكرة من هذا الصباح وكذلك شبكة سكاي البريطانية والقناة الثالثة الخاصة. فعلى الساعة السادسة صباحا تنقل «بي. بي. سي» الاولى ردود الفعل في بريطانيا، بينما انظار العالم متجهة نحو مرور جثمان الاميرة ديانا عبر شوارع لندن. ويميز نقل «بي. بي. سي» النقل الحي لديفيد ديمبلبي الذي سيقدم تغطية واسعة من كاتدرائية «وستمنستر ابي» وستقدم قناة «اي. تي. في» الخاصة في الساعة 9,25 صباحا معلومات عن الطريق الذي ستسلكه الجنازة عبر الطرقات.

الى ذلك ستصف جوليا سمرفيل المشاهد من مناطق هايد بارك حيث اقيمت شاشات عملاقة لنقل طقوس الصلاة داخل الكاتدرائية وتشترك «بي. بي. سي 1» والقناة الخاصة في نقل صلاة الجنازة، كما سيشترك 187 بلدا في نقل صور هاتين القناتين التي ستلتقطها 19 عدسة مركبة داخل كاتدرائية «وستمنستر». وفي منتصف النهار تبث القنوات البريطانية لحظة وقوف الشعب في كل مكان دقيقة الصمت للترحم على روح الاميرة. وفي حدود منتصف النهار ستتابع كاميرا القنوات البريطانية انتقال الجثمان الى مثواه الاخيرة. وفي الواحدة ظهرا ستعلق كرول يلمتر على نقله من الوسط الى شمال لندن عبر الطريق السريع «ام 1» وفي الساعة الثالثة بعد الظهر سيشاهد البريطانيون الجالسون في بيوتهم والمشتركون من القنوات الاخرى مع هذه المحطة وصول جثمان الاميرة الى مسقط راسها في «الثورب» لدفنها بجانب والدها في الركن المخصص للعائلة، تليها نشرة اخبار موسعة مدتها 30 دقيقة. وفي السادسة مساء ستبث القناة الخاصة البريطانية «اي. تي. في» نشرة اخبار موسعة، ويقدم الصحافي الشهير ومقدم النشرات في المحطة تريفور مكدونالد في حدود الساعة التاسعة مساء اصداء لهذا اليوم الطويل في برنامج مدته ساعة كاملة. وغدا صباحا يقدم جون سنو نشرة اخبار خاصة عن اليوم السابق مدتها ساعة كاملة.

وسيقوم القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية هو الآخر بنقل وقائع جنازة الاميرة ديانا في تغطية واسعة جدا تمتد سحابة النهار كله تقريبا، وذلك ابتداء من الساعة الثامنة والنصف صباحا.

شبكة «سكاي»

«سكاي نيوز» الفضائية التلفزيونية التي تبث لنحو 70 مليونا من البشر في 40 قطرا مختلفا ستنقل وقائع الجنازة وستخصص لها معظم قنواتها التي ستنقل عنها محطات اخرى مثل «فوكس نيتورك» وسي بي سي» ومحطات اخرى في استراليا ونيوزيلندا والهند، فضلا عن شبكة «فيوجي» في اليابان والبرتغال وفرنسا والعشرات من المحطات الاخرى المحلية والفضائية.

وستكون وقائع النقل مشابهة في معظمها للقنوات البريطانية، فضلا عن برنامج خاص بها بعنوان «ديانا.. الاسبوع الذي بكى فيه العالم».

اما شبكة «دبليو تي ان» W.T.N البريطانية والمتخصصة في نقل الاحداث الى دول العالم وبيع الصور لمشتركيها من القنوات العربية والاجنبية، فقد احجمت عن اعطاء اي معلومة خاصة بالمبالغ التي جنتها من بيع الصور لمشتركيها. وقد بلغ عدد القنوات التلفزيونية التي تنقل وقائع الحدث التاريخي عبر شبكة W.T.N 1000 قناة تلفزيونية تبث عبر الكيبل والاقمار الصناعية.

وقالت ادارة «يورو نيوز» في اتصال هاتفي ان المحطة ستشترك مع قنوات «بي. بي. سي» البريطانية ووكالة رويتر للخدمات التلفزيونية وستنقل الحدث لحوالي 90 مليون منزل في كل انحاء العالم، وهو عدد مشاهدي محطة «يورو نيوز» الاخبارية. ومن المعلوم انها تبث على القمر «يوتلسات» برامج خلال 20 ساعة.

«ام. بي. سي»

تعتبر محطة «ام. بي. سي» و«دبي» الفضائية القناتين العربيتين اللتين ستنقلان وقائع تشييع جنازة الاميرة الراحلة على الهواء مباشرة. واذا كانت «دبي» تشترك مع شبكة «دبليو. تي. ان» التي تقدم خدماتها لعدد كبير من القنوات الاجنبية والعربية من بينها «دبي» و«ايه. ان تي» فان «ام. بي. سي» تعتمد على فرقها التلفزيونية الخاصة، وفي حديث هاتفي مع فادي اسماعيل، المشرف على عملية نقل وقائع الحدث في بريطانيا، لـ «الشرق الأوسط» فان «ام. بي. سي» لن تاخذ صورا من اية وكالة او شبكة تلفزيونية بل ستغطي تطورات العملية من نقط انطلاقها الى وصولها الى «وستمنستر» بامكانياتها.

القنوات اللبنانية

وفي الواحدة بعد ظهر اليوم بتوقيت بيروت، يودع اللبنانيون الاميرة ديانا بعدما شغلتهم اخبارها واخبار صديقها عماد الفايد (دودي) طوال اكثر من شهر. وقد افادت مديريات البرامج في تلفزيونات لبنان العادية والفضائية بانها ستتابع نقل مراسم دفن الاميرة ديانا مباشرة على الهواء من لندن.

التلفزيون الجزائري

وفي اتصال هاتفي مع التلفزيون الجزائري اكد لحمد ابراهيم مدير الاخبار في القناتين الارضية والفضائية لـ «الشرق الأوسط» ان التلفزيون الجزائري سيبث صور تشييع الجنازة خلال نشرات الاخبار بصفة عادية.

المغرب والأردن وقناة «الجزيرة»

وعلى عكس الفضائيات العربية غير الحكومية تكتفي الفضائية المغربية بادراج خبر مقتل الاميرة ديانا ضمن الاخبار الدولية ولن تخصص له سوى بضع دقائق، وفي المقابل يتابع المغاربة تغطية الحدث على القنوات الاوروبية عبر جهاز التحكم في اتجاه الفضائية المغربية، والسبب كما يقول عمر بلمختار ـ ناقد تلفزيوني ـ هو ان الفضائية المغربية بعيدة عن مكان الحدث وليس لها مراسلون في المكان، وبالتالي فاعتمادها سيكون كاملا على ما تناقلته الفضائيات الاوروبية.

وبخصوص امكانية النقل المباشر لمراسم الدفن، صرح مصدر من التلفزيون المغربي لـ «الشرق الأوسط» انه لن ينقل مباشرة مراسم دفن جثمان الاميرة ديانا وسيتم الاكتفاء بنقل لقطات فقط في نشرات الاخبار، ابتداء من نشرة الواحدة بعد الظهر بتوقيت الرباط.

واكد صالح ارتيمة مدير القناة الاولى في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني انه لن يتم بث مراسم تشييع الجنازة كاملا او بثا مباشرة انما فقط سيدرج الخبر بشكل موسع ضمن نشرات الاخبار الرسمية عبر جميع القنوات، الا انه سيكون هناك برنامج كامل عن حياة الاميرة ديانا تبثه القناة الثانية الاجنبية. الى ذلك افاد عبد الحليم عربيات ان الخبر الذي سيتم بثه في نشرات الاخبار نقلا عن الشبكة الاخبارية العالمية «يورو فيجن» حيث ان التلفزيون الاردني عضو في تلك القناة.

وتكتفي قناة الجزيرة بتغطية الحدث خلال نشراتها الاخبارية نظرا لاختلاف توقيت مراسم الجنازة في بريطانيا وفتح القناة في الدوحة.

واكد محمد جاسم العلي مدير عام القناة في مكالمة هاتفية لـ «الشرق الأوسط» ان القناة لن تنقل الحدث على الهواء مباشرة لكنها ستفرد له اهمية خاصة وتغطية واسعة خلال النشرات وستشترك في اقتناء الصور بشبكة «دبليو تي ان» و«الاسوشييتد برس» بالاضافة الى الصور الارشيفية المتوفرة لدى المحطة.

أوربت نيوز والفضائية المصرية

وتنضم شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية الى باقي العالم لتنعى هذه الشخصية والانسانة المحبوبة وتنقل مباشرة من لندن في الساعة الثامنة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش. وسيستمر هذا الموكب لمدة حوالي ثلاث ساعات. واوربت تنقل وقائع الجنازة بكاملها على قناتها الاخبارية اوربت نيوز.

وينقل التلفزيون المصري وقائع جنازة الاميرة ديانا على الهواء مباشرة على القناة الاولى الرئيسية والقناة الفضائية عن طريق محطة «يورو نيوز» الاوروبية.

وذكرت رئيسة التلفزيون سهير الاتربي ان البث المباشر لاحداث ووقائع الجنازة على القناتين الفضائية والاولى الرئيسية سيتضمن وصول الضيوف وزعماء الدول لالقاء النظرة الاخيرة على جثمان الاميرة.

واضافت الاتربي ان مجموعة من المذيعين والمذيعات سيتناوبون في تقديم وقائع الجنازة العالمية التي سيتقدمها عدد كبير من الزعماء والملوك وزوجاتهم والذين سيشاركون القصر الملكي البريطاني والملكة اليزابيث والمسؤولون احزانهم.

محمد عبده

عودة محمد عبده الى الغناء من لندن اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

اليوم ينطلق صوت الفنان محمد عبده من لندن مجددا كاول لقاء جماهيري ضمن احتفالات المملكة العربية السعودية باليوم الوطني.

يقدم فنان العرب عددا من الاغنيات الوطنية والعاطفية التي شرف بها الفنان محمد عبده لشعراء تركوا بصماتهم في مسيرته الفنية امثال الامير خالد الفيصل والأمير بدر بن عبد المحسن والدكتور غازي القصيبي والشاعر «اسير الشوق» الامير نواف بن فيصل.

اليوم وخلف فرقة موسيقية تتألف من اكثر من 100 عازف وعدد من الملحنين ابرزهم الدكتور عبد الرب ادريس ومحمد شفيق يعود محمد عبده مجددا للغناء وتقوم محطة MBC ومركز راديو وتلفزيون العرب بنقل الحفلة وسط حضور جماهيري كبير دعي الى هذه المناسبة.

محمد عبده اختار هذه المناسبة ليعود الى ساحة الغناء وذلك بعد نجاح شريطه الاخير «اقرب الناس» الذي كتب كلماته الشاعر «الناصر» واصبح حديث النقاد ومتابعي مسيرة الفنان.

يذكر ان مذيعة MBC رانيا برغوت تعد لقاء جماهيريا بين الفنان محمد عبده والمشاهدين في برنامجها «ما يطلبه المشاهدون» الذي يعرض على الهواء مباشرة كل اربعاء ويشارك في اعداده الزميل عبد الله القبيع مسؤول تحرير مجلة «تي في» وسيستعرض اللقاء الى ابرز محطات حياة الفنان محمد عبده وقصة اعتزاله اضافة الى اسرار يكشفها محمد عبده لاول مرة في هذا البرنامج.

فضائيات

أنس زاهد

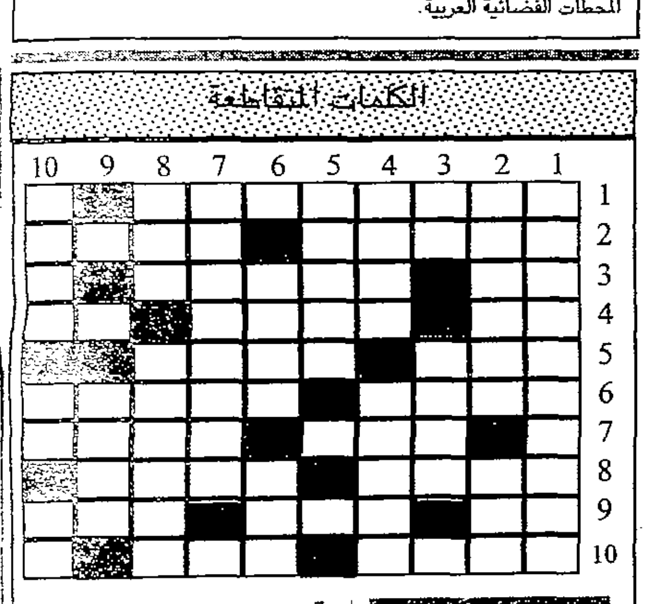
جاء مقتل الاميرة ديانا في حادثة سير بباريس، ليكون واحداً من أهم الاختبارات التي تعرضت لها القنوات الفضائية العربية.. فالحادث يعتبر واحداً من اكبر الأحداث العالمية التي وقعت في السنوات القليلة الماضية، وهذا ما جعل من الحادث محكاً حقيقياً لقدرات المحطات الفضائية العربية واختباراً مهماً لنوايا هذه المحطات التي تقدم نفسها بوصفها نافذة المشاهد العربي على العالم.

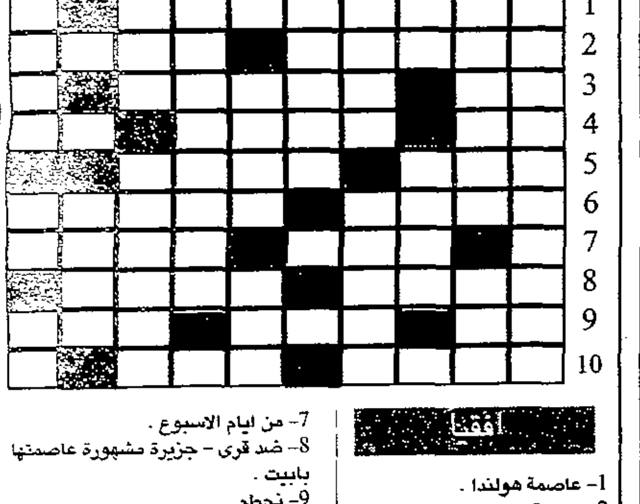
في هذا الاختبار لم تنجح من بين جميع المحطات الفضائية العربية سوى محطتين اثنتين فقط هما «دبي» و«ام. بي. سي».. الاولى لانها حققت سبقاً فريداً عندما قطعت برامجها لتعلن نبأ الحادث بعد وقوعه بوقت قصير وقبل ان تكون الأميرة الجميلة قد أسلمت الروح.. أما «ام. بي. سي» فقد نجحت بامتياز في تغطيتها الاخبارية التي تضمنت اخبار وتقارير مصورة ولقاءات متميزة مع صحافيين وخبراء في الشؤون الملكية البريطانية.

والشهادة لله ان محطة «ام. بي. سي» كانت ولا تزال أقدر المحطات العربية وأكثرها تميزاً في تغطية الأحداث العالمية المهمة، وهو ما شاهدناه عن خلال العديد من المناسبات كمؤتمر مدريد للسلام والانتخابات الرئاسية الأميركية في دورتيها الأخيرتين. الشيء الوحيد الذي يمكن ان يؤخذ على «ام. بي. سي» هو تأخرها في اعلان نبأ الحادث قياساً الى محطة «دبي» التي لم تتخلف كثيراً عن محطة «سي. ان. ان» في اذاعة النبأ.

حادث مقتل الأميرة ديانا جاء ليكشف بوضوح عن تواضع امكانات معظم المحطات الفضائية العربية.

الكلمات المتقاطعة





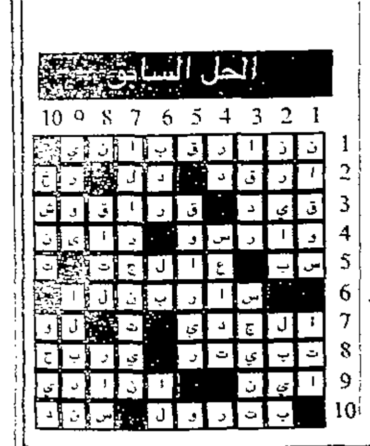
أفقيا

1- عاصمة هولندا .
2- من المقاييس - طرية .
3- ضمير منفصل - نبات طيب الرائحة .
4- للتفسير - ضد صغير - حرف جر .
5- ثمر النخلة - اقلعت عن الذنب .
6 - فاسد - تقاسي .
7- متشابهة - اقدم هدية .
8- ضد نجحت - دنيء وضد كريم
9- للنداء - صافي - تجيب .
10- اوثقت - آلة موسيقية .

عموديا

1- مطرب مصري .
2- عاصمة آسيوية - من المنبهات .
3- بين الاثنين - ضد حرام .
4- تعي وتفهم - جميلة وحسناء .
5- على وتيرة واحدة .
6- ضد موت - طري .
7- من ايام الاسبوع .
8- ضد قوي - جزيرة مشهورة عاصمتها بابيت .
9- نحطم .
10- قوي وشديد - متشابهان - في العروق

الحل السابق



نجدة فتحي صفوة

القصاص العراقي ذو النون أيوب

6 ايلول (سبتمبر)

في مثل هذا اليوم قبل 9 سنوات، اي في 6 ايلول (سبتمبر) سنة 1988، توفي في فينا، الأديب القصصي العراقي ذو النون أيوب، الذي كان من رواد القصة في العراق واصدر 13 مجموعة من القصص القصيرة، واربع روايات طويلة، صور فيها، المجتمع العراقي وملامحه تصويرا دقيقا، باسلوب صادق بعيد عن التكلف.

بدأ ذو النون أيوب حياته مدرسا للرياضيات في دار المعلمين والمدارس المتوسطة والثانوية في العراق، وعمل في حقول الاعلام وفي هامش السياسة ثم غادر العراق فاقام في فينا حتى وفاته.

ولد ذو النون عبد الوهاب بن الحاج ايوب العبد الواحد في الموصل سنة 1908، وتخرج في دار المعلمين العالية في بغداد سنة 1929، وعين مدرسا في المدارس الثانوية في الموصل وبغداد، ومال الى الأدب القصصي منذ شبابه، وشارك في تحرير مجلة «المجلة» التي اصدرها عبد الحق فاضل في الموصل سنة 1938، وتولى اصدارها بعد ذلك يوسف الحاج ثم ذو النون نفسه. وكتب ذو النون ايوب القصة وكان انتاجه غزيرا، وكتبه مقروءة رائجة في المجتمع العراقي، لأنها كانت تعكس ملامح ذلك المجتمع وادوائه بأصالة واخلاص وبكثير من الصراحة، وعالج مشاكل العراق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وصور بؤس الكادحين والفلاحين.

ولم يكن ذو النون أيوب شيوعيا، كما قيل عنه من وقت لآخر، ولعله لم يكن ماركسيا ايضا، ولكنه كان يساريا معتدلا، وقد اعتقل في 1943 اثر مظاهرات حدثت في بغداد، ثم اطلق سراحه بعد مدة قصيرة، وانتخب نائبا عن لواء الموصل في تموز 1954، ولكن ذلك المجلس حل فورا وتقم عليه رجال الحكم بسبب تعرية كثيرا من مساوئ المجتمع العراقي والحياة السياسية، فترك العراق في سنة 1955 واقام في فينا عاصمة النمسا، ثم عاد الى بغداد في سنة 1957، واصدر مجموعتين قصصيتين، ثم انتقل راجعا الى النمسا.

وعاد الى بغداد بعد انقلاب تموز 1958، فعين مديرا عاما للارشاد والزراعة، ثم نقل مديرا عاما للاذاعة والتلفزيون، وعين في سنة 1960 مدة ملحقا ثقافيا بسفارة العراق في براغ، وفي سنة 1963 اعتزل الوظيفة وسكن فينا.

اهم مجموعات ذو النون ايوب القصصية هي: «رسل الثقافة» (1937) وهو وصف انتقادي لشؤون التعليم والمعلمين في العراق، و«الضحايا» (1938) مجموعة قصص اجتماعية، «صديقي» (1938)، «صحي الفن» (1938)، «الكادحون» (1939)، «برج بابل» (1939)، «العقل في محنته» (1940)، «حمات» (1941)، «الكارثة الشاملة» (1944)، «عظمة فارغة» (1948)، «قلوب ظمأى» (1950)، «صور شتى» (1954) «قصص من فينا» (1957).

اما رواياته الطويلة فاهمها «الدكتور ابراهيم» (1939)، وقد قيل في حينه انه كان يرمز بشخصية الدكتور ابراهيم الى الدكتور محمد فاضل الجمالي الذي كان مديرا عاما للمعارف، وكان على غير وئام معه وغير مرتاح لسياسته التعليمية والادارية، على ان ذو النون ايوب نفى ذلك في مقدمة الطبعة الثانية التي ظهرت لهذا الكتاب بعد سنة 1958، بينما كان الدكتور الجمالي ما يزال سجينا.

ومن رواياته الاجتماعية الطويلة ايضا «اليد والارض والماء» (1948) و«الرسائل المنسية» (1957) و«على الأرض السلام». وترجم رواية «الآباء والبنون» للكاتب الروسي تورغينيف (بالاشتراك مع الدكتور اكرم فاضل ـ 1950) وكتاب «اسد الفلاندر..».

ومن مؤلفاته الاخرى: «انهيار فرنسا» (1942) و«برلمة ساتيرن» (1942) و«جمهورية 14 تموز في العراق» (1962) و«مختارات من روائع الادب العالمي» (1958).

كتب ذو النون ايوب اثناء اقامته في فينا مذكراته الشخصية ونشرها هناك، وروى فيها سيرته الشخصية وحياته الفكرية والسياسية (وحتى الجنسية) بصراحة غير معهودة، وليس لها نظير في اية مذكرات لأديب او سياسي عربي، وهي تذكر، الى حد ما، باعترافات جان جاك روسو، وكان عدد النسخ المطبوعة قليلا، وقد نفدت فور صدورها توفي ذو النون ايوب في فينا في مثل هذا اليوم من عام 1988 عن 80 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1162 المؤيد الالوسي
1766 دالتون
1798 اعدام حاكم الاسكندرية السيد محمد كريم
1889 عبد الله فاشا فكري
1940 تنازل الملك كارول ملك رومانيا
1968 المصمم والمخرج المسرحي اكيموف
1980 مؤتمر شفا عمرو.

النافذة 54

البندقية: قصي صالح الدرويش

الفيلم البولندي «قصص حب»

حين يقلد الممثل مخرجه

«قصص حب» هو العنوان الذي اختاره الممثل البولندي جيرزي ستوهر للفيلم الذي كتبه واخرجه، ومثله، واهداه للمخرج الراحل كريستوف كيسلوفسكي الذي كان احد ممثلية المفضلين. ومن الواضح ان ستوهر اخذ من كيسلوفسكي غموض الاجواء الفيلمية التي تحيط بالاحداث وتخيم على العلاقات الغريبة بين الاشخاص، او على الاقل اخذ عنه الرغبة في ذلك لانجاز فيلم متميز. ويمكن ان نجد ايضا في المعمارية الهندسية لـ«قصص حب» تأثرا بكيسلوفسكي وخصوصا بفيلمه «الحياة المزدوجة لفيرونيكا».

فالفيلم يتألف من اربع قصص مختلفة يجمعها موضوع واحد هو «الحب» وكذلك الممثل الذي يقوم بالدور المحوري في القصص الأربع، وهو دور رجل في منتصف الاربعينات من عمره. من هنا القصص الاربع هي في النهاية قصة واحدة، قصة علاقة رجل بالمرأة في اعمار مختلفة من حياتها، او بالأحرى علاقات المرأة في اعمارها المختلفة بالرجل، وهي طالبة في الخامسة والعشرين من اسنانها في الجامعة، وهي في الخامسة والثلاثين مع زوجها في السجن بتهمة التهريب وهي في الخامسة والاربعين روسية مع حبيبها القديم العقيد في الجيش. وايضا وهي في الخامسة عشرة وهي مراهقة تبحث عن ابيها الذي تراه للمرة الاولى.

الطالبة ايفا تعيش عواطف حب ملتهبة ازاء استاذها المحافظ الذي يتحرج من ملاحقتها له، وعروضها المستمرة، وتصريحات حبها في قاعة الدراسة وفي المكتبة وفي الشارع.. وايضا في منزله حين جاءت تقرع بابه. وتكاد ايفا ان تكسر صرامة رفضه حين توقظ فيه احاسيس رجولته النائمة. ولكنه قبل ان يعبر الحاجز، يتراجع بشكل مفاجئ او يتوقف عن تقبيلها طالبا منها الخروج من منزله. وامام رفضه المستمر وامام استمرار انسلابها وتبعثر افكارها تنتهي الى ترك الجامعة والتوقف عن الدراسة تاركة اياه امام مسؤوليته كاستاذ قضى على مستقبل تلميذته، ومسؤوليته كرجل قضى على علاقة حب كان يمكن ان تكون جميلة.

ماجدة طفلة كبيرة في بداية مراهقتها بين 13 ـ 15 سنة تظهر فجأة في حياة قس لتخبره بانها ابنته وانها تعيش في ملجأ منذ ان ماتت امها قبل سنوات، والتي كانت قد اخبرتها بهوية ابيها، ويقف القس حائرا بين مقتضيات مسؤولياته كرجل دين ارتكب الخطيئة يوما، وتحمله لنتائجها اليوم يضعه في موقف صعب وحرج، وبين مسؤوليته كانسان وكاب عليه ان يصحح خطيئته بتقديم الرعاية التي تحتاجها ابنته في هذا العمر الحرج وفي ظروفها الحياتية الصعبة، وينتهي الأمر به الى التخلي عن ثوب القس وارتداء ملابس الأب الحقيقي للبنية.

تمارا امرأة روسية جميلة وناضجة (45 سنة) تقرع فجأة باب حبيبها القديم الذي لم تره منذ سنوات طويلة، ويفاجأ حبيبها السابق الذي اصبح عقيدا في الجيش متزوجا زواج مصلحة، من امرأة يعيش معها حياة مليئة بالحسابات المصلحية والحواجز المالية، لا تعطيه شيئا ولا تقدم له اية خدمة من دون ان يدفع ثمنها نقدا ونقودا، ولكل منهما مفاتيحه الخاصة التي يقفل بها على حاجاته واغراضه وممتلكاته. ويفاجأ الكولونيل بتمارا التي تعيد اليه الذكريات الجميلة وعواطف الحب الصادقة ويقضي معها سهرة في مطعم، وقد بدأ عليه ان نوافذ حياته فتحت من جديد وان لهب الحب قد تاجج مرة اخرى، ويدعوها للبقاء معه ويعدها بان يتخلى عن كل شيء للسفر معها بعيدا عن حياته الزوجية وعن بذلته العسكرية وواجبه المهني، ولكن الدعوة الواعدة تتراجع في الصباح الى طلب متواضع بالبقاء في المدينة للاحتفاظ بعلاقة موازية لحياته، ولكن تمارا تعرف بان الزمن لا يرجع الى الوراء ولن لقاء البارحة لم يكن الا لقاء تقاطع بين حياتين لكل منهما مسارها المختلف والنهائي.

واما كريسكا فامرأة جميلة حارة ومثيرة تعيش علاقة اشكالية متاججة مع زوجها المسجون بتهمة التهريب، ومع انها تحبه فانها تثبت التهمة الموجهة اليه في المحكمة، ومع انها تحبه فانها تخونه، ومع انه يثور لاتهامها اياه، ومع انه يشك في انها تخونه ويشتمها في المحكمة او يحاول ضربها الا انه لا يملك الا ان يحبها ويحاول تقبيلها كلما سمح له حراسه بذلك فرغم كل شيء تظل احلى شيء في حياته.

وبين هذه القصص الاربع توجد شخصية اخرى يقاد اليها الرجل في كل مرة وهي شخصية رجل غريب وغامض الشكل والوظيفة، بين المحقق وموظف الأرشيف والقاضي وبعد كل قصة واستجواب يقاد الى باب آخر لا يعرف بالضبط الى اين يؤدي. شخصية قد ترمز الى الحساب النهائي الى الموت وما بعد الموت. ويلاحظ ان خيار الحب الايجابي الوحيد في القصص الاربع هو خيار حب الأب لابنته، وكان الحب الأبوي هو الحب الحقيقي القادر على اختراق حواجز القمع الذاتية، فمع كل قصة حب، وامامها حاجز قمعي ذو اصول اجتماعية خارجية ولكنه في النهاية يتكرس كقمع ذاتي. استاذ الجامعة وقمع المسؤولية المهنية والموقع الاجتماعي. الضابط وقمع الوظيفة العسكرية والواجب القومي، القس وقمع المؤسسة الدينية، الزوج المهرب وسلطة الدولة القمعية التي تحول بينه وبين حرية عيشه لعلاقة حب مع زوجته بشكل منتظم وطبيعي.

والمخرج الكاتب الممثل لا يقدم رؤية متبلورة لمفهوم الحب، ولكنه يطرح تساؤلات ويضيء حالات، وهذه الحالات لا تعبر بالضرورة عن ماهية الحب وان كانت تصور بعض اشكالاته وتحدد بعض مواصفاته. الا اذا افترضنا ان صيغة الحب المغلق في اجواء معتمة وغامضة وكئيبة هي الوجه النقيض للحب الغائب الذي لم يتحقق بفعل عوامل القمع ومختلف انواع السلطات.

وباستثناء قصة الحب الأبوي التي تنتهي نهاية سعيدة محررة فان الفيلم خانق، وهو شعور اراد المخرج ايصاله للمشاهد وكانه ما زال متأثرا بفيلم كيسلوفسكي الشهير «لا تقتل» الذي قام باداء احد ادواره الرئيسية. وقد اراد ستوهر ايضا تطعيم هذا الجو الخانق بالفكاهة وقد نجح الى حد ما في تقديم سلسلة من المفارقات والمواقف والتضخمات الكاريكاتيرية، الا ان هذه الفكاهة خنقت ايضا لا بسبب رغبة المخرج التقنية، وانما بسبب ثقل حضوره كممثل. فصفة الجاذبية التي الصقها الشخصيات التي اداها غير مقنعة بسبب مواصفاته الشخصية كممثل. ولكن على الرغم من ذلك يظل هذا الفيلم من افضل افلام النصف الاول من مهرجان البندقية، فمع انه فيلم صغير الا انه فيلم متقن ومتميز الاسلوب من دون ادعاءات لا يملك مبرراتها.



الممثل البريطاني جيرمي ايرونز في المهرجان لحضور عرض فيلمه «الصندوق الصيني»

حلم الفراشة

شعر: عبد العزيز محيي الدين خوجه

نامي على
حلم الفراشة
في وجيبي
واسكنيني
كفكفي
دمع البراءة
في عيوني
هدهدي
خوف الطهارة
في دروبي
عربدي
فضي بكارة
ما تراكم
من سنيني
وانثريني
شعلة
في المدى
إني سئمت
رتابتي
وبراءتي
وطفولتي
وسئمت
حباً
باردا
فغدا تموت
فراشتي
فوق اللهيبِ
أحرقيني
في لهاتك
سرمدا
وغداً توثّبَ
كي يحطّ على
سنا ثغرٍ رطيب
ذوبي على شفتي
على عطشي
على شوقي ندى
فغدا تذوب
حشاشتي
فغدا تغيبي

ضمّي على
زندي
جناحك
واستريحي
ضمدي
في الصدر
أنات الجريح
لا تفيقي كي أفيقْ
فغداً
يفيقِ
الليل
يهرب
في الصباحْ
وغداً نفيق
وغداً
نلملم
ما تبقّى
في الحريقْ
وغداً
نضيع
على الطريقْ
تذرو
وتأخذنا
الرياح

●●●

غيبي معي
هذا المساء حمامةً
خلف السديم
وخذي بأجنحتي
الى
حلم النجومْ
روحان ترتعشانِ
في حب
على هام السحابْ
قلبان عصفورانِ
حطّا
على حلم الهضابْ
طيري معي
لا توقظيني
كالسراب

نامي على
شدو الحمامة
في نحيبي
واذكريني
في رؤى حلمٍ
توارى
في ضميري
واسكنيني
كالمنى
شوقاً
تأجج في شعوري
حطي على
صدري
على عمري
على روحي قدرْ
حطي على
جدبي مطر
حطي على
قلبي يمامة
فغداً
تطير حمامتي
خلف المغيبِ
غداً أذوبِ
غداً أغيب
غداً تغيبي

الرباط صيف 1977

ما بين الصالة الزجاجية وقاعات «إكسبو»

معرض بيروت للكتاب يخسر عرينه

بيروت: «الشرق الأوسط»

منذ اربعة عقود تقريبا ارتبط معرض بيروت العربي للكتاب بالصالة الزجاجية في شارع الحمراء. لكن اضطرت الهيئة المنظمة في العام الماضي، بسبب ضيق المكان، الى الانتقال صوب ساحة الشهداء حيث «مركز بيروت للمعارض» بصالاته الفسيحة. لكن مشكلة المكان عادت الى الواجهة حين وصلت جرافات ورشة الاعمار الى هذا المركز وبدأت ازالة انحائه.

وارتأى المنظمون ان صالة اكسبو بيروت هي المكان الانسب للمعارض.

وكان التخلي عن العرض في الصالة الزجاجية التي كانت قد تحولت بفعل الوقت الى رمز للقاءات الثقافية السنوية، قد اثار جدلا طويلا بين المدافعين عن الانتقال والمنافحين عن رمزية المكان القديم، اضافة الى ان مخاوف كثيرة كانت قد راودت دور النشر التي تهيبت الخطوة معتبرة ان موسمها السنوي يتعرض للمخاطرة وربما للضياع.

ويأتي الانتقال القسري الى مكان جديد هذا العام بمثابة تحد حقيقي لـ«النادي الثقافي العربي» الذي بدأ حملته الاعلامية والاعلانية من الآن ومطمئنا الى ان العديد من دور النشر اللبنانية والعربية ارسلت بطلب اشتراكاتها من الآن.

اضافة الى ان «النادي الثقافي العربي» يضع اللمسات الاخيرة على البرنامج الثقافي المرافق للمعرض، وقد تم، لهذه الغاية، الاتفاق مع عدد من المفكرين والكتاب والفنانين عربا ولبنانيين لاحياء الامسيات الثقافية والفنية.

وستشهد بيروت المعرض العربي الدولي للكتاب في دورته الـ 41 ابتداء من الخامس وحتى السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل. لكن اين؟ هذا هو السؤال الذي لا يعرف حتى الآن جوابه احد.

البريطانية تشاكراي في روايتها «الشبه»

أليس المهم ما يحدث بل كيفية روايته

إصدارات

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت في الاسبوع الماضي رواية جديدة للكاتبة البريطانية راشيل تشاكراي بعنوان «الشبه» وتنقسم الرواية الى فصلين كبيرين.

ويتعرف القارئ على احداث الفصل الاول من خلال وجهة نظر «امي ستون» ولاحداث الفصل الثاني من خلال «آش» صديق طفولتها.

وتتحرك الشخصيات اثناء الزمن الحاضر، الى الدرجة التي تبدو فيها بلا ماض، او مستقبل لكنه حاضر مشدود الى اقصى درجات التوتر، مشحون بالاحداث المتلاحقة، وحين تنعدم هذه الأحداث، تحل اللغة المندفعة التي تصيبنا بالعدوى. كثافة الحاضر وتوتره، يجعلان الشخصيتين الرئيسيتين تهربان الى مدينة اخرى، موهمتين نفسيهما بتوقف الزمن ولو الى حين «هذه المدينة مدينة رائعة، فالقطارات لا تتوقف فيها دائما». لكننا نتبين، مع تقدمنا في القراءة، ان هناك لعبة ايهام كبيرة. انه الهروب من عدم حدوث شيء ما «فكر في ذلك، لا شيء، لا شيء سوى الأصداف الفارغة، لا شيء سوى الفضاء اينما تذهب، أن الهيئة التي صنعتها بالأمس، ستنتهي معها».

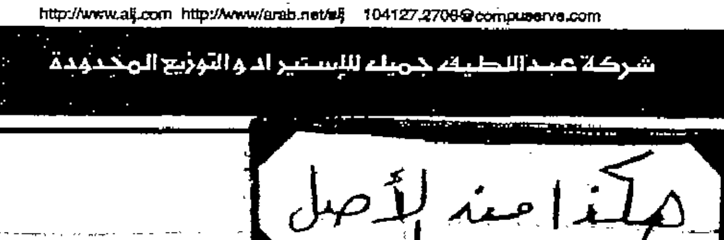
لم يكن هناك شيء، لا بد تربت على كتفيك وتقول لك: «لا توقف هنا! لقد تركت بصماتي على مسرح الجريمة، والآن سأسلم نفسي، اية جريمة؟ لا تعرف شيئا عن ذلك.

ثم نتعرف على شخصية اخرى، هي شخصية الطفلة (كيت) التي اتخذت لها ملجأ على الشاطئ، واعتبرته بيتها. تتبادل طوال الوقت حكايات مع آمي، وتروي حكاياتها دائما بصيغة الشخص الثالث، وكان المؤلفة تريد ان تقول لنا انه لا توجد طريقة واحدة لرواية حدث ما، او وصف ماذا حدث فعلا، لكن ماذا حدث؟

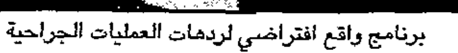
هذا السؤال الذي يلاحقنا طويلاً بعد الانتهاء من قراءة هذه الرواية، وهذا، في الوقت نفسه، سر نجاحها.







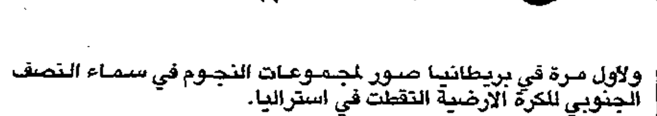

باثفايندر وسطح المريخ والعلماء وراء هذا المشروع الطموح


برنامج واقع افتراضي لردهات العمليات الجراحية


دولي الشهيرة عالميا (أرشيف «الشرق الاوسط»)

المهرجان السنوي للعلوم بجامعة ليدز البريطانية يفتتح غدا

مئات الباحثين الدوليين وعشرات الأبحاث والمحاضرات حول هندسة المورثات وحرب الحيامن الجنسية



لندن: من أسامة نعمان

تشهد جامعة ليدز البريطانية غدا، الاحد، افتتاح المهرجان السنوي للعلوم الذي تنظمه الجمعية البريطانية لتقدم العلوم. ويشارك فيه اكثر من 330 باحثا من الجامعات البريطانية والاوروبية والاميركية يطرحون آخر نتائج دراساتهم في 160 فعالية علمية تشمل عشرات الندوات والمعارض ومئات المحاضرات التي تقام خلال ايام المهرجان الذي سيستمر الى الثاني عشر من الشهر الجاري وستساهم في تنظيمها عشرات الجمعيات والمؤسسات الحكومية والخاصة وشركات ومراكز الابحاث والجامعات.

ويعتبر المهرجان السنوي للعلوم فرصة للعلماء البريطانيين لطرح آخر نتائج ابحاثهم في مختلف ميادين العلم والطب والتكنولوجيا والعلوم الهندسية وشتى العلوم التربوية والاجتماعية، حيث تقدم ابحاث عن هندسة المورثات وآفاق انتاج المحاصيل المهجنة ومخاطره، واستنساخ الحيوانات، وابحاث طريفة عن حرب الحيامن الجنسية، وعن تعلم الدجاج اساليب لانتقاء غذائه حسب لونه!

كما تقدم تقارير عن ازدياد حالات السمنة في الدول الغنية وارتباطها بنوع الغذاء ونمط الحياة اكثر من ارتباطها بالعيوب في المورثات، وعن غزو المريخ. ويتحدث العلماء عن النجاحات المقبلة في تطوير محاصيل زراعية بالتقنيات الحيوية مامونة العواقب يمكن تسويقها للمزارعين الفقراء عام 2001، وعن ضرورات التوجه لانتاج محاصيل عالية الجودة وبية تجاه البيئة، واهمية وضع مخططات بعيدة المدى الى تامين انتاج دائم للمحاصيل الغذائية لاطعام سكان العالم.

وتعرض تصاميم هندسية ومعمارية نكية لمدن المستقبل، وتقدم ابحاث حول مخاطر نقل الانسجة والاعضاء الحية من الحيوانات نحو الجسم البشري، وأخرى حول استخدام نظم الواقع الافتراضي والروبوتات في العمليات الجراحية، ووضع النماذج الرياضية لدراسة نمو الخلايا السرطانية وتحليق الطيور لمساعدة الاطباء والمهندسين.

ويتحدث العلماء عن طرق العلاج بالمورثات لدرء ظهور العيوب الخلقية لدى الاطفال، ويقيمون مخاطر استعمال المواد الكيماوية في الطب والغذاء. كما يفندون زيف الابحاث القائلة بتدني قابليات الذكاء لدى الملونين والنساء، ويتناولون جوانب تفاعل الانسان والوسط المحيط، وأحدث الاكتشافات في ميدان الفيزياء والفلك ويسلطون الضوء على تطور اللغة والدماغ، ويحاولون فهم الغاز تغير طقس الارض، ويتحدثون عن آخر التطورات في ميدان صناعات الادوية.

وتناقش في المهرجان تقارير عن موقع الانسان الاجتماعي وتاثير العمل على الفرد في المجتمع المعلوماتي الجديد، وابحاث جديدة في علوم الآثار. كما يستعرض تاريخ اكتشاف الالكترون قبل مئة عام واختراع الترانزستور قبل نصف قرن، وتقدم تقارير مثيرة اخرى مثل دراسة تفاعل اللاعبين في فريق لكرة القدم، وتوجهات ادخال عناصر السياسة لتسييس مختلف جوانب الحياة الثقافية في المجتمعات الحديثة.

نايلون مضاد للرصاص

وتعرض اقسام الجامعة في اليوم الاول للمهرجان احدث ابحاثها، منها تطويرها لأكياس من النايلون مضادة لطلقات الرصاص، ونتائج دراساتها عن علاقة الجلد البشري بالبدن والامراض التي يتعرض لها، وابحاث حول طرق تسجيل الهزات الارضية ومعالجة الصخور، اضافة الى تقديمها لعروض علمية عن تطور اسلحة الهجوم الكيماوية بين اعوام 1915 و1995 وذلك ضمن يوم مفتوح للطلاب وعموم الجمهور.

كما تعرض آخر التطويرات في ميدان استخدام الروبوتات لتوليد برامج الواقع الافتراضي وتصميم نظم رقمية للتطبيقات الفنية والسينمائية. ويتمكن الزوار من السياحة على صفحات الشبكة الدولية للمعلومات، والتعرف على طرق التجارة الالكترونية عبر التعامل مع شركات افتراضية، كما يتمكنون من المشاركة في بناء نماذج لنظم الكترونية.

وتنظم خلال اليوم المفتوح سلسلة من المحاضرات ابرزها محاضرة عن حكم الآلات الاوتوماتيكية والروبوتات لكوكب الارض واستعبادها في المستقبل، ومحاضرة اخرى تقارن بين خصائص الخلية الحية والمدينة المتشعبة الطرقات، كما تقدم محاضرات وعروض عن تاريخ التلفزيون والتطورات الجديدة فيه، ويقام معرض خاص تعرض فيه ولاول مرة في بريطانيا صور لمجموعات النجوم في سماء النصف الجنوبي للكرة الارضية التقطت في استراليا.

الإنسان ومنجزات العلم

وتتناول تقارير الندوة الافتتاحية، وهي «الندوة الرئيسية» التي تشرف عليها الجمعية البريطانية لتقدم العلوم عصر يوم الاثنين اهم مواضيع الساعة: العلم والبيئة البشرية، حيث يوجه رئيس الجمعية خطاب الافتتاح تعقبه وزيرة التجارة والصناعة بخطاب عن البيئة والنشاط الاقتصادي. ثم تقدم 14 تقريرا عن الوسط الصناعي، والوسط المصطنع الذي يخلقه الانسان في مواقع المكاتب والمتاجر والمؤسسات. وتتطرق التقارير الاخرى الى خصائص الوسط الطبيعي والتغيرات التي تطرا على كوكب الارض، وتاثير البيئة على صحة الانسان، ثم تناقش احدث الابحاث في ميدان البيئة الاجتماعية وعلاقتها بالصحة البدنية والنفسية.

وتنظم في اليوم ذاته ندوة عامة لمناقشة آخر الانجازات العلمية الجديدة مثل استنساخ النعجة «دولي» وتطوير الاخرى «بولي» بمورثات بشرية اضافة الى نجاحات غزو المريخ. كما تناقش نتائج الابحاث عن الاكتشافات الجديدة للاحياء المتناهية الصغر والاحياء العملاقة في اعماق المحيطات، وعن اسرار الارض، وطرق استغلال الاراضي الزراعية، كما تقدم تقارير عن تاثير المواد الكيماوية على البيئة وعلى طبقة الاوزون.

المخاطر العلمية والبيئية

تمثل مواضيع تقييم المخاطر البيئية ومخاوف السكان من استخدام المواد الغذائية المطورة بالتقنيات الحيوية مثل محاصيل الذرة وفول الصويا الجديدة، ووضع برامج بعيدة المدى لتطوير محاصيل عالية الجودة وبية تجاه البيئة بهدف اطعام سكان العالم، ودراسة آثار الحياة على المريخ، واستخدام الاشعة السينية (اشعة اكس) في الدراسات الكونية، وطرق العلاج بالمورثات لدرء ظهور العيوب الخلقية لدى الاطفال، ابرز محاور المناقشات العلمية في ندوات اليوم الثالث للمهرجان.

وتنظم في هذا اليوم ندوات متخصصة عن التقنيات الجديدة في ميدان الزراعة والغابات، وعن تقييم مخاطر المواد الكيماوية في الطب والغذاء، والتصاميم الهندسية والمعمارية الذكية للمدن الحديثة، والتطويرات الهندسية الالكترونية، كما تخصص ندوات اخرى عن الموارد المائية ودورها في التنمية في العالم الثالث، واخرى عن جبهات العلم المتطورة في الفيزياء والفلك والرياضيات، وعن اخلاقيات الابحاث التي تجرى على حيوانات المختبرات.

ويقدم باحثو العلوم الاجتماعية والنفسية تقاريرهم في ندوات اخرى عن تطور اللغة والدماغ البشري. والمخاطر في مواقع العمل والاضطرابات العقلية والنفسية. كما تنظم فعاليات ومحاضرات عامة تستعرض فيها افكار البحث عن انواع من الحياة في الكون، وتصاميم سيارات السباق الجديدة، والتطورات في ميدان توليد طاقة الاندماج النووي.

هندسة المورثات

وتحظى التقنيات الحيوية وطرق هندسة المورثات باهتمام كبير في اوساط الباحثين والجمهور. ويفتتح البروفسور بيتر شيوري الباحث في مركز تابع لمعهد ابحاث المحاصل المروية يقع في لونج اشتون قرب مدينة بريستول، الجلسات الصباحية الاولى بمحاضرة عن «الزراعة الجزيئية» يتناول فيها تعليقات الهندسة الوراثية لتحسين خصائص البذور للمحاصيل الزراعية المنتجة للغذاء او علف المواشي او الموجهة للاغراض الصناعية، ولانتاج المواد الصيدلانية والمواد البلاستيكية المصنعة على اسس بايولوجية.

ويطرح باحثون آخرون مواضيع غريبة مثل تقرير عن انواع الغذاء التي يفضل الدجاج تناولها ويؤكد البروفسور مايكل فوربيس الباحث في جامعة ليدز فيه ان الدجاج يتعلم كيف يربط بين لون الغذاء وبين الشعور التالي المرتقب بعد تناوله، مما يجعله مؤهلا «لانتقاء الغذاء المفيد له»، كما يقدم تقرير آخر طرق وضع الخرائط لمورثات الحيوانات.

وفي خطاب رئيسي يتحدث البروفسور تريفور لويس رئيس قسم الزراعة والغابات في الجمعية البريطانية لتقدم العلوم عن طبيعة الابحاث المعاصرة واهمية مواءمتها لضرورات الانتاج المتواصل لمحاصيل عالية الجودة وبية تجاه البيئة يؤكد فيه اهمية وضع مخططات بعيدة المدى لفترة تمتد من 10 الى 25 عاما، تهدف الى تامين انتاج دائم للمحاصيل الغذائية لاطعام سكان العالم الذين تتزايد اعدادهم باستمرار، ويرفض الخطاب الطروحات الحالية لتنفيذ مشاريع سريعة تحت ضغط الظروف المالية والسياسية.

وتقدم ثلاثة تقارير اخرى تتناول طرق تطوير النباتات والمواد الغذائية المهجنة وتقييم مخاطرها على السكان والبيئة، حيث يقدم البروفسور هوارد اتكنسون الباحث في جامعة ليدز بحثا عن تطوير محاصيل زراعية بالتقنيات الحيوية تتمتع بمقاومة عالية مامونة العواقب يمكن تسويقها عام 2001 للمزارعين الفقراء. كما يقيم البروفسور جون بيرنجر من جامعة بريستول المخاطر البيئية ومخاوف السكان من زرع المواد الغذائية المطورة بالتقنيات الحيوية مثل محاصيل الذرة وفول الصويا الجديدة.

الإنسان والغذاء

وتشرف الاكاديمية الهندسية الملكية على سلسلة من المحاضرات حول تصاميم المدن الدائمة ومخططات لشبكات نقل وبية تجاه البيئة، ومكاتب اعمال بملامح معمارية حية ذات روح انسانية ومنشآت تقتصد في استهلاك الطاقة، ونماذج لناطحات السحاب ومدن الالعاب الحديثة.

كما تنظم الجمعية البريطانية ندوة حول الانسان والغذاء يتحدث فيها الباحثون عن ظواهر السمنة والبدانة وعلاقتها بالمورثات او بنمط الحياة واستهلاك الغذاء، حيث يؤكد الدكتور اندريو برينتيس الباحث في مركز دان للتغذية السريرية بجامعة كمبردج ان السمنة تعبر عن حالة من الاختلال التي تسببها عوامل مختلفة لدى مختلف المرضى. ويشير الى ان العيوب في المورثات هي حالة نادرة، وان انتشار حالات السمنة في الدول الغنية يعود بالدرجة الرئيسية الى التغيرات الحاصلة في نوع الغذاء ونمط الحياة.

كما تلقى تقارير اخرى عن سيكولوجية الشهية والنظام الغذائي والحمية لدى مختلف الاعراق القاطنة في بريطانيا، وعن المخاطر التي تحملها المواد الغذائية المصنعة والطبيعية.

موارد المياه

وتقدم في ندوة «المياه والتنمية» سبعة تقارير وابحاث جديدة احدها من قبل الدكتور ويليام ادامز الباحث بجامعة كمبردج حول استخدام موارد المياه في افريقيا. فيما يستعرض البروفيسور توني آلان الباحث في مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن الحلول بعيدة المدى لمشاكل نقص المياه في منطقة الشرق الأوسط. كما تقدم دراسات عن موارد المياه في اوروبا في ظل التغييرات الحاصلة في طقس الارض وتقارير اخرى عن الادارة الناجحة للموارد المائية.

وتنظم الاربعاء ندوات تقدم فيها التقارير عن احدث الدراسات الجيولوجية لأعماق الارض وطرق الكشف عن ظهور النشاطات البركانية والزلزالية وعمليات استخراج المعادن، وندوات عن طرق نقل الانسجة والاعضاء الحية من الحيوانات الى الجسم البشري وتقييم مخاطرها. واخرى عن الفيزياء التجريبية ومختبراتها المتطورة والنماذج الرياضية في الفيزياء اضافة الى ندوة حول الحفاظ على ثروات الاحياء البحرية المتدهورة.

وتشرف الجمعية البريطانية على ندوة لباحثي علوم الاحياء تدور حول «التفاعل» البشري بين الافراد انفسهم وبين الوسط المحيط ومع بيئة الارض، حيث يقدم الدكتور روبن بيكر الباحث بجامعة مانشستر بحثا بعنوان «الجنس.. التفاعل الاقصى» يتحدث فيه عن الخصائص البايولوجية للجنس وعن التواصل الجنسي الذي تزداد خلاله جهود الافراد لايصال مورثاتهم نحو الاجيال المقبلة، كما يقدم المحاضر محاضرة اخرى في ندوة طبية تالية تحت عنوان «الخيانة الزوجية وحرب الحيامن» يتناول فيها موضوع تنافس الحيامن من رجلين منفصلين لتلقيح بويضة امرأة واحدة.

ويتناول بيتر جونسون الباحث في مستشفى سانت جيمس في ليدز اصول الامراض وعلاقتها بالمورثات والبيئة، يتحدث فيها عن علاقة الاصابات بامراض السرطان بهذين العاملين المنفصلين، ويتحدث البيرتو بيازا الباحث في جامعة تورين عن تفاعل الحضارات في ميادين الثقافة والزراعة والمجتمعات، فيما يقدم جوناثان سيلفرتاون من الجامعة المفتوحة تقريرا عن تفاعل وتنافس وتناحر وتعاون المخلوقات والاحياء على سطح الارض.

وفي ندوة مماثلة تحت عنوان «منتهكو الاعراض: الاسباب والوسط والعلاج» يطرح علماء النفس نتائج ابحاثهم وتصوراتهم عن اسباب انتشار المنشورات الخلاعية المصورة وعلاقة الخيال الجنسي المستثار بالجرائم، وظهور اعراض السادية.

الأجناس والذكاء

ويقدم الباحثون في علوم الاجناس والآثار تقاريرهم في ندوة «العرق والجنس» يتناول فيها الدكتور هيدي ميرزا الباحث بجامعة ساوث بانك في لندن «العرق والجنس والذكاء» ويتحدث عن الآثار الاجتماعية السيئة المترتبة على ترويج الخطاب العلمي المزيف الذي يطرح افكارا تدعي ان الفتيات اكثر تعرضا لحالات الهستيريا، وان الملونين من السود اكثر عدوانية من البيض. ويفند الباحث الابحاث العلمية المزيفة ويشير الى وجود حواجز حقيقية توضع امام هذه المجموعات تمنعها من الحصول على فرص متكافئة مع الآخرين. ويتحدث باحثون آخرون عن اخفاقات الاقليات العرقية المدرسية وعن العنصرية وجنوح الشبان من البيض.

التغذية والسلوك

وتتناول ندوة اخرى مواضيع الغذاء والمجتمع، حيث يقدم الباحثون تقارير عن التقنيات الحديثة لتوفير الاغذية الطازجة، وطرق التاكد من نوعية الغذاء والعناصر الطبيعية التي يحتوي عليها. ويتحدث الدكتور ديفيد بينيس من مؤسسة لوكاس عن تقنيات استخلاص البروتينات النباتية من المحاصيل الزراعية التي تعوض عن اللحوم. ويعرض الدكتور ديفيد ميلا من معهد ابحاث الغذاء دراسة ميدانية حول التغذية والسلوك يشير فيها الى العوامل الاجتماعية والثقافية التي تضاف الى العوامل البايولوجية والنفسية التي تحدد في مجموعها افضليات اختيار انواع الغذاء وبالتالي صحة الانسان.

ويستعرض الباحثون يوم الخميس، اليوم الخامس للمهرجان، اعمالهم في ندوات تخصص لدراسة النماذج الرياضية في علوم الاحياء والطب، واستخدام نظم الواقع الافتراضي والروبوتات في العمليات الجراحية، كما تعرض نتائج الابحاث والاختبارات على النظم الطبية الجديدة لمسح اجزاء الجسم البشري. وتقام ندوات اخرى تطرح فيها تقارير عن فيزياء المواد المطورة حديثا واستخداماتها، والتطويرات في ميدان النشر الالكتروني، واتحاد العلم والصناعة في ميدان استكشاف واستثمار حقول النفط في بحر الشمال.

نظم الواقع الافتراضي في الطب

ويتحدث البروفسور بيتر بيل من جامعة ليستر والدكتور جاس الوسي من جامعة يونيفرسيتي كوليدج في لندن عن استخدامات نظم الواقع الافتراضي الجديدة لتوفير صور واضحة عن ادق تفاصيل الاوعية الدموية لدى اجراء العمليات الجراحية المفتوحة، وامكانات استبدالها لنظم التصوير بالاشعة السينية التي تؤدي جرعاتها الى الاضرار بالمرضى. ثم يلقي تقريرا آخر عن تطبيقات هذه النظم لتدريب الجراحين وطلاب الدراسات الطبية على اجراء العمليات بواسطتها.

ويطرح البروفسور روبرت ستون الذي يترأس شركة «في آر سوليوشن» لبرامج الواقع الافتراضي تقريرا عن استخدامات النظم الافتراضية في الميادين العلمية والصناعية، حيث يسلط الاضواء على قدراتها في توفير فرصة عظيمة للتجول في ادق معالم الرقائق الالكترونية الصغيرة او الجسم البشري داخل محطة «مير» الفضائية الروسية، او بين رفوف المتاجر الغذائية الكبرى.

ويقدم البروفسور براين جونز الباحث في جامعة جلامورجان بحثا عن استخدام ادوات لقياس مساحة وحجم الدمامل والتقرحات في ارجل المرضى بتقنيات الاشعة الضوئية الموجهة عليها برقة من دون لمسها. وتختتم الندوة بثلاثة تقارير منها تقرير للدكتور مايكل اكيرمان من المكتبة القومية للطب في واشنطن يتناول فيه «مشروع الانسان المرئي» وهو اطلس الكتروني للجسم البشري تستخدمه 700 مؤسسة في 27 دولة لأهداف التعليم والتدريب والطب والصناعة والفنون. ويستعرض البروفسور كيفن واريك من جامعة ريدنج الذي طور مجموعة من الروبوتات الصغيرة التي تتواصل فيما بينها «المسيرة الكبرى لآلات المستقبل الاوتوماتيكية»، فيما يقدم بحث اخير عن مسح الاعضاء بتقنيات الصور المجسمة.

نماذج رياضية للأحياء

ويقدم علماء الرياضيات النماذج التي تستحدث لتقييم عمل واداء الجسم البشري، بهدف التوصل الى طرق جديدة لرفع كفاءة الرياضيين واخرى لتقييم عمل وحركة الطيور، اضافة الى نماذج لنمو الخلايا السرطانية. ويلقي البروفسور تيم بيدلي رئيس قسم الرياضيات بالجمعية البريطانية تقريرا بعنوان «دم الزرافات، رئة الاطفال، الجراثيم السابحة، واشياء اخرى» يتناول فيه دور علماء الرياضيات في وضع نماذج مثل تلك التي تدرس فيها عمليات سريان السوائل داخل اعضاء الجسم البشري.

ويتحدث البروفسور جيريمي رينز من جامعة بريستول عن نماذج لدراسة تحليق الطيور، حيث يقدم نتائج ابحاثه حول قياس شدة تدفق الهواء اثناء التحليق بهدف فهم وتقييم خصائص استهلاك الطاقة ومساعدة مصممي ومهندسي الطائرات على محاكاة الطبيعة. كما تلقي الدكتورة هيلين باين من جامعة مانشستر بحثا عن نماذج رياضية وضعت لدراسة الخلايا السرطانية تساعد على فهم سيرورة نموها.

أحلام وكوابيس العلم

وتشكل البشائر والهموم العلمية بنتائج الابحاث في هندسة المورثات جوهر المناقشات في اليوم الاخير للمهرجان، حيث يقدم البروفسور ديفيد جوف من جامعة ليدز محاضرة بعنوان «هندسة المورثات: احلام وكوابيس» يؤكد فيها على ضرورة تعريف الجمهور بالمخاطر، اضافة الى الآفاق الكبرى للتقنيات الحيوية. ثم يتحدث البروفسور ديفيد بروك من جامعة نوتنجهام عن استخدامات طرق هندسة المورثات في الطب بداية القرن الواحد والعشرين. فيما يسلط علماء آخرون الاضواء على تطبيقات هندسة المورثات في علوم الاحياء ولتطوير العقاقير الجديدة وعلاج الامراض، ولتنمية الثروة الحيوانية.

ويقدم الباحثون الطبيون تقريرا عن اصماغ جديدة للانسجة الحية تقوم بدور لاصقات الجروح، كما يتناول علماء النفس بالتمحيص مواضيع الخداع والكذب والغش والتظاهر لدى الافراد.

عرب



خليل الهراوي



ناصر عبد العزيز النصر

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات وحاكم امارة رأس الخيمة وصل الى لندن في زيارة خاصة للمملكة المتحدة.

● جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الروسي يسافر الى القاهرة في منتصف الشهر الجاري للمشاركة في اعمال المؤتمر البرلماني الدولي.

● الدكتور عبد الله عبد الولي وزير الصحة اليمني توقف في العاصمة البريطانية في طريقه الى واشنطن حيث رأس وفدا لاجراء مباحثات في العاصمة الاميركية بشأن دعم البرامج الصحية في اليمن.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني رعى في فندق جراند اوتيل انتركونتيننتال حفل الاستقبال الذي اقيم بمناسبة افتتاح الاسبوع السياحي والثقافي الاردني في باريس الذي يقام في اطار الموسم السياحي الاردني هناك.

● سليمان فرنجية وزير الصحة اللبناني افتتح اللقاء العلمي التاسع للأكاديمية الدولية للباثولوجيا - الفرع العربي في قاعة عصام فارس - الجامعة الاميركية ببيروت.

● ناصر عبد العزيز النصر سفير دولة قطر في عمان اقام في مبنى السفارة القطرية حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لقطر حضره الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني والامير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني والدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وسفراء الدول العربية والاجنبية بعمان.

● خليل الهراوي النائب في البرلمان اللبناني عاد امس الى بيروت آتيا من لندن بعد ان قام بجولة شملت الولايات المتحدة وبريطانيا.

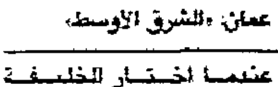
● المهندس سعيد النجار محافظ بني سويف بصعيد مصر يحتفي اليوم بالدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية خلال تفقده للعمل في المحافظة.

● حمود بن عبد الرحمن الشبيب محافظ الخرج سابقا صدر قرار بترقيته الى المرتبة الخامسة عشرة بوظيفة مستشار بوزارة الداخلية السعودية.

● الدكتور سعيد عبده نافع الاستاذ بكلية التربية في جامعة الامارات القى محاضرة اول من امس في جمعية المرأة الظبيانية بأبوظبي حول كيفية رفع الكفاءة التدريسية.

قصور رئاسية تمنع الناس من الوصول للنهر

حكومة بغداد تصادر دجلة



عمان: «الشرق الاوسط»

عندما اختار الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور بناء مدينة بغداد فإن وجود نهر دجلة كان اهم العوامل المشجعة لاختيار موقع البناء، وحسب تواريخ المدن التي بنيت وقامت في العراق منذ فجر الحضارات فإن كل المدن او الحضارات في وادي الرافدين قامت على الانهر. وكان لنهري دجلة والفرات الأثر البالغ في انتعاش تلك المدن او الحضارات، مثل نينوى التي قامت على نهر دجلة وبابل التي قامت على نهر الفرات وسومر التي قامت ما بين نهري دجلة والفرات في جنوب العراق، بينما قامت المدن الإسلامية مثل البصرة على شط العرب والكوفة على الفرات وبغداد على دجلة.

لكن البغداديين يبحثون اليوم عن مساحات صغيرة ببغداد ليطلوا من خلالها على دجلة فيعجزون بسبب عزل النهر عن المدينة بواسطة القصور الرئاسية وقصور المسؤولين الحكوميين والحزبيين والعسكريين او مزارعهم او عن طريق بناء مؤسسات أمنية تحتل مساحات واسعة على ضفاف دجلة. بينما تم تسوير النهر من جهات عديدة بأسوار حديدية هائلة لمنع الناس من الوصول اليه.

وكان صحافي عراقي قد كتب في نهاية الثمانينات في مجلة «حراس الوطن» التي تم حجبها عن الصدور في ما بعد، قد دعا العراقيين لالتقاط صور تذكارية مع دجلة قبل اختفائه من معالم بغداد، وتعرض هذا الصحافي للعقوبة بسبب دعوته هذه.

وتعد ظاهرة توجه العراقيين الى ضفاف الانهر والبغداديين الى ضفاف نهر دجلة في الاماسي الصيفية والشتوية واحدة من ابرز العادات الاجتماعية لارتباطهم بنهر دجلة، فهو مصدر رزق لعوائل كثيرة الى جانب كونه مصدر ترفيه وتنفيس للبغداديين ولمن يزور بغداد.

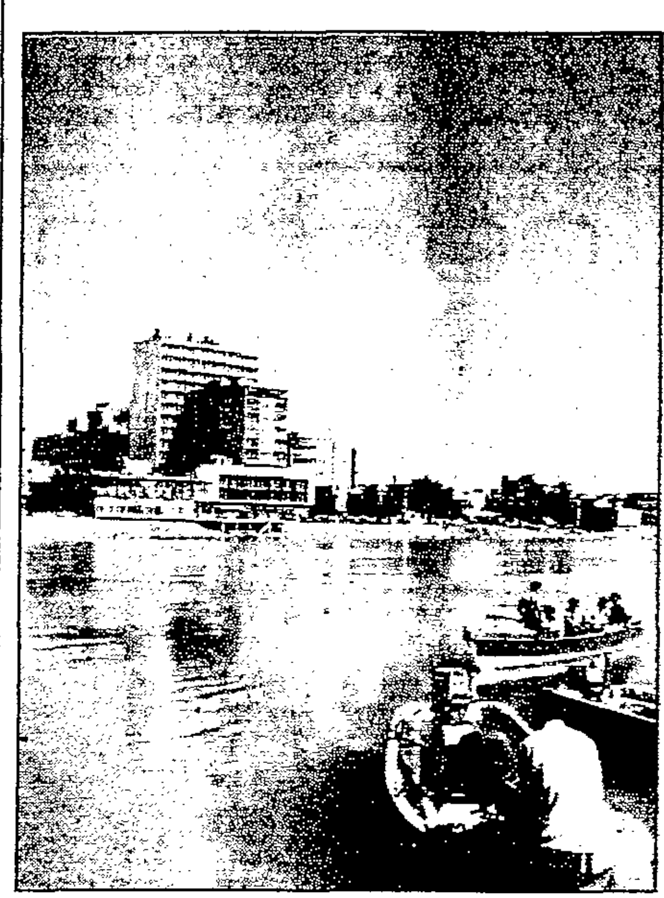
ويؤكد مهندس معماري عراقي بان عزل نهر دجلة عن مدينة بغداد تم وفق خطط امنية فرضتها رئاسة الجمهورية حيث اتخذ النهر كدرع امني إضافة الى ان بناء القصور على ضفاف دجلة يعطي لهذه القصور جماليتها. واشار الى ان غالبية من حكم بغداد ابتعد عن منافسة الناس في الاستئثار بنهر دجلة بدءاً بالخلفاء العباسيين الذي بنوا قصورهم على دجلة بعيداً عن بغداد وفي مناطق تكاد تكون نائية عن المدينة.

واضاف ان الملك فيصل الاول سكن في «قصر ام حبيب» وهو من بقايا القصور العباسية التي تم تجديدها ولم يبن له اي قصر على دجلة. وعندما تعرض القصر للفيضان حل الملك ضيفا على قصر يهودي غني اسمه (شعشوع) وبقايا هذا القصر ما زالت قائمة على كورنيش الاعظمية بجانب الرصافة ببغداد.

وقال المهندس المعماري ان ضفاف دجلة من جانب الكرخ محتلة من قبل بنايات القصر الجمهوري ومؤسساته والقصور التابعة له في منطقة «ام العظام» وقصور الوزراء والمسؤولين في «حي القادسية» وان دائرة الاستخبارات العسكرية تحتل مئات الدونمات على ضفاف دجلة في منطقة «الكاظمية» بينما تحتل مزارع خير الله طلفاح خال الرئيس صدام حسين وأبنائه والمقربين من العائلة ضفاف دجلة في منطقة «الدورة» و «البوعيثة» في الكرخ. واضاف ان ضفاف دجلة في جهة الرصافة تكاد تكون مغلقة كلها لحساب القصور الرئاسية وقصور المسؤولين ومزارعهم حيث تحتل هذه القصور منطقة «الجادرية» و «المسبح» في الكرادة وأن ضفاف اجمل شوارع بغداد «ابو نؤاس» مسورة بسياج عال من الحديد كون هذه الضفاف تواجه من جهة الرصافة ابنية القصر الجمهوري الذي يقع في جانب الكرخ الى جانب احتلال كورنيش الاعظمية بكامله والمزارع والقصور التي تنتشر على دجلة حتى في ضواحي بغداد.

واكد أن النوافذ والشرفات التي تطل من خلال الفنادق والمطاعم على نهر دجلة مغلقة ويمنع فتحها بأوامر من جهات أمنية عليا كما أن ديوان الرئاسة كان قد سيطر على جزيرة الأعراس التي تقع في نهاية دجلة قرب منطقة (القادسية) ببغداد وبنيت فيها فلل سياحية وزعت على المسؤولين في ديوان رئاسة الجمهورية. وبالاضافة الى ذلك تم إغلاق بعض الجسور التي تربط بين الرصافة والكرخ كونها تتيح للمشاة فوقها الإطلالة على القصور الرئاسية وقصور العائلة الحاكمة مثل جسر القائد ذي الطابقين الذي يربط بين الكرادة والدورة، وجسر صدام حسين الذي يربط ما بين البياع والجادرية، وجسر الأعظمية الذي يطل على القصور الرئاسية في كورنيش الأعظمية.

يذكر ان غالبية هذه القصور خالية الا ان الحراسات الامنية تطوقها الشوارع القريبة منها لمنع المواطنين من المرور من قربها. كما يطول المنع حركة الزوارق البغدادية في مياه دجلة وصيد الأسماك حيث يعرض أي مواطن عراقي نفسه لعقوبات قاسية اذا ما فكر في المرور امام هذه القصور.



دجلة في مشهد من أيامها الهادئة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تأسيس فرع لجامعة كاليفورنيا بالقاهرة

القاهرة: من خالد جودة

قال مدير عام المدارس الاميركية الدولية بالقاهرة وليد ابو شقره ان مجلس منظمة الولايات الوسطى للكليات والمدارس باميركا وافق على اعتماد فتح فرع لجامعة كاليفورنيا بالقاهرة.

واشار الى ان فرع الجامعة الذي ستبدأ الدراسة به بداية العام المقبل سيطبق على طلابه نفس شروط القبول بجامعة كاليفورنيا من ناحية المناهج الدراسية.

واضاف وليد ابو شقره ان شهادات الفرع الجديد ستعتمد جميعها من منظمة الولايات الوسطى التي تعتمد ايضا شهادات الجامعة الاميركية.

واوضح ان الجامعة لن تقوم بتدريس اية تخصصات في المرحلة الاولى ولكن ستكتفي بالتحضير لكل التخصصات مشيرا الى ان هناك اتفاقا بين الجامعة الدولية ومركز «G.B.L» وهو مركز خاص بدراسة علم الفلك حيث سيتم تزويد الجامعة بكل المعلومات الخاصة بعلم الفلك عن طريق شبكة الانترنت.

واكد أبو شقره على ان الجامعة سوف تقبل جميع طلاب المدارس الاميركية في القاهرة. وقال ان الجامعة تبحث مع الحكومة المصرية حاليا الاعتراف بشهادة الجامعة بعد ان عزمت الجامعة الدولية على انشاء فروع لها في بعض الدول الاخرى ومنها اندونيسيا.

واشار الى ان جامعة كاليفورنيا تضم نحو 23 فرعا لها في كاليفورنيا تخدم 326 الف طالب وطالبة ولديها نحو 17 الف استاذ في كل التخصصات.

يذكر ان الفرع الجديد بالقاهرة قرر تدريس بعض المواد عن الحضارة المصرية ضمن البرنامج الدراسي للجامعة.

السعودية تشارك بمعرض موسكو للكتاب

الرياض: «الشرق الاوسط»

تشارك السعودية في معرض موسكو الدولي للكتاب الذي افتتح الاربعاء الماضي ويستمر حتى بعد غد وهي اول مشاركة للسعودية في هذا المعرض الذي يتزامن انعقاده مع الذكرى الـ 850 على تاسيس مدينة موسكو.

وقال صلاح بن عبد الله الشارخ مدير عام الادارة العامة للعلاقات الثقافية بوزارة التعليم العالي والمشرف على جناح المملكة في هذا المعرض ان الوزارة قامت بحجز موقع مميز من المعرض ستعرض فيه اكثر من الف عنوان من مؤلفات اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وكذلك الاصدارات الجامعية من دوريات ومجلات علمية تتناول جميع المجالات الدينية والادبية والثقافية.

كما سيتم عرض نماذج من طباعة المصحف الشريف بمختلف احجامه ونماذج من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغات المختلفة وكذلك التسجيلات الصوتية للقرآن الكريم من مشاهير القراء بالمملكة.

أخبارهم في كل مكان

● عبد القادر عثمان جاد الرب الباحث السوداني، حاز درجة الدكتوراه من جامعة محمد الخامس بالرباط - شعبة التاريخ بعد ان دافع عن اطروحة موضوعها «الوضع السياسي والاجتماعي لغرناطة في القرن الخامس الهجري» تحت اشراف المؤرخ المغربي عبد الهادي التازي، وضمت لجنة المناقشة الاساتذة محمد بن شريفة، ومحمد المنوني، وابراهيم حركات.

وفيات

● توفي في صنعاء المهندس احمد لحمد الرعيني نجل الوزير اليمني السابق احمد صالح الرعيني وشقيق محمد وسمير وعبد الفتاح وقد تلقت الاسرة تعازي كبار المسؤولين اليمنيين وزملاء واصدقاء المتوفى.

● توفيت في الخرطوم آمنة ادريس حامد شقيقة موسى ادريس سكرتير مكتب تحرير «الشرق الاوسط» في جدة ومحمود وحامد وياسين ادريس. ويتقبل العزاء بمنزل شقيقها موسى ادريس بحي الفيصلية جوار متحف عبد الرؤوف خليل في جدة وبمنزل الاسرة في كل من مدينتي كسلا بالسودان وكرن في اريتريا.

مؤتمر الاتصال والدبلوماسية اليوم في عمان

عمان: «الشرق الاوسط»

يبدأ المعهد الدبلوماسي الاردني بالتعاون مع الرابطة العربية الامريكية لأساتذة الاتصال اليوم في عمان ندوة علمية عالية المستوى تستمر لثلاثة ايام لتدارس الجوانب الحيوية في علوم الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات وانعكاساتها العملية في ميدان العلاقات الدولية. ويرعى الأمير الحسن بن طلال ولي العهد المؤتمر العلمي كونه يرأس مجلس إدارة المعهد الدبلوماسي الأردني، ويتعاون قسم الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك الأردنية في تنظيم المؤتمر الذي سيتناول على مدار ثلاثة ايام الموضوعات التالية: الاتصال والنظام العالمي الجديد، الإعلام والصحافة وحرية التعبير (الأنظمة والتشريعات)، تحديات الإعلام والاتصال في القرن القادم، الاتصال والدبلوماسية العامة (Public Diplomacy).

وذكر الدكتور مازن العرموطي رئيس المعهد الدبلوماسي الأردني أن المؤتمر سيتناول أيضا الموضوعات التالية: استخدام تقنيات الاتصال في التعليم والتدريب، تدريب طلبة الصحافة والإعلام في المؤسسات الإعلامية، الصلات الواجب توافرها بين الإعلام الأكاديمي والإعلام الفعلي الممارس، وفلسفة الاتصال تاريخه ونظرياته.

وقال: ستعقد على هامش المؤتمر ورشة عمل تدريبية للإعلاميين والصحافيين الممارسين، وذلك يوم الاثنين الثامن من سبتمبر، تتناول موضوع «التغطية الصحافية المتخصصة في مجال الشؤون الدولية» حيث سيقوم الدكتور ليونارد تيل من جامعة جورجيا بالاشراف على الورشة التي ستستغرق ثلاث ساعات ونصف.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

دموع خمس قارات

استشهدت يوم امس بما قالته صحيفة «الباييس» الاسبانية بأن موت الاميرة ديانا اطلق الدموع في خمس قارات. لا شك ان هذه الكلمات ستصدق بصورة خاصة على هذا اليوم. فلا اتصور محطة من محطات التلفزيون العالمية لا تنقل هذا اليوم جزءا على الاقل من تشييع جثمانها. ولا اتصور شعبا من الشعوب لا يكون بينه من لا تدمع عيناه لدى رؤية المشهد. لقد اخطأ توني بلير عندما وصف ديانا بانها اميرة الشعب. انها اميرة العالم. ما حظيت امرأة بشعبية عالمية كهذه المرأة. يكفيني ان اشير الى العصبية التي قابل بها الاعلام الليبي والعراقي نبأ موتها واتهموا المخابرات البريطانية بقتلها. من كان يتصور عدي صدام حسين ومعمر القذافي ينفعلان بهذا الشكل ازاء موت اميرة انكليزية؟ او ان ينتحر فلاح عند سماعه بالخبر؟

كل الدلائل تشير الى ان تشييع جنازة داي سيكون تشييعا لم تعرف البشرية مثيلا له من قبل. شهدت بغداد تشييعا شعبيا هائلا في جنازة الملك غازي، وشهدت القاهرة مثل ذلك في جنازة عبد الناصر وام كلثوم. وشهدت باريس نظيرها بجنازة المطربة إديث بياف. ولكنها جميعا كانت احداثا محلية. جنازة داي ستشيعها عيون دامعة حتى في الفضاء في مركبة مير. المتوقع ان تزدحم شوارع لندن هذا اليوم بمليوني شخص. اربعة ملايين عين باكية.

لا شيء يعتز به الانكليز ويتطلعون اليه من يوم الى يوم كمباريات كرة القدم عصر يوم السبت. عندما شيعوا جنازة الملكة فيكتوريا وجنازة ونستن تشرشل اكتفت الفرق الرياضية بدقيقة حداد قبل المباريات ثم صفر الحكم وبدأ الضجيج. في هذا اليوم اعلنت سائر النوادي الرياضية الغاء برامجها المقررة كليا. مئات الساحات الخضراء المعدة لمباريات اليوم ستكون خاوية من اي نفس غير انفاس العصافير ونوح الحمام التي ستنظر مشدوهة امام هذا السكون العجيب الذي يخيم على الساحة. مئات الاعراس التي اتخذت الترتيبات لها منذ اكثر من سنة ستلغى وتعيد العرائس بدلات العرس الى اكياسها البلاستيك انتظارا لترتيبات وحجوز جديدة.

لكل جنازة ذكرياتها ورمزياتها. عندما وضعوا نعش الملكة فيكتوريا على عربة المدفع لنقلها الى مثواها الاخير، رفضت خيول الملكة ان تجر العربة ورمحت ترفس الارض بغضب وعصبية. اضطروا الى فكها وتكليف الجنود بجر المدفع. واصبح ذلك تقليدا ثابتا.

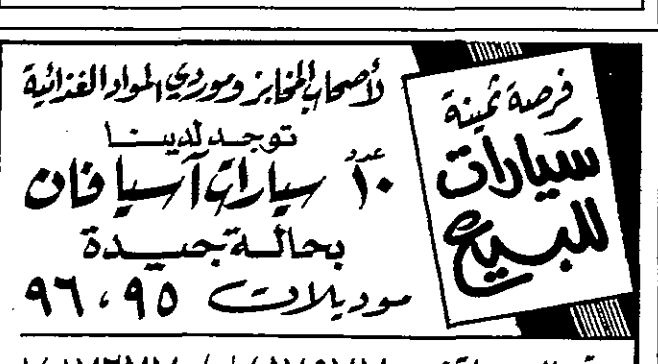
في جنازة ونستن تشرشل، دقت ساعة بج بن الساعة 9,45 مؤذنة ببدء الموكب ثم سكتت بج بن حتى اليوم الثاني. تعجب الجميع من ذلك حتى اتضح ان الموضوع كان بدعة مخططة. فطوال الحرب ظلت دقات بج بن تطمئن الشعب بأن لندن ما زالت صامدة. وظل تشرشل لا يلقي خطبه الشهيرة على البرلمان الا بعد ان يسمع دقات بج بن. لقد مات بطل الحرب وأن لبج بن ان تسكت وتستريح.

لا ادري اي رمز سيخلد في اذهاننا من جنازة داي. أسيكون مشهد طفليها الامير وليم والامير هاري يتقدمان الموكب بخطواتهما الصغيرة، ام مشهد الاطفال المقعدين الذين رعتهم بحنانها وعملها؟

لكل جنازة ذكرياتها. ما اتذكره من جنازة والدي رحمه الله انني كنت اضحك. فلكزني صديقي جمال وقال: تأدب يا خالد. انت في جنازة أبيك وتضحك؟ لم يعرف جمال ان الضحك هو طريقتي في التعبير عن الحزن. هل سأستطيع ان اضحك وانا اشاهد جنازة هذه الاميرة التعيسة الحظ؟

لا ادري، ولكنني كتبت مرثاة ضاحكة عنها لنشرها في حلقة اليوم. قرأتها لصديق لي فكشر وقال: عيب يا خالد في يوم جنازتها؟ أجلها ليوم آخر. لأول مرة استمعت لنصيحة الاصدقاء فأجلتها الى يوم الاربعاء القادم.

منافق أفندي











منع وكالات تصوير ورؤساء تحرير صحف التابلويد من حضور تشييع ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

منعت الجمعية البريطانية للصحافة وكالات التصوير الصحافي التي اتهم القضاء الفرنسي منوبيها في حادث ديانا ودودي من تصوير جنازة الأميرة اليوم.

واعلن مديرو وكالات سيجما وجلما وسيبا، وكالات التصوير الصحافي الثلاث الاولى عالميا، انهم لم يتمكنوا من الحصول على اذن بالتصوير.

ويذكر ان صحافيين من هذه الوكالات وغيرهم من المتخصصين في اصطياد صور المشاهير، ومجموعهم 7 قد اتهموا «بعدم مساعدة شخص في حال الخطر والتسبب بالقتل والاذى من دون قصد».

كما أن ثلاثة صحافيين آخرين لم يتم توقيفهم يوم الاحد الماضي سلموا انفسهم يوم الخميس الماضي ووضعوا في الحبس على ذمة التحقيق، وقد سمحت الجمعية البريطانية للصحافة لحوالي 400 مصور صحافي بتصوير الجنازة التي سيتابعها تلفزيونيا 2,5 مليار مشاهد في جميع انحاء العالم.

ومن جهة اخرى اعتبر وجود رؤساء تحرير الصحف الشعبية البريطانية في الجنازة غير مرغوب فيه، نظرا للانتقادات التي كان الايرل سبنسر شقيق ديانا قد وجهها لها بسبب ملاحقتها الدائمة للحياة الخاصة للاميرة بحثا عن الصورة المثيرة والخبر الجديد، قائلا ان ايدي البعض منها ملطخة بالدماء.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 5 جمادى الأولى 1418 هـ - 6 سبتمبر (أيلول) 1997م - السنة العشرون - العدد 6857

London - Saturday - 6 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6857

العالم يودع ديانا في جنازة القرن

لندن: من إمام محمد إمام وأحمد المهنا ومحمد الشافعي
باريس: من إنعام كجه جي

1961 - 1997

الكلمة التي القتها الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا مساء امس عشية جنازة الاميرة ديانا اعتبرت «حدثا تاريخيا»، فهي لم تفعل ذلك طوال فترة حكمها التي امتدت 45 عاما سوى مرة واحدة عندما اعلنت لمواطنيها انتهاء حرب الخليج في عام 1991. وقد امتنعت عن القاء كلمة في مناسبتين خلال جنازتين وطنيتين سابقتين: جنازة تشرشل 1965 واللورد ماونتباتن الذي اغتاله الجيش الجمهوري الايرلندي في 1979. وجاءت كلمة «رسالة الى الأمة» بشأن وفاة ديانا اثر الانتقادات التي وجهتها الصحافة الى العائلة المالكة البريطانية على صمتها منذ رحيل الاميرة. وكانت العائلة قد ذكرت انها «جرحت» بسبب تلك الانتقادات.

وقالت صحيفة «صن» البريطانية أمس ان كلمة الملكة جاءت نتيجة مواجهة مع ابنها الامير تشارلز. ونقلت الصحيفة عن صديق لولي العهد لم تذكر اسمه ان تشارلز واجه والديه وقدم «اليهما النصح بطريقة لم يسبق ان اقدم عليها من قبل».

وأعدت بريطانيا لتكون جنازة ديانا اليوم من اكثر الجنازات التي عرفتها بريطانيا مهابة وجلالا حيث سيشارك فيها بضعة ملايين. ومعروف الى حد كبير ان بريطانيا دشنت «الفن الجنائزي» المميز مع مطلع القرن. ففي عام 1901 شهدت تشييع الملكة فيكتوريا الذي اعتبر نهاية للعهد الفيكتوري وللقرن التاسع عشر معا. وبلغ الفن الجنائزي البريطاني اوجه في جنازة تشرشل 1965، حتى وصف «التشييع المثالي» بانه مهارة بريطانية. وقياسا الى عدد المشيعين وأعداد المشاهدين عبر شبكات التلفزيون العالمية فسيشهد هذا اليوم «جنازة القرن».

وكان شقيق ديانا قد اعلن ان عائلة سبنسر قررت دفن الاميرة ديانا في جزيرة داخل بحيرة صغيرة بحديقة القصر العائلي في الثورب هاوس بوسط انجلترا، وليس في مدافن العائلة حتى «تتمكن العائلة من الاهتمام بالمدفن كما يجب وحتى يتمكن ولداها من زيارتها على انفراد». ويمكن ان يسمح للجمهور بزيارة المدفن خلال بضعة اسابيع في السنة. وتقع الجزيرة التي اختيرت لدفن ديانا في بحيرة صناعية يطلق عليها اسم اوفال. وتوجد هذه البحيرة داخل حديقة في الثورب هاوس مسكن عائلة سبنسر منذ القرن السادس عشر.

يبدأ تحرك موكب التشييع من قصر كينسنجتون باتجاه كنيسة ويستمنستر أبي حيث تبدأ فرقة الكنيسة الانشاد والترانيم وقراءات من الانجيل. يعقب ذلك القاء كلمة موجزة عن الحدث تعبر عن التقدير والوفاء للجهود التي بذلتها الاميرة الراحلة ديانا في شتى مجالات العمل الخيري الانساني وعملها باستمرار على تخفيف معاناة الكثيرين.

تعقب الكلمة ترانيم تلقيها الليدي سارة ماكوركوديل وجين فيلوز شقيقتا ديانا ويتخللها انشاد يقدمه فنانو هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» مع لين دوسون. كما يلقي عقب ذلك رئيس الحكومة توني بلير قراءة من الانجيل يليه المغني التون جون، حيث يؤدي اغنية «شمعة في الرياح». وسيلقي بعد ذلك الايرل سبنسر، شقيق ديانا، كلمة رثاء يعقبها انشاد اخر ثم دعاء يتلوه الدكتور جورج كيري اسقف كانتربري للاميرة الراحلة ولأسرتها ثم الاسرة الملكية ويلي ذلك دعاء آخر بواسطة الكاهن المسؤول عن كنيسة ويستمنستر أبي يعقبه الوقوف حدادا داخل الكنيسة وفي عموم انحاء المملكة.

وقد الغت شرطة لندن اجازات جميع ضباطها واستدعت قوات اضافية من مديريات الامن القريبة من محيط العاصمة لحفظ النظام خلال التشييع. وقال ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان عدد قوات الشرطة المكلفة مواكبة التشييع يبلغ 27 الف ضابط اليوم.

في باريس اتخذ الفرنسيون استعدادات غير مسبوقة لمتابعة وقائع الجنازة من شاشات التلفزيون، وقال احد العاملين لدى شركة «الكاتيل» لتاجير اجهزة التلفزيون والفيديو ان مكاتب الشركة الموزعة في انحاء فرنسا شهدت نشاطا استثنائيا خلال امس، يماثل ما يحدث عادة في الدورات الاولمبية وبطولات كأس العالم بكرة القدم. وفي حين يتولى التعليق على وقائع الجنازة كل من دانيل بلاليان وفيليب اروا للقناة الفرنسية الرسمية، يشعر ملايين المشاهدين بالاسف لأن الموت غيب قبل فترة المعلق الشهير ليون زيترون الذي كان قد نقل وقائع عرس ديانا عام 1981 باسلوبه المتفرد.

اما في فندق «ريتز» الباريسي الذي يملكه رجل الاعمال المصري محمد الفايد، والد دودي، فقد اتخذت الادارة سلسلة من الاجراءات لمواكبة الحدث الحزين. وقالت اكسيل ماروا مسؤولة العلاقات الصحافية في الفندق لـ«الشرق الأوسط» ان ثلاثة اعلام بريطانية قد نكست فوق واجهة «ريتز» ولفت بشريط اسود، احتراما لذكرى ديانا ودودي اللذين تناولا عشاءهما في مطعم «ليسبادون» داخل الفندق، قبل ساعات من مقتلهما. وفي صالون «لويس الخامس عشر» في الطابق الارضي ايضا، اضافت ادارة «ريتز» عدة شاشات لنقل وقائع الجنازة للنزلاء الراغبين في المشاهدة.

على صعيد آخر كانت انباء قد ذكرت ان «سيارة الموت» المرسيدس ليموزين S280 كانت مستعملة وتابعة لشركة تاجير سيارات متعاقدة مع فندق ريتز، وانها كانت قد سرقت في وقت سابق من الصيف الحالي. وردا على هذه الانباء اكد الناطق باسم اسكوتلنديارد لـ«الشرق الأوسط» انهم على اتصال مباشر بشكل يومي مع الشرطة الفرنسية في ما يتعلق بالتحقيقات الجارية لكشف ملابسات حادث باريس. ولكنه رفض التعليق على الانباء الواردة حول المشاركة الفعلية لضباط اسكوتلنديارد في التحقيقات الجارية بالعاصمة الفرنسية، ضمن الفريق الجنائي المكلف جمع ادلة الاتهام، وتقول الانباء ان السيارة المرسيدس (280 اس) التي كان يقودها السائق الفرنسي هنري بول، كانت تتبع شركة «إتوال ليموزين» لتاجير السيارات، وانها سرقت بداية الصيف الحالي، وعثرت الشرطة الفرنسية عليها بعد ذلك، بعد ان فقدت مكوناتها الالكترونية.

صورة مكبرة للأميرة ديانا امام قصر كينسينجتون مقرها في لندن الى جانب قنينتين للشمع احداهما كتب عليها ديانا والاخرى دودي تعبيرا عن حزن ملايين البريطانيين لمقتلهما في حادث السيارة بباريس يوم الاحد الماضي.
(تصوير: حاتم عويضة)

لقطات

● تحدثت اليزابيث الثانية ملكة بريطانية مع الحشود الجماهيرية امام قصر باكنجهام وصافحت العديد، وسلمت باقات الورود التي تلقتها من البريطانيين الى ضابطة شرطة مشت خصيصا خلفها، فيما اندمج دوق ادنبره فيليب في تحية الذين وفدوا الى اسوار القصر الملكي، وتناول بضع باقات ورود، وضعها الى جانب الباقات الاخرى.

● فيما بدت علامات الحزن على وجهي الاميرين وليام وهاري، بصحبة والدهما الامير تشارلز ولي العهد البريطاني، لكنهما لم يبكيا، بل كانا رابطي الجأش تماما، وهما يصافحان العشرات من المعزين امام قصر كنزنجتون مسكن الاميرة ديانا، وكانا يرتديان بذلتين رماديتين وربطتي عنق سوداء.

● اعلنت ليبيا عن وصول وفد شعبي ليبي ينتمي الى قبيلة آل فايد الليبية الى مدينة الاسكندرية اليوم او غدا، لتقديم التعازي لاسرة آل فايد المصرية واقارب عماد الفايد الذي راح ضحية الحادث الأليم في العاصمة الفرنسية باريس الاسبوع الماضي.

صباح الخير

سمير عطا الله

إيفيتا طويلة القامة

«لا تبكي من اجلي ايتها الارجنتين»
أغنية من مسرحية «ايفيتا»

دووها في كل مكان. وفي هذه الطوابير المؤلفة من الناس التي ارغمت التاج على تغيير خط الجنازة التقليدي من اجل مكان للجماهير، يبدو آل سبنسر يتامى امام فقيدتهم. في بلاد لم يعد الناس فيها يؤدون اي واجب من الواجبات، ولا عاد من الممكن جمع اكثر من الف شخص إلا لحنجرة بافاروتي او مباراة المانشستر يونايتد، ولم يعد أي مهرجان سياسي يجمع سوى الاعضاء المسجلين - في هذه البلاد يمضي الألوف الليل في فناء القصر لكي يقدموا لها توقيعا.

اليكم ايفيتا العقود المقبلة! اليكم الموضوع الذي لا ينفد. للمسرحيات. للغنائيات. للكتب. للصحف. لدور النشر. لمؤلفي المطبوعات المصورة. لهوليوود. للكرتون. لاغلفة الحلوى. للمدن التي تنشأ حديثا في اميركا. للابراج. لاسماء الأطفال الذين يولدون هذا الاسبوع.

في تسوية انفصالها عن الأمير تشارلز أُخذ منها لقب الاميرة واعطيت 20 مليون جنيه استرليني وإذ فقدت النخب استعادت اللقب وتحولت الى «صناعة» تدر على الآخرين عشرات الملايين من الجنيهات. وليس في تاريخ الرومانسيات، بما في ذلك حكايات الأميرة مارغريت يوم كانت هي ديانا المرحلة، ولا اخفاقات جاكلين كينيدي واخفاقاتها الأخرى، ولا قصة غريس كيلي وأمير موناكو، ولا أحزان مارلين مونرو بين طفولتها كلقيطة وبزوغها شابة وسقوطها في دائرة الاشقاء كينيدي وزواجها من اشهر لاعب «بيسبول»، ثم من اشهر مسرحي معاصر بعد تينسي وليامس - ليس في كل المفرحات المحزنة، شيء قارب الاسطورة التي صنعتها ديانا باتقان وصلابة وتهافت وجرأة نادرة.

لم تقف الجماهير طوعا، في باب امرأة او عند رمادها، الا في دائرة ايفيتا بيرون، المثيرة السابقة التي تحول اسمها الأول الى اسم في شهرة الأرجنتين. وقد حاولت كثيرات تقليدها والاطلالة من شرفة تشبه شرفتها. لكن لا النظام الديموقراطي سمح لروزالين كارتر ونانسي ريغان وهيلاري كلنتون بذلك، ولا طبيعة التقاليد والبلدان والأشخاص استطاعت ان تجعل من الماجدة وسيلة او من تيتو، ايفيتا اخرى توسع هالة زوجها من دون ان تلغيها.

ثم ان الفاجعة ضرورية في ختام الاساطير. فلو قضت ايضا ايفا بيرون في نومها لما عاشت الاسطورة اكثر من الحداد الوطني. والفاجعة في ديانا سبنسر هي التي ختمت الاسطورة بختمها. ولولا انتحار روميو وجولييت في مخيلة شكسبير لكانا زوجين سعيدين في فيرونا يتناولان حساء الخضار كل مساء من دون ان يشعر بهما أحد. ولكان اطفالهما يتقاتلون باصوات تزعج الجيران. فالواقع ان «البيت» الذي سكنته جولييت ووقف روميو تحت نافذته، بني بعد رواية شكسبير بزمن، تقديرا لشاعر السياح الرومانسيين وتدعيما للصندوق البلدي.

لكن أحدا لم يساعد في ارزاق الآخرين كما فعلت ديانا سبنسر: ممشوقة مليئة بالحياة او مسجاة في لحظة عبثية، كلما تملل المرء تفاصيلها أغلق عليه. مورد للذين احبوها ومورد للذين لاحقوها حتى القتل ومورد ما بعد الموت يفوق كل حليها وكل جواهرها وكل الفساتين التي بيعت وستباع تحت مطرقة المزايدات.

يدافع الزميل العزيز نبيل خوري في «النهار» عن الصحافة دفاعا صادقا وغير متوان. ايجوز ان نحملها كل شيء، من حرب 1967 الى حرب لبنان، والآن الى مقتل ديانا؟ الجواب: ليست الصحافة التي يدافع عنها او يعنيها الزميل الكبير. لكن ثمة صحافة قامت فقط من اجل الارتكاب وعاشت منه وعليه. وهذه الصحافة قتلت اميرة ويلز الف مرة كل يوم قبل ان تطاردها الى نفق الألما. قتلتها يوم لاحقتها الى النادي الرياضي ويوم لاحقتها مع ولديها الى العطل ويوم نصبت خراطيم التصوير فوق مخادعها وفوق خصوصياتها وفوق حقوقها ككائن بشري له الحق في ان يعيش لنفسه، لا للمصورين ولا لصحف القباحات.

اما من قتل ديانا وعماد (دودي) الفايد عمدا فلا أحد. فالقضاء يحتجز الذين تسببوا في القتل عن غير عمد. ومحمد الفايد يقاضي الصحافة ايضا بالتسبب في القتل لا في القتل. ومقابل ثقافة المؤامرة العربية طلع لنا محام فرنسي يريد ان يقاضي الفايد بحجة انه المسؤول عن اختيار سائق مخمور باعتبار انه أي الفايد يملك فندق الريتز. ومسكين محمد الفايد. مسكين كأب حزين وكأب يتهم بأنه تسبب في مقتل ولده. وما اغلظ الدعابة في مثل هذا الوجوم، وما افظعها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الضفدعة ورسائل أخرى!

من الصديق «طلال مرزا»/جدة.. يقول:

قرأت في زاوية «مع قهوة الصباح» موضوعاً عن الضفادع وقررت ان اكتب لك مأساتي مع الضفادع.. فقد قرأت قديماً عندما كنت طفلاً عن فتاة جميلة وجدت ضفدعاً دميماً فتولته برعايتها واهتمامها زمناً وذات يوم قبلته فتحول لشاب نبيل كريم تزوجا وعاشا في تبات ونبات.. وأنا بحثت عن ضفدعة وتوليتها برعايتي شهوراً طويلة احنو عليها واقبلها ليلاً الى ان تضفدعت شفتاي واصبح لوني اخضر منقطاً ومبرقشاً ولم تتحول لأميرة احلامي فهل القصة تنطبق على الإناث دون الذكور وهن فقط لهن المقدرة السحرية لتحويل الضفادع لنبلاء. واخيرا يقول: هلا تكرمتم بنشر وصفة تحضير الضفادع على الطريقة الفرنسية. ويهدي خواطره هذه لضفدعته الحبيبة أم ضفادعه الصغار والى كل معذب مع ضفدعة مثله.

* * *

نعم يا صديقي.. المرأة تستطيع ان تحول الضفدع الى أمير وتستطيع ان تحوله الى حمار أو صرصار.. فالمرأة هي صانعة الكبار والصغار.. اما الضفادع على الطريقة الفرنسية فعلمي بها كعلمك باللغة اليابانية.. لم اتعلمها.. ولا انوي ذلك.. وبلاش «نق» يا صديقي.

* * *

الصديقة الكريمة «هلا»..

نحن جميعا نبدأ شعراء .. وننتهي الى ناقدين.. أو ناشرين.. فالشعر هو المعادل المكتوب للمشاعر المتدفقة في زمن الصبا.. نحن نريد ان نقول للعالم بماذا نشعر وبماذا نحس ونفكر.. ويكون الشعر لرقته وحيويته وخيالاته هو وسيلتنا للتعبير عن ذواتنا.. وقليل منا من يستمر في كتابة الشعر لأن الطاقة الداخلية التي تفجرت فيه لا تهدأ.. وكثير منا تهدأ مشاعره فيترك الشعر.. أو يدرك ان موهبته الشعرية محدودة فينسحب من دنيا الشعراء.

* * *

الصديق «جواد كاظمي» بالفاكس..

كنت اتمنى ان اكتب عن الشاعر العراقي الكبير «الجواهري».. ولكن ليس عندي ما أضيفه الى ما كتب عنه. وللأسف لم تتح لي الفرصة لاتعرف عليه عن قرب.. كنت معجباً به ولكن من بعيد لبعيد.. والى رسائل اخرى بإذن الله.

مشاهير ومغمورون وأصحاب المقامات الرفيعة قلة

ألفا مدعو رسمي لحضور الجنازة

لندن: «الشرق الأوسط»

بالرغم من أن قصر بكنجهام الملكي البريطاني لم يعلن كشفا باسماء الضيوف المدعوين لحضور جنازة الاميرة ديانا اليوم، الا ان الحقيقة الواضحة للعيان هي ان الذين سيحضرون مراسم الجنازة تتبوا طبقاتهم وفئاتهم بدءا بالمشاهير في العالم وانتهاء بالمغمورين.

وهذا الخلط يعكس الهدف الذي يرمي اليه مقر بكنجهام في إعداد «جنازة متفردة لشخصية متفردة». وسيكون توني بلير رئيس الوزراء البريطاني في مقدمة الحضور لحفل الجنازة صباح اليوم في كنيسة وستمنستر، كما وجهت الدعوة لرؤساء الوزراء السابقين، جون ميجر ومارجريت ثاتشر وادوارد هيث وجيمس كالاهان. الا ان كشف المدعوين البالغ عددهم 2000 مدعو يعتقد انه يخلو من السياسيين والشخصيات الملكية. وقد اقتصرت الدعوة على الشخصيات البارزة في العالم. وبما انها ليست جنازة دولة فستكون خالية من التقاليد البروتوكولية.

اما ابرز الشخصيات التي تاكد اشتراكها في الجنازة فهي السيدة الأولى في الولايات المتحدة هيلاري كلينتون والسفير الاميركي في لندن وليم كرو بيرنايت وحرم الرئيس الفرنسي جاك شيراك. كما تحضر مراسم التشييع سوزان حرم الرئيس المصري حسني مبارك، والملكة نور حرم العاهل الأردني الملك حسين وابنها الاميرة حمزة بن الحسين. وبين اصدقاء ديانا دعي عمران خان رئيس فريق الكريكيت الباكستاني السابق وزوجته جيميما ابنة رجل الأعمال جيمي جولدسميث بالاضافة الى زوجة سفير البرازيل في واشنطن لوسيا فليشا دي ليما احدى صديقات ديانا الحميمات. وسيكون بين الحضور دوناتيلا وسانتو فرساتشي اشقاء جياني فرساتشي الذي شاركت ديانا في جنازته في يوليو (تموز) الماضي.

ويحضر محمد الفايد والد عماد (دودي) وزوجته لحضور الجنازة. كما سيغني مطرب الأوبرا العالمي لوتشيانو بافاروتي بعدما كان قد اعتذر في وقت سابق بسبب حزنه الشديد. ويشارك في الترانيم المغني البريطاني التون جون.

وقد افادت وكالة الانباء الايطالية (ANSA) بان مصمم الأزياء فالنتينو الذي سبق أن عملت معه الأميرة ديانا في مشاريع مكافحة الايدز ربما يحضر الجنازة.

ومن جهة أخرى، فقد تاكد بشكل قاطع حضور بعض الشخصيات المهمة ومن بينها وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الاسترالي الكسندر دونر ووزير خارجية نيوزيلندا دون ماكنون، والسفير السويسري فرانسوا نوردمان وزعيم حزب المحافظين البريطاني وليم هيج وزعيم حزب الديمقراطيين الأحرار بادي آشداون وزعيم حزب الاتحاديين الايرلندي ديفيد ترمبل.

رادار بالليزر لرصد أماكن الباباراتزي

باريس: «الشرق الأوسط»

يواجه مصورو المشاهير (الباباراتزي) تحديا جديدا، وهو ملاحقتهم عن طريق جهاز رادار يعمل بالليزر لرصد أماكنهم ومواقع وجودهم. ويجيء هذا التحدي الجديد بعد ان اتهمهم الكثيرون بالمسؤولية عن مقتل الاميرة ديانا التي قتلت في حادث السيارة بباريس يوم الأحد الماضي. وقال متحدث باسم شركة سيلاس لانتاج الليزر، وهي احدى الشركات التابعة لمجموعة ايروسباسيال الصناعية الفرنسية العملاقة للصحافيين ان الشركة توشك على طرح جهاز يمكنه رصد كافة العدسات البصرية على مسافة تصل الى اربعة كيلومترات.

واضاف: ان الجهاز صمم في حقيقة الامر لأغراض عسكرية وهدفه الرئيسي هو تحديد مواقع القناصة.

وأوضح المتحدث انه سيكون متاحا للمسنين من الشخصيات البارزة الذين يشعرون بان المصورين يرصدون تحركاتهم.

ولم تحدد الشركة حتى الآن سعرا للجهاز الذي سيكون من الصعب اخفاؤه اذ انه يزن سبعة كيلوجرامات.